

مضا

و مضات

2

51

إشكاليات حماية الملكية الفكرية



3

حديث العدد



5

بعض المصنفات الإنفاقية
للنسر الليبي



12

الرقابة .. أنواعها / خصائصها



19

قراءة في التنويرة البشرية



30

الخطب البليوغرافي للرسائل الجامعية
في الجامعات الليبية



38

البعد الاقتصادي للعلوم
الجزء ٠٢



43

استخدامات البريد الإلكتروني للتعليم



47

الثار الاجتماعية للتسلل والمجردة
غير الشرعية



المراسلات

توجه باسم رئيس التحرير

المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات

ص.ب. 2313 طرابلس - الجماهيرية العظمى

مبارك : 22042

البريد المصور : 4442513-3603145

بريد الكتروني :

majala@gia.gov.ly

موقع الهيئة على الانترنت :

www.gia.gov.ly

اللجنة الفنية

سامي محمد الوخي

محمود الصادق الزروق

عادل الزروق أبو معجبلة

عبدالحكيم محمد الفرد

المراجعة اللغوية

محمد التركى الناجورى

التجهيز الفنى والطباعة

دار الفسيفساء

للطباعة والتشریف والتوزیع

هيئة التحرير

أ.د. محمد سالم بانى

رئيس التحرير

لطفي الزروق كرموس

أمين التحرير

مصطفى احمد صابر

مدير التحرير

سامي أبو عاشة خليفة

عضو التحرير

عزيزي القارئ ..

رأينا أن نشير في هذه الومضات إلى القانون رقم (4) لسنة 1990 الخاص بالنظام الوطني للمعلومات، ومدى تطبيقه واهتمام القطاعات العامة المعنية به.

ولعله من المفيد الإشارة إلى أن هذا القانون قد نص على أن يكون للجماهيرية العظمى نظاماً وطنياً للمعلومات يهدف إلى توفير كافة البيانات الإحصائية والوثائق.

ومن أجل تطبيق هذا النظام جاء قرار اللجان الشعبية العامة رقم (149) لسنة 1993 بإنشاء الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق والقرارات اللاحقة له.

وجاءت المادة الثالثة منه في توضيح اختصاصات الهيئة بـ "متتابعة تنفيذ أحكام القانون رقم (4) لسنة 1990 مسيحي بشأن النظام الوطني للمعلومات والتوثيق"، كما نصت على "وضع الأسس الإرشادية والمعايير الموحدة وأساليب التنظيم بهدف التنسيق والتكميل بين الجهات ذات العلاقة"، وأيضاً "تطوير وتنظيم قواعد البيانات والمعلومات التي تساعد في دعم القرارات.." و"إعداد الدليل الوطني للمعلومات"، وأكد القرار أيضاً على اختصاص الهيئة في تنظيم انساب البيانات والمعلومات بين مراكز المعلومات والتوثيق المختلفة بالجماهيرية العظمى وخارجها والربط بينها في إطار الشبكة الوطنية للمعلومات.

عزيزي القارئ ..

المسألة ليست في وجود القوانين والقرارات، لأننا جميعاً نعرف أن القانون لم يترك نقطة دون أن يتناولها بالتفصيل. والمفارقة ليست في إنشاء الهيئة لأن قرار إنشاءها جاء ليؤكد وجودها كجهاز تنسيقي لبقية القطاعات والجهات الأخرى في الجماهيرية، خاصة وأنه تم مؤخراً إعادة تنظيم بعض مراكز المعلومات والتوثيق القطاعية من أجل تفعيل دورها.

ما نقصد هنا هو مدى علاقة هذه الجهات بالهيئة في مجال الاختصاص، وأيضاً مدى اهتمام الجهات بالنظام الوطني للمعلومات وتحمسها له..

الهيئة العامة للمعلومات ليست جهازاً فوقياً يصدر الأوامر للجهات الأخرى لتأثر بأمره، بل هي مصرفاً أو بوتقة تصب فيها جميع الجهات نسخاً مما يحوزها من بيانات ومعلومات إلخ..
هذا يعني أن مسؤولية إضافية كبيرة حُمِّلت للعاملين في الهيئة من أجل الحفاظ على محتويات هذا المصرف. لكن الواقع المعاش يقول عكس ذلك..

ما العمل؟.. هل نطالب نحن الليبيون بإلغاء القانون رقم (4) وبالتالي إلغاء الهيئة؟.. أم علينا جميعاً إقناع بعض القطاعات بأن علاقات التوازي الإدارية بينها وبين الهيئة لا يعني تجاهل الأخيرة بحكم القانون؟..
قد تكون غالباً في هذه الومضات.. لكننا لا نبالغ إذا قلنا أن هذا الأمر يحتاج وقفة جادة من متخدلي القرار السياسي.. لأننا مقتنعون أن توفير المعلومات وتحديثها وانسيابها هي أهم أركان التنمية في أي دولة، والشواهد كثيرة لدول سبقتنا في ذلك.

ولنا لقاء آخر..

توجهاتنا في الهيئة

العامة للمعلومات:

(المعلومات من أجل التنمية)



حديث العدد

الدكتور محمد سالم بانى / أمين الهيئة العامة للمعلومات ورئيس التحرير

درجت الأمم المتحدة منذ عام 1990 مسيحي، على إعداد تقرير سنوي، عرف بتقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية، لتقدير نشاطات الدول في مجالات التنمية، وقد عرّفت التقارير منذ صدورها التنمية البشرية بأنها عملية توسيع نطاق خيارات البشر، وتبنّت دول العالم إعداد تقاريرها الوطنية في ذات المجالات وينفس المنهجية التي أوصت بها منظمة الأمم المتحدة. ويقدم كل تقرير مؤشرات وقراءات تحليلية لمكونات التنمية البشرية في الدولة، وتناولت أغلب تقارير الأمم المتحدة للتنمية البشرية التي صدرت حتى الآن محاور أو مؤشرات عديدة ذات العلاقة المباشرة بتنمية الإنسان، وتعكس وضع التنمية البشرية في كل دولة، من أبرزها حالة العمر المتوقع عند الولادة للسكان، ومستوى التعليم، والناتج المحلي، والحالة الصحية، ووفيات الأطفال وصحة الأمومة، وانتشار التقنيات الحديثة مثل الإنترن特 والاتصالات، وقضايا الثقافة، وحقوق الإنسان، والتغذية، وحالات الفقر، والخدمات الأساسية، والأداء الاقتصادي، والاداء الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، والبيئة، إضافة إلى الحرية السياسية والأمن الشخصي.

نظمها السياسي المبني على السلطة الشعبية، أما التقرير الثالث الذي صدر خلال شهر الماء 2007 مسيحي فقد اهتم بقضية المرأة ومشاركتها في عملية التنمية.

وتعمل الهيئة العامة للمعلومات حالياً على إعداد مجموعة تقارير تهم بقضايا التنمية البشرية، ووضع الجماهيرية بالنسبة لمؤشرات التقارير الأنفية مع التركيز على مسألة التأسيسية التي أصبحت من المواضيع الهامة في سياق الاقتصاد العالمي التناصفي. ومسألة التنافسية تتطلب توظيف المعلومات والتكنولوجيات الحديثة من أجل تطوير الاقتصاد الوطني وبنائه التحتية وخدمة التنمية البشرية بشكل عام. إن اختيارنا لإعطاء هذه المحاور ما تتطلبه من دراسة وتحليل واستشراف للمستقبل يأتي من قناعتنا بأهمية فتح آفاق واسعة لتحسين الأداء الاقتصادي وتحسين جودته سواء في مكوناته الإنتاجية أو على مستوى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمواطن ، كالتعليم والصحة، وهو توجه يؤدى بدون أي شك لفتح فرص العمل للشباب في كافة التخصصات، وبشكل خاص في مجالات المعرفة وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وال Shawadid على قصص النجاح كثيرة حيث استطاعت دول نامية عديدة في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وبعض الدول العربية، أن تخطي عقبات التخلف وتصنع نجاحات في التنمية، وتحولت خلال سنوات قليلة من دول العالم الثالث إلى دول ذات مستويات تنموية مرتفعة تفوق دول العالم المتقدمة، وتعتبر الهند نموذجاً مثالياً على ذلك، حيث استطاعت الدخول بقوة في سوق المنافسة العالمية مع أكثر دول العالم تقدماً، من خلال سياساتها في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد ارتفعت صادراتها في هذا المجال من 150 مليون دولار عام 1990 مسيحي إلى 4 مليارات دولار عام 1999 مسيحي، ويتوقع أن يرتفع إلى 50 ملياراً بحلول عام 2008 مسيحي، وأصبحت الهند من الدول المصدرة لأمريكا ودول أوروبا سواء في منتجاتها التقنية أو خبراتها البشرية...

إن نموذج الهند وغيرها من دول نمور آسيا أعطت دليلاً قاطعاً على أن للتقنية والمعلومات دوراً أساسياً في تحريك التنمية البشرية وتحسين جودة الأداء الاقتصادي، وبالتالي تحسين حياة الشعوب نحو الأفضل فهي بأقل تقدير تسهم في تقليل نقصان العلاج الصحي، وتعزز جودة مخرجات التعليم وترفع مستوى خدمات أجهزة الدولة، وهي بالتأكيد أداة لرفع مستوى الوعي الجماهيري وتعزز قدرتها على المشاركة، في مناقشة قضيتها على المستوى الجماهيري، وهي أداة تمكين لاتخاذ القرارات السليمة استناداً إلى المعلومات التي أصبحت من السهل إتاحتها على نطاق واسع مع تطور شبكات المعلومات وتوفيرها للناس جميعاً..

وقد تضمنت تقارير التنمية البشرية الدولية مؤشرات عن كل بلد في قالب مقارن، كما تضمنت التقارير الوطنية أيضاً هذه المؤشرات لتبيان التطور في التنمية البشرية عبر السنوات.

أما فيما يتعلق بالمنطقة العربية، فإن المنطقة كونها تسعى لمواجهة نطاق متزايد من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتراوح من البطالة وتخفيف حدة الفقر إلى تحقيق السلام وتعزيز الأمن الإنساني، فقد بدأ منذ عام 2002 في إصدار تقرير التنمية الإنسانية العربية بشكل سنوي يغطي 22 بلداً عربياً، حيث يلاحظ من خلال هذه التقارير الصادرة حتى الآن أن الدول العربية حققت تقدماً لا يأس به في مضمار التنمية البشرية على مدى العقود الثلاثة الماضية، بيد أن هذه التقارير أوضحت أيضاً وبجلاءً أن هناك الكثير مما لا يزال ينبغي عمله في هذا الاتجاه حاضراً ومستقبلاً.

ويقدم التقرير الدولي تقديراً عاماً لمستوى التنمية في كل بلد يتدرج بين (0-1) وتعتبر الدول التي تحصل على (0.8) نقاط فاكثير من الدول ذات التنمية المرتفعة، وبلغ عددها في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام 2005 مسيحي 57 دولة من بينها 4 دول عربية هي دولة قطر والبحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة، أما على المستوى العالمي فكانت النرويج أفضل بلدان العالم من حيث مستوى التنمية البشرية؛ حيث حازت على معدل (0.939) أما الدول التي تحصل على معدلات بين 0.8 - 0.5، فهي في مرتبة الدول متوسطة التنمية، وجاء وضع الجماهيرية التنموي على رأس القائمة؛ أي أنها في أعلى سلم الدول متوسطة التنمية، ويمكن لها بجهد تموي بسيط أن تنتقل إلى مصاف الدول مرتفعة التنمية، في حين أن الدول التي تحصل على تقدير أقل من (0,5) نقاط فهي دول ذات تنمية منخفضة، وأغلبها من دول القارة الإفريقية.

وترتكز التقارير عادة في كل عام على قضية أساسية لها أبعاد تنموية. وفيما يتعلق بالجماهيرية العظمى فقد تولت الهيئة العامة للمعلومات خلال السنوات الماضية إعداد تقارير التنمية البشرية للجماهيرية، ابتداءً من صدور التقرير الأول لها في عام 1999 مسيحي، والذي تناول تحليل الوضع الاقتصادي وإنجازات التنمية خلال العقود الماضية، ثم تلاه التقرير الثاني في عام 2002 مسيحي وتتناول مسألة اللامركزية في الإدارة الجماهيرية، ليواكب توجهات الجماهيرية السياسية والتنظيمية في ترسيخ الخدمات للمواطنين والتوجه نحو اللامركزية في الإدارة الشعبية، وقد جاء هذا التقرير متوافقاً مع توجهات الأمم المتحدة نحو اللامركزية من أجل تعزيز التنمية البشرية على جميع فئات الناس، وقد كانت الجماهيرية سباقة في هذا التوجه الذي يعد حجر الزاوية في

بعض الخصائص الإنفاقية

لأسر الليبية

(دراسة إحصائية)

إعداد : علي عيسى عبيد / خبير إحصائي / الهيئة العامة للمعلومات

إن ربط مستويات الإنفاق العائلي مع خصائص الأفراد يعتبر من الأمور الهامة لأغراض التخطيط في مجال تحسين مستويات المعيشة للفئات الإنفاقية من السكان، وذلك بعد التعرف على حجم هذه الخصائص والصفات وطبيعة واتجاهات تركزها.. ولقد وفر المسح الاقتصادي والاجتماعي الذي نفذه قطاع الإحصاء في الهيئة العامة للمعلومات سنة 2002-2003 مسيحي كما هائلاً من الإحصاءات والمؤشرات، التي هي بحاجة إلى الدراسة والتحليل الاقتصادي والاجتماعي، واستثمارها بما يخدم عملية التنمية ورفع مستوى معيشة السكان. وقد تم إعداد ثلاث دراسات إحصائية بالاستناد إلى معطيات هذا المسح.

والدراسة الإحصائية الحالية تحاول تسليط الضوء على خصائص الأفراد الاجتماعية من خلال تراوهم للأسر الليبية، وفقاً للشرائح الإنفاقية التي قمنا بتصنيفها إلى ثلاث شرائح لتسهيل التحليل والمقارنة.

ويلاحظ أن التفاوت في مستويات الإنفاق، وخاصة على مستوى الفرد ناجم عن اختلاف حجم الأسرة في الشرائح الثلاث؛ إذ ترتفع بدرجة عالية في الشريحة الدنيا (9.3٪) أفراد للأسرة، بينما تختفي بدرجة أقل في الوسطى (7٪) أفراد للأسرة، في حين ترتفع في العلية بدرجة عالية لتبلغ (4.7٪) أفراد للأسرة الواحدة، الأمر الذي يؤثر على مستويات إنفاق الفرد اليومي. ومن خلال المعطيات أعلاه نستنتج أن إنفاق الأسرة في الشريحة الدنيا مقارنة بالوسطى ينخفض بنسبة 24.4٪، والدنيا مقارنة بالعلية ينخفض بنسبة 43.9٪، والوسطى مقارنة بالعلية ينخفض بنسبة 25.8٪.

3- الحصة من المجاميع الإنفاقية الرئيسية :
تفاوت حصة الشرائح الإنفاقية الثلاث في المجاميع السلعية الرئيسية؛ فالشريحة الدنيا يرتفع إنفاقها على الغذاء بدرجة ملحوظة تصل إلى 43٪ من مجموع السلع، وتنخفض إلى نسبة 41.5٪ في الوسطى، وإلى 35٪ في العلية. وكذلك الحال بالنسبة لمجموعة الملابس، إذ ينخفض إنفاقها في الشريحة العليا إلى نسبة 10.5٪، بينما يتطابق تقريباً في الشريحتين الدنيا والوسطى 10.1٪ و 10.6٪ على التوالي جدول رقم (2).

جدول رقم (2) توزيع نسب المجاميع السلعية الرئيسية حسب الشرائح الإنفاقية

الإجمالي	الشريحة الإنفاقية								الدنيا
	سلع أو خدمات أخرى	تعليم وثقافة وسائلية	نقل ومواصلات	صحة	أثاث	مسكن ومستلزماته	ملابس	غذاء	
100.0	3.2	3.7	5.5	2.1	6.4	24.8	10.5	43.8	الدنيا
100.0	4.0	4.1	7.4	3.0	7.2	22.2	10.6	41.5	الوسطى
100.0	5.4	6.1	14.9	3.8	7.0	19.7	8.1	35.0	العلية
100.0	4.7	5.0	10.7	3.2	7.0	21.3	9.4	38.7	المتوسط

وكذلك الحال بالنسبة للمسكن؛ إذ يمثل حوالي ربع إنفاق الشريحة الدنيا، وينخفض قليلاً في الوسطى إلى 22.2٪، ويتدنى في العلية إلى نسبة 19.7٪، ومن هذا كله يمكن تأثير أن الشريحة الإنفاقية الدنيا، بسبب محدودية دخلها، فإن جل إنفاقها يذهب إلى المجاميع السلعية الأساسية المشار إليها أعلاه، والتي تبلغ نسبتها مجتمعة 1.79٪، بينما تنخفض في الوسطى إلى 74.3٪، في حين أن الشريحة العليا تكتفي بنسبة 62.8٪ فقط من مجموع الإنفاق، وتتجه إلى اقتداء السلع والخدمات ذات الطابع

التعريف بالشرائح الإنفاقية:

1- نسبة مشاركة الشرائح:

مثلت الشريحة الإنفاقية الدنيا نسبة 20.1٪ من إجمالي الأسر الليبية، تليها الشريحة الوسطى بنسبة 41.7٪، ثم الشريحة العليا بنسبة 38.2٪، ولدى إسقاط هذه النسب على إجمالي السكان (أسر وأفراد) من واقع النتائج الأولية للتعداد العام للسكان الذي نفذته الهيئة سنة 2006 مسيحيي نجد مايلي:

أن الشريحة الدنيا ضمت حوالي 177 ألف أسرة وعدد سكان 1.5 مليون نسمة، وأن الشريحة الوسطى ضمت حوالي 367 ألف أسرة وعدد سكان 2.4 مليون نسمة، وأخيراً الشريحة العليا التي ضمت حوالي 336 ألف أسرة وعدد سكان 1.4 مليون نسمة. أما حصة مشاركة الشرائح في مجمل الإنفاق العائلي فقد استأثرت العليا بنسبة 47.5٪ تليها الوسطى بنسبة 38.5٪ وأخيراً الدنيا 14٪ من مجموع الإنفاق العائلي الكلي. وهذا يعني أن الشريحة الدنيا تنخفض حصتها عن الوسطى بنسبة 64٪ وعن العلية بنسبة 71٪ غير أن الوسطى تنخفض بشكل متعدل عن العلية بنسبة 19٪.

2- متوسط إنفاق الأسر :

- إن متوسط إنفاق الأسرة الشهري في الشريحة الدنيا يبلغ 474 ديناراً (يومياً 16 ديناراً). وعلى مستوى الفرد الواحد يصل متوسط الإنفاق الشهري 51 ديناراً (يومياً 1.7 دينار).

- أما الشريحة الوسطى فإن متوسط إنفاق الأسرة الشهري يبلغ حوالي 627 ديناراً (يومياً 21 دينار) ومتوسط إنفاق الفرد الشهري 89 ديناراً (يومياً 3 دينارات).

- وأخيراً الشريحة العليا فإن متوسط إنفاق الأسرة الشهري يبلغ 845 ديناراً (يومياً 28 ديناراً) ومتوسط إنفاق الفرد الشهري 180 ديناراً (يومياً 6 دينارات).. جدول رقم (1)

جدول (1) نسبة الأسر والأفراد ومتوسط الإنفاق حسب الشرائح الإنفاقية

الفرد السنوي (دينار)	نفقات إنفاق	نسبة المئوية	نسمة الفئة	الشريحة الدنيا	أقل من 800 دينار	الشريحة الوسطى	1400-800	الشريحة العليا	1400 فأكثر	المجموع
الفرد السنوي (دينار)	نسمة الفئة	نسبة المئوية	نسمة الأسر	نسمة الأفراد	نسمة الأسر	نسمة الأفراد	نسمة الفئة	نسمة الأسر	نسمة الأفراد	نسمة الفئة
51	474	28.4	20.1	الشريحة الدنيا	800	474	1400-800	الشريحة العليا	1400	المجموع
89	627	44.4	41.7	الشريحة الوسطى	1400-800	627	845	الشريحة العليا	1400	
180	845	27.2	38.2	الشريحة العليا	1400	845	-			
103	679	100.0	100.0			679				

التضاركيات، كما أن هناك حوالي 1/5 الأسر رؤساؤها متتقاعدون، (أي أنهم أيضاً يتقاضون مرتبات)، وعلى هذا فإن إجمالي الأسر التي تعتمد في مدخولها على الأجور والمرتبات يصل إلى حوالي ¾ الأسر، أما رؤساء الأسر الذين يعملون في السوق بمفردهم أو ك أصحاب عمل أو مع شركاء فإن نسبة أسرهم لا تتجاوز 15,7% من مجموع الأسر، في حين أن الأسر التي تعاني من بطالة رؤسائها تبلغ نسبتها 6,0% (جدول رقم 4).

جدول رقم (4) نسبة الأسر حسب الحالة العملية لرئيس الأسرة

النسبة من الإجمالي	الشريحة الإنفاقية			الحالة العملية لرئيس الأسرة
	العليا	الوسطى	الدنيا	
54.8	37.2	42.5	20.3	يعمل بمرتب
15.7	40.3	40.5	19.2	يعمل بمفرده أو صاحب عمل أو مع شريك
20.0	36.6	42.5	20.9	متقاعد
0.6	20.3	46.9	32.8	متعطل عن العمل
9.5	45.9	36.0	18.1	آخر

وعلى مستوى مشاركة الشريحة الإنفاقية؛ نجد أن الشريحة الوسطى تستأثر بنسبة عالية من رؤساء الأسر الذين يتقاضون مرتبات وأجوراً ومتتقاعدين، وانخفاضاً نسبياً في الذين يعملون في السوق، مع ارتفاع واضح في نسبة العاطلين عن العمل في هذه الشريحة، ومن الملاحظ أن الشريحة العليا ينخفض فيها رؤساء الأسر الذين يعملون بمرتبات لصالح الذين يعملون في السوق والمتقاعدين، إضافة إلى تدني نسبي في العاطلين عن العمل في هذه الشريحة، أما الشريحة الدنيا فتستأثر بنسبة عالية من العاطلين عن العمل (32,8%)، مع انخفاض نسبي في العاملين بمرتبات، وأكثر من 1/5 الأسر تقريباً من المتتقاعدين.

الحالة الزوجية لرئيس الأسرة:

من الواضح هيمنة رؤساء الأسر المتزوجين ضمن التركيبة الاجتماعية للأسر بدرجة عالية، وهي حالة طبيعية تصل إلى 88%， تليها الأرامل بنسبة 6,8%. وعلى مستوى الشريحة الإنفاقية فإن المتزوجين من رؤساء الأسر ضمن الشريحة الدنيا يأتون في مقدمة الحالات الأخرى في نطاق الشريحة نفسها، إذ تصل النسبة إلى 20,8%， وكذلك الحال بالنسبة إلى الوسطى 42,5%， أما العليا فتحل فيها نسبة المتزوجين لأدنى مستوى 36,7%.

العلمي والترفيهي أكثر مما هو عليه في الشريحتين الدنيا والوسطى.

المهن الرئيسية لرئيس الأسرة :

إن توزيع الأسر حسب مهنة رئيس الأسرة تبين أن أعلى نسبة تقع ضمن العاملين بالإنتاج والذين يديرون معدات النقل، إذ تبلغ 2,16%， ويأتي بالدرجة الثانية الموظفون الإداريون بنسبة 16%， ثم أصحاب المهن العلمية والفنية بنسبة 15,5%， وأن أدنى نسبة هم العاملون في الزراعة والصيد 3,9%， ويلاحظ في ذلك توزيع المهن نسبياً بشكل متقارب على رؤساء الأسر بشكل عام (جدول رقم 3). ومن الملاحظ أن العاملين النشطين اقتصادياً يشكلون نسبة 71% من الأسر بينما غير النشطين نسبتهم 29%.

جدول رقم (3) نسبة الأسر حسب مهنة رئيس الأسرة

مهنة رئيس الأسرة	الشريحة الإنفاقية			النسبة من الإجمالي
	الدنيا	الوسطى	العليا	
أصحاب المهن العلمية والفنية	15.5	43.7	40.7	15.6
الموظفون الإداريون	16.0	38.2	43.6	18.2
العاملون بالبيع والشراء والخدمات	12.5	33.3	42.6	24.1
العاملون بالزراعة والصيد	3.9	34.6	39.3	26.1
أخرى	7.0	37.3	42.4	20.3
غير عاملين اقتصادياً	28.9	39.4	40.5	20.1

وعلى مستوى الشريحة الإنفاقية فإن الشريحة الوسطى يرتفع فيها عدد أصحاب الأسر من مختلف أصناف المهن، وتحتل بذلك مكان الصدارة في تماثلها النسبي بين هذه الأصناف التي تدور حول نسبة 40% من الأسر، بينما نجد العليا تقل النسب فيها رغم تجانسها التقريري، بعكس الشريحة الدنيا التي تتسم بعدم التمايز النسبي في التوزيع ما بين المهن المختلفة... ففي الوقت الذي يرتفع فيه عدد رؤساء الأسر العاملين في الزراعة والصيد في هذه الشريحة إلى نسبة 26,1%， ينخفض عدد العاملين في المهن العلمية والفنية إلى نسبة 15,6%， ويرتفع إلى نسبة 24,1% العاملين في التجارة... وهذا قد يعطي الانطباع بالتفاوت النسبي بين أصحاب المهن في هذه الشريحة بعكس الشريحتين الآخرين.

الحالة العملية لرئيس الأسرة :

إن رؤساء الأسر الذين يعملون بأجر ومرتبات تصل نسبتهم إلى أكثر من ½ الأسر الليبية (54,8%)، ويشمل ذلك العاملين في الإدارة العامة والمنشآت المملوكة للمجتمع أو لدى الشركات أو

الملابس بنسبة 71%. ونسبة بين 40-70% من الأسر تمتلك أجهزة أخرى، مثل مدفأة كهربائية بنسبة 46% ومرروحة كهربائية وجهاز مسموع ومكواة وسيارة صالون بنسبة 58% من الأسر الليبية، ولكن من الناحية الأخرى نجد أنه ثمة انخفاض واضح في ملكية الأسر لبعض الأجهزة الضرورية ذات الطابع الثقافي والعلمي والترفيهي... كجهاز الهاتف الثابت والنقل الذي لا يتجاوز نسبة امتلاك الأسر منه 23%， في حين تبلغ هذه النسبة من امتلاك جهاز استقبال البث 13.7% ومكيف الهواء 24.6% والمجمد 2.30% ومكنسة كهرباء 12.8%， أما الحاسوب الآلي الشخصي فتتدنى النسبة إلى 3.2% من إجمالي الأسر الليبية.

وعلى مستوى حصة كل شريحة إنفاقية من الأجهزة المنزلية نجد أنه على الرغم من امتلاك الشريحة الدنيا للأساليب البدنية من الأجهزة بنسب عالية؛ إلا أنها تفتقر إلى أجهزة ضرورية كمكبات الهواء ، حيث نجد أن نسبة امتلاك الأسر من هذه الشريحة لا تتجاوز 3% للمجمد و3.5% للسخان الكهربائي و3.13% للسيارة صالون و4.0% للحاسوب الآلي الشخصي و3.0% لجهاز الهاتف العادي 7.3%. للهاتف النقال.

أما الشريحة الإنفاقية الوسطى فإن امتلاكها للأجهزة المنزلية يرتفع عن الدنيا بدرجة كبيرة تتجاوز المرتين والنصف تقريباً في امتلاك التلاجات، المجمدات، السيارات، أجهزة الهاتف وغيرها؛ إذ أن ملكيتها لسيارات الصالون تقترب من ¼ الأسر الليبية،

جدول رقم (7) نسبة امتلاك الأسر الليبية بعض الأجهزة المنزلية

نسبة الأسر من إجمالي أسر المجتمع			نوع الجهاز المنزلي		
الإجمالي	العليا	الوسطى	الدنيا	العليا	الوسطى
80.7	30.6	34.0	16.1	فرن غاز	
46.1	19.4	19.4	7.3	مدفأة كهربائية	
73.0	28.9	31.0	13.1	سخان كهربائي وغاز	
12.8	6.4	5.0	1.4	مكنسة كهربائية	
58.7	24.3	24.7	9.7	مكواة	
94.9	36.5	39.7	18.7	ثلاجة	
30.2	12.1	12.8	5.3	مجمد	
24.6	12.0	9.3	3.3	مكيف هواء	
40.3	15.9	17.1	7.3	مرروحة كهربائية	
71.0	28.0	30.1	12.9	غسالة ملابس	
0.7	0.4	0.2	0.1	غسالة صحنون	
34.4	15.3	14.2	4.9	خاطف كهربائي	
1.0	0.5	0.2	0.2	براد ماء كهربائي	
33.0	15.0	13.6	4.4	مجفف شعر	
1.6	0.6	0.8	0.2	مولن كهربائي	
58.4	23.7	24.3	10.4	سيارة صالون	
4.8	1.8	2.1	0.9	دراجة هوائية	
48.4	20.0	19.7	8.7	جهاز إذاعة سماع	
95.0	36.1	39.8	19.1	جهاز إذاعة مرئي	
60.5	24.0	25.7	10.8	جهاز استقبال فضائي	
10.5	4.0	4.6	1.9	آلة خياطة	
13.7	6.1	5.0	2.1	جهاز إعادة استقبال البث	
3.2	1.8	1.1	0.3	حاسب آلي شخصي	
23.0	9.9	9.4	3.7	جهاز هاتف عادي ونقل	

بينما ترتفع نسبة رؤساء الأسر المطلقات لتصل إلى 45.6%， والذين لم يسبق لهم الزواج 47.0%， والأرامل 44.9% من مجموع الشرائح المماثلة لكل حالة ، وبالمقابل نجد الشريحة الدنيا تنخفض فيها نسبة المطلقات لتبلغ 12.7% والأرامل 15.4% حسب الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) نسبة الأسر حسب الحالة الزوجية لرئيس الأسرة

النسبة من الإجمالي	الشريحة الإنفاقية			الحالة الزوجية لرئيس الأسرة
	الدنيا	الوسطى	العليا	
2.4	47.0	38.6	14.4	لم يسبق له الزواج
88.0	36.7	42.5	20.8	متزوج أو متزوجة
1.0	56.4	30.9	12.7	مطلق
8.6	49.4	35.2	15.4	أرمل

عمر رئيس الأسرة :

تركز أعمار رؤساء الأسر بشكل عام ضمن الفئة العمرية الفعالة (المتحركة) 30-64 سنة، إذ تبلغ نسبة أسرهم 79.1%， تليها الفئة العمرية 65 سنة فأكثر بنسبة 3.18%， أما نسبة مشاركة الشرائح الإنفاقية فتتجدد ارتفاع نسبة الأسر ضمن الفئة 30-64 في الشريحة الدنيا مقارنة ببقيات عمر رئيس الأسر الأخرى، بالم مقابل نجد أن الشريحة العليا تتحفظ فيها هذه الفئة لصالح فئة 15-29 سنة؛ إذ تصل نسبتها حوالي 7.49%， إضافة إلى ارتفاع نسبة فئة الأعمار 65 سنة فأكثر فيها بنسبة 4.46%， أما الوسطى فأعلى نسبة فيها للفئة المتحركة، تليها فئة الشيخوخة وأخيراً الفئة العمرية الأولى 15-29 سنة (جدول 6).

جدول رقم (6) نسبة الأسر حسب فئات عمر رئيس الأسرة

النسبة من المجموع	الشريحة الإنفاقية			فئات عمر رئيس الأسرة (سنة)
	الدنيا	الوسطى	العليا	
2.6	49.7	36.6	13.7	29-15
79.1	35.9	42.7	21.4	64-30
18.3	46.4	38.2	15.4	فأكثر 65

امتلاك بعض الأجهزة المنزلية :

أشارت المعطيات إلى أن الأسرة الليبية تمتلك نسبة عالية من الأجهزة المنزلية و المطبخية التي تدار بالكهرباء، إذ تتراوح النسبة ما بين 70-95% من مجموع الأسر الليبية. حيث تمتلك الأفران الفازية والكهربائية بنسبة 70.80% من الأسر، وتمتلك التلاجات بنسبة 94.9%， وجهاز الإذاعة المركبي بنسبة 95%， وغسالات

* تعود هذه النسبة إلى فترة إجراء المسح خلال عامي 2002-2003 مسيحي، حيث حدثت بعدها قفزة كبيرة جداً في امتلاك

الهواتف النقالة بعد دخول شركة ليبيانا السوق وتخفيضها لرسوم الاشتراك بمبلغ خمسة (5) دينارات للخط الواحد.

بالدراسة في المرحلة الإعدادية حيث تصل نسبتهم إلى 3%، بينما تتحفظ النسبة في الشريحة العليا إلى 16%. وكذلك الحال بالنسبة للمرحلة الجامعية والثانوية، إذ أن تابسها ضمن الشريحة الدنيا مرتفع نسبياً، بينما تتحفظ بدرجة كبيرة لدى العليا.

الطلبة المنقطعون عن الدراسة:

لقد شكلت الشريحة الوسطى أعلى نسبة من تسرب وانقطاع الطلبة عن مواصلة الدراسة، إذ بلغت النسبة فيها 45.1%، تليها الشريحة الدنيا بحوالي 40% وأخيراً الشريحة العليا التي تتحفظ فيها النسبة إلى 15% من مجموع الشرائح الأخرى. ولقد كان سبب (عدم الرغبة في مواصلة الدراسة) هو السبب الرئيسي المطلق لكافة الشرائح؛ إذ بلغت نسبته حوالي 61%، أما (الأسباب الأخرى) لانقطاع الطلبة فكانت نسبتها حوالي 25%. أما (الحاجة إلى العمل) كسبب للانقطاع عن الدراسة فكانت نسبته 14%. وقد يعكس هذا تساولاً حول الأسباب الكامنة وراء عدم رغبة الطالب بمواصلة دراسته ضمن النسبة العالية هذه (وهذا في الواقع يتطلب دراسة خاصة للوقوف على حجم هذه المشكلة التعليمية والمراحل الدراسية التي تتركز فيها بغية معالجتها). جدول رقم (9)

جدول رقم (9) نسبة الطلبة المنقطعين عن الدراسة

النسبة من المجموع	الشريحة الإنفاقية			سبب الانقطاع
	العليا	الوسطى	الدنيا	
60.8	13.4	42.9	43.7	عدم الرغبة بالدراسة
14.4	11.4	54.3	34.3	الحاجة إلى العمل
24.8	23.3	43.8	32.9	أخرى
100.0	15.0	45.1	39.9	الإجمالي

وعلى مستوى كل شريحة إنفاقية فإن السبب الأول والرئيسي (عدم الرغبة في مواصلة الدراسة) يقترب نسبياً إلى حد كبير بين الشرختين الدنيا والوسطى بنسب 43.7% و 42.9% على التوالي، بينما تتحفظ النسبة في الشريحة العليا إلى 13.4%، أما السبب الثاني (الحاجة للعمل) فإن الشريحة الوسطى ترتفع فيها النسبة بدرجة عالية لتصل إلى 54.3% وتتحفظ في الدنيا إلى نسبة حوالي الثلث (34.3%)، وهذا قد يbedo مخالفاً للمنطق؛ إذ

والثلاجات حوالي 40% وغسالات الملابس 30.1% وأجهزة الهاتف 4.9% والحاسب الآلي الشخصي 1.1% وغيرها...

أما الشريحة الإنفاقية العليا فلا تبتعد عن الشريحة الوسطى من حيث مستوى امتلاكها للأجهزة المنزلية كما هو مبين بالجدول رقم (7).

الطلبة المستمرة بالدراسة :

إن الشريحة الإنفاقية الوسطى تستأثر بنسبة عالية من الطلبة المنخرطين بالدراسة لديها من مختلف المراحل الدراسية، إذ تصل النسبة إلى 45.3% من إجمالي الطلبة، تليها الشريحة الدنيا بنسبة 35.8% ثم الشريحة العليا 19% من الأسر.

أما على مستوى المراحل الدراسية (جميع الشرائح) فإن المرحلة الابتدائية تطفى على المراحل الدراسية الأخرى؛ إذ تبلغ نسبة الطلبة فيها حوالي 41% من مجموع الطلبة، وتتطابق النسبة تقريباً في كلاً المراحلتين الإعدادية والثانوية بنسبة 21.0% و 21.1% على التوالي، ثم الجامعية بنسبة 17.1% وهي نسبة عالية مقارنة بالمرحلتين الدراسيتين السابقتين جدول رقم (8).

جدول رقم (8) نسبة الطلبة المستمرة بالدراسة (6-24 سنة)

النسبة من المجموع	الشريحة الإنفاقية			المرحلة الدراسية
	العليا	الوسطى	الدنيا	
40.8	19.9	46.4	33.7	الابتدائية
21.0	16.1	43.6	40.3	الإعدادية
21.1	17.4	45.0	37.6	الثانوية
17.1	21.4	45.3	33.0	الجامعية
100.0	18.9	45.3	35.8	الإجمالي

ولدى توزيع الطلبة على الشرائح الإنفاقية لكل مرحلة دراسية نجد ما يلي:-
المرحلة الابتدائية تستأثر فيها الشريحة الوسطى بنسبة طلبة تبلغ 46.4% تليها الدنيا بنسبة أكثر من 1/3 من الطلبة، ثم العليا حوالي 20% من الطلبة.

المرحلة الإعدادية والثانوية تقارب الأرقام فيها للشرختين الدنيا والوسطى، بينما تختلف للعليا بشكل واضح.
أما المرحلة الجامعية فإن 45.3% من الطلبة هم ضمن الشريحة الوسطى، وأن 1/3 الطلبة يقعون ضمن الدنيا ثم حوالي 22% ضمن الشريحة العليا.
ومن هنا يلاحظ الارتفاع الواضح لأعداد الطلبة المنخرطين

تقريباً، بينما تتدنى الدنيا حول الفحوصات على العلاج والأشعة وتتدنى الفحوصات نسبياً على التحاليل، بينما تجري الشريحة العليا التحاليل والأشعة بنسبة أعلى من غيرها من الفحوصات. ويلاحظ بصورة عامة التقارب فيما بين الدنيا والعليا على أنواع الفحوصات الطبية. جدول رقم 10

جدول رقم (10) نسبة السكان حسب نوع الفحوصات الطبية

الشريحة الإنفاقية			نوع الفحوصات
العليا	الوسطى	الدنيا	
31.9	44.2	23.9	تحاليل
31.1	42.3	26.6	أشعة
29.0	44.3	26.7	علاج
31.2	44.1	24.7	أكثر من حالة
30.2	44.1	25.4	المجموع

الخلاصة :

أشارت المعطيات إلى وجود تفاوت بين الشرائح الإنفاقية طبقاً لنوعية خصائصها الاجتماعية والاقتصادية وخاصة بين الشريحة الإنفاقية الدنيا وكل من الشریحتين الآخرين، وسنعرض أولاً طبيعة هذا التفاوت بين الشريحة الوسطى والشريحة العليا لوجود تقارب، بل وتطابق، بينها أحياناً على الرغم من اختلاف تمثيلها للمجتمع ... فالوسطى ينفق الفرد فيها يومياً 3 دينارات، وتمثل 367 ألف أسرة، وتضم 2,4 مليون نسمة، بينما ينفق الفرد يومياً في العليا ضعف ما ينفقه في الوسطى كما يتراجع فيها عدد الأسر إلى 336 ألف أسرة تضم 1,4 مليون نسمة بسبب انخفاض حجم الأسرة فيها (4,1 أشخاص للأسرة)، كما يلاحظ انخفاض مصروفاتها النسبية على الأغذية (35٪) من مجموع الإنفاق مقارنة بالوسطى (41,5٪) من المجموع، وهذا يعني ارتفاع فدراً العليا على الإنفاق على الحاجات الأساسية والترفية الأخرى. ورغم هذه التباينات فإنه بشكل عام تقترب التاسبات فيما بينها. فرؤساء الأسر من أصحاب المهن العلمية والفنية ترتفع نسبة أسرهم في الشریحتين بنسبة متقاربة 40٪ وبالمقابل تنخفض نسبة الأسر للعاملين في الزراعة والصيد في كل منهما، ومن ناحية أخرى نجد إنخفاض نسبة رؤساء الأسر العاطلين عن العمل في العليا مقارنة بارتفاعها بدرجة عالية في الوسطى. وفي جانب الحياة الزوجية نجد ارتفاعاً واضحاً في رؤساء الأسر

يفترض أن الشريحة الدنيا (الفقيرة) هي التي تعاني من تسرب الطلبة أكثر من غيرها ربما لحاجة الأسرة لزيادة دخلها من خلال تشغيل أفرادها من الطلبة، وأخيراً (الأسباب الأخرى للتسرب) فإن الشريحة الوسطى تظل في المقدمة إذ تصل نسبتها إلى 44٪ ثم الدنيا 33٪ والعليا 23٪ (وهي أعلى نسبة من بين كافة أنواع الأسباب للشريحة العليا).



ومن ناحية أخرى لو قارنا الطلبة المستمرین بالدراسة (عدا المرحلة الجامعية) - بشكل تقريبي - مع الطلبة المستمرین لوجدنا أن نسبة الطلبة المنقطعين عن الدراسة لكافة الشرائح تبلغ 1,8٪ من مجموع الطلبة المستمرین، وهذا يعني أن حجم التسرب الطلابي لكافة المراحل الدراسية عدا الجامعية يصل إلى طالب واحد من بين كل 55 طالباً مستمراً بالدراسة، وأن حصة الشريحة الدنيا من التسرب نسبتها 2٪ أي من بين كل 50 طالباً مستمراً يوجد طالب واحد متسرب، وتعتبر هذه أعلى حالة تسرب. أما الشريحة الوسطى فإن النسبة فيها تتطابق مع النسبة العامة للشرائح الثلاث التي سبقت الإشارة إليها، وأخيراً الشريحة العليا فنسبتها 1,5٪ أي من بين كل 66 طالباً مستمراً يوجد طالب واحد متسرب.

وهذه المقارنة أشارت بأن الشريحة الدنيا تعاني أكثر من الشریحتين الآخرين من تسرب الطلبة تليها الوسطى ثم العليا.

الفحوصات الطبية :

تدل أرقام المسح الاقتصادي والاجتماعي المشار إليه أن سكان الجماهيرية يقومون بإجراء الفحوصات الطبية فقد أوضحت البيانات أن 1/4 السكان من الشريحة الدنيا وأقل من نصفهم للوسطى وأقل من الثالث (2,30٪) للعليا يجرون الفحوصات الطبية اللازمة.

ويلاحظ أن الشريحة الوسطى تشارك الشریحتين الآخرين بكافة أنواع الفحوصات بنسبة ثابتة تقريباً، تدور حول نسبة 44٪

فإنها تسجل أعلى نسبة في رؤساء الأسر فيها لتصل إلى 32,8 % من الأسر، بينما تختفي لدى الشريحة العليا لتصل إلى نسبة 3,2 %، وتتجذر الإشارة إلى أن ارتفاع النسب في الدنيا ناتج عن ارتفاع حجم الأسر من الأفراد؛ حيث تصل إلى 9,3 أفراد للأسرة الواحدة.

وفي جانب الحالة الزوجية يلاحظ انخفاض نسبة الأسر التي رؤساؤها مطلقون بخلاف العليا والوسطى. ومن ناحية أخرى نجد ارتفاع نسبة الأسر التي رؤساؤها ضمن الفئة العمرية المنتجة (64-30) سنة. بخلاف العليا التي ترتفع فيها النسبة للأعمار الفتية (15-29) سنة.

أما فيما يخص امتلاك الشريحة الدنيا للأجهزة المنزلية فإن المؤشرات تثبت امتلاكاً لأغلب الأجهزة الأساسية، بينما نجد هذه النسب متداة في الوسطى والعليا، إلا أن النقص يبدو واضحاً في امتلاك أسر هذه الشريحة للأجهزة الكهربائية ذات الطابع الثقافى والعلمي والترفيهي؛ كمكيفات الهواء والمجمدات وسيارة صالون بنسبة (10,4 %) والحاسوب الآلي الشخصي بنسبة (0,3 %) وجهاز الهاتف الثابت والنقلان بنسبة (3,7 %) وما شابه ذلك، حيث تتبادر بشكل واضح عما تمتلكه الأسر في الشريحة الوسطى والعليا.

بالنسبة للطلبة المستمرين في الدراسة فإن هذه الشريحة تشهد ارتفاعاً نسبياً في عددهم في جميع المراحل الدراسية، حيث نجد حوالي 1/3 هؤلاء الطلبة مستمرين ضمن المرحلة الجامعية، غير أنه من الناحية الأخرى فإن عدد الطلبة المنقطعين عن الدراسة يرتفع في هذه الشريحة بسبب (عدم الرغبة في الدراسة) مقارنة بالشريحتين الأخريين. كما أن ¼ الأفراد فيها يراجعون المؤسسات الصحية للفحوصات الطبية وهو يقل عن نسبتهم في الوسطى والعليا.

المصادر:

الهيئة العامة للمعلومات ، تقارير المسح الاقتصادي والاجتماعي لسنة 2002-2003 . إضافة إلى مجموعة جداول غير منشورة .
الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006



المطلقين. وكذلك ارتفاع عدد الأرامل في كل منها . وأما امتلاك الأسر للأجهزة المنزلية فإنه متقارب إلى حد كبير بينهما فحوالي ¼ الأسر تمتلك جهاز استقبال مرئي فضائي و10% هوافت ثابتة ونقالة و8,1% حاسب آلي شخصي وحوالي ¼ الأسر تمتلك سيارة صالون...الخ

أما الطلبة المستمرون بالدراسة في الوسطى فإن نسبتهم تفوق الشريحة العليا بدرجة كبيرة... وكذلك الحال بالنسبة للمنقطعين عن مواصلة الدراسة، ويلاحظ ارتفاع نسبتهم بشكل واضح في الوسطى ضمن حالة الحاجة إلى العمل، مقابل انخفاضهم بدرجة كبيرة في العليا، رغم أن السبب الرئيسي للانقطاع بشكل عام في الشريحة الثلاث هو عدم الرغبة للعمل (60,8 %)... وهذه الحالة تتطلب الدراسة والبحث لمعرفة مسبباتها الحقيقة لخطورتها في المجتمع.

وأخيراً الفحوصات الطبية حيث نجدها بشكل عام متقاربة بين العليا والوسطى حسب أنواعها (تحاليل وأشعة وعلاج ...).

وأخيراً الشريحة الإنفاقية الدنيا التي تضم 177 ألف أسرة وعدد سكان بحوالي 1,5 مليون نسمة والتي يصرف الفرد فيها على مأكله وغير ذلك بما يعادل يومياً 1,7 دينار فإنها تتبادر بشكل واضح عن الشريحتين الأخريين في الكثير من الصفات والمؤشرات؛ فإنها تتفق نسبة غير قليلة من دخلها مقارنة بنسبة 74,3 % للوسطى و62,8 % للعليا، الأمر الذي يؤشر محدودية إنفاقها وصرفها على الحاجات الثقافية والترفيهية الأخرى. كما أن نسبة عالية من رؤساء الأسر في هذه الشريحة يعملون في الزراعة والصيد والتجارة بنسبة 26,1 % و24,1 % على التوالي بخلاف الآخرين اللذين تختفي فيهما نسبة هذه المهنة. إلى جانب ذلك فإن رؤساء الأسر من أصحاب المهن العلمية والفنية ينخفض وجودهم في هذه الشريحة، وقد يعطي ذلك مؤشراً على انخفاض ذوي التحصيل العلمي والفنى المناسب لهذه الشريحة.. أما البطالة

الرقابة أنواعها / خصائصها

دراسة نماذج تشريعات المطبوعات والنشر العربية

إعداد: أ. دكتور. عبدالله محمد الشريف

رئيس قسم الدراسات العليا / قسم المكتبات والمعلومات / كلية الآداب / جامعة الفاتح

الذي يأمر بحذف أو إلغاء أي جزء منها أو عدم عرضها ونشرها
 وعدم تداولها⁽³⁾.

المفاهيم الأساسية للرقابة:

1- الرقابة:

هي حظر إنتاج أو توزيع أو تصريف أو بيع مادة مرفوضة تداولها لأسباب دينية أو سياسية أو إباحية أو تعبيرية، وهذا الإجراء يتضمنه شخص له سلطة حكومية أو قومية أو محلية أو على أي مستوى آخر، ويتم منع مرور المادة عن طريق الجمارك أو البريد أو إصدار أمر قضائي يمنع بيعها أو تداولها⁽¹⁾.

2- الرقابة:

الرقابة تبني التنظيم أو التحكم الموجه نحو عملية الاتصال في مجال نقل الأفكار والمعلومات، ويتم ذلك بواسطة أشخاص أو أجهزة تخول حق ممارسة هذا العمل من قبل السلطة. وتعني الرقابة أيضاً نوعاً من القيود التي تفرضها السلطة على النشاط الثقافي والفكري للمنظمات الأهلية والتنظيمات النقابية. وتمارس بعض الدول هذه الرقابة بأشكال وصور مختلفة في مجال الإعلام والمعلومات.

3- رقابة المطبوعات:

هي التي تقوم بكل الإجراءات المتعلقة بمنع إنتاج أو نشر أو توزيع وتداول وبيع المطبوعات وكل أوعية المعرفة المعترض عليها سياسياً أو أدبياً أو أخلاقياً أو سلوكياً من قبل الجهات الحكومية المختصة⁽²⁾.

4- رقابة المطبوعات:

هو الموظف المختص من قبل جهة رسمية تتبع أجهزة الدولة، لمراقبة مختلف أوعية المعرفة المقرورة والمسموعة والمرئية، وهو

ثانياً: الرقابة اللاحقة
وهي التي تأتي بعد نشر الكتاب، ويكون للجهة الرقابية حق مصادرة المطبوع أو إدانته أو منع تداوله، مع توقيع العقوبات على المؤلف والناشر.

ثانياً: الرقابة الذاتية

"تعتبر الرقابة الذاتية أخطر أشكال الرقابة، لأن الكاتب والمبدع يمارس الرقابة من تلقائه نفسه، كما يتأثر بالظروف السياسية والاجتماعية وضغوط الدولة. إن الرقابة الذاتية تخضع لقناعات والتزام وضمير الكاتب والمبدع، من ناحية أخرى توضيح أن الرقابة الذاتية هي رقابة الضمير والمصداقية في الموقف.

الرقابة الذاتية هي الإطار المرجعي والحدود التي يضعها الإنسان ليحقق من خلالها أفضل النتائج، ويتجنب أضراراً يتوقع حدوثها في حالة عدم التزامه بهذا الإطار، ويشكل النظام السياسي معظم هذه الحدود⁽⁴⁾.

8- من حيث التشريعات الصادرة ذات العلاقة بالرقابة: (الصحافة/ الطباعة/ المطبوعات والنشر/ الإيداع/ الملكية الفكرية/ الملكية الصناعية/ وقوانين العقوبات/ الإعلام/ القوانين المدنية).

9- من حيث تسمية القوانين:(قوانين تنظيم المطبوعات/ قوانين الرقابة/ قوانين الصحافة).

- حدود الرقابة:-

1- منع النشر كلياً:

إذا رأى الرقيب أن الكتاب مخالف لاتجاهات الرقابة، أي أنه ضد الدين أو الآداب العامة أو سياسة الدولة، فإنه يفرض سلطته ويمنع الكتاب من النشر، وفعلاً يمنع من التوزيع. وإذا نشر الكتاب يقع المؤلف تحت طائلة القانون⁽⁷⁾.

2- حذف قطع من النص تم السماح بالنشر: قد تكون القطعة جزءاً من الكتاب أو عدة صفحات متفرقة أو فقرات أو مجرد سطور وعبارات، يرى الرقيب أنها مخالفة لقواعد الرقابة، بينما يقتصر الكتاب بقية الكتاب يتمشى مع القواعد ولا يأس من نشره، ولو أن المؤلف لم يتمثل لهذا الحذف ونشر الكتاب برمته فإنه يقع تحت طائلة القانون.

3- تفسير عنوان الكتاب:

قد يرى الرقيب أن النص كله صالح للنشر وليس به ما يخالف قواعد الرقابة، بينما العنوان نفسه يسيئ، مثل كتاب (ملعون أبوك بلد) (مؤلفه سيد احمد الجردل) الذي طلبت إليه الرقابة تغيير عنوانه إلى قصص سودانية.

4- مصادرة الكتاب من السوق قبل نشره وتوزيعه: قد لا يقدر الرقيب خطورة كتاب معين قبل نشره، وقد لا ينتبه إلى التأثير الذي يمكن أن يحدثه وهو يقرأه قراءة رقابية ويسمح بنشره، ولكن بعد أن يطرح في السوق يظهر تأثيره على الجماهير، ومن ثم يأمر الرقيب بجمع نسخ الكتاب من السوق ومصادرته في بعض الأحيان، وتم مصادرته من منافذ التوزيع والمكتبات⁽⁸⁾.

ولقد وضع د. روحي بعلبكي أن موضوع الرقابة قضى عليه الزمن وانتهى وبكل بساطة ونحن الآن لسنا في صدد الموافقة على الرقابة لسبعين:

أولاً: لم يعد الفكر المعاصر يتحمل بصورة عامة فرض حظر على

رابعاً: الرقابة الدينية

لا يجوز لأي مؤلف التعدي بنشر كتاب أو جزء من الكتاب، أو حتى فقرة لها مساس بالدين، سواء بالسخرية أو التسفيه أو التجريح أو ينكر فيها وجود الله أو يقلل من شأن رجال الدين أو يسخر منهم، وإذا تواجد أكثر من دين أو مذهب أو عقيدة في المكان الواحد فلا يجوز لكاتب عن دين أو مذهب ما أن يتعدى على الدين أو المذهب الآخر؛ لأن ذلك يؤدي إلى إثارة مشاعر الناس ويسبب في حدوث فتنة دينية أو طائفية ويسبب مشاكل للأمن العام في المجتمع كما حدث بالنسبة لكتاب آيات شيطانية للمؤلف البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي⁽⁵⁾.

خامساً: الرقابة السياسية

الرقابة السياسية تتركز بصفة عامة على نظام الدولة ورموز النظام ومؤسساته وعلى السياسة الداخلية والخارجية وذلك للأمور العسكرية والأمنية للدولة، المراقبة لا تشمل مجال السياسة فقط ولكن تشمل كل المسائل التي تمس سياسة الدولة وتوضح العوامل السلبية في مختلف المجالات الاقتصادية والإدارية، كما أن الرقابة لا تجيز لأي كاتب أن يطعن في الدستور أو ينقده لأن ذلك يعتبر نقداً في المجتمع كله⁽⁶⁾.

تصنيفات الرقابة:-

- 1- من حيث حدود الرقابة: (منع النشر/ حذف جزء من النص/ تغيير العنوان/ مصادرة المخطوط).
- 2- من حيث نوع المنشورات: (منشورات تم نشرها في الخارج/ مطبوعات ومنشورات تم نشرها في الداخل).
- 3- من حيث التعامل: (رقابة المخطوطات قبل الطباعة/ رقابة المخطوطات بعد الطباعة).
- 4- من حيث مجالات الرقابة: (المجال الديني/ السياسي/ القومي/ التاريخي/ الفني/ الأخلاقي).
- 5- من حيث نوع الرقابة: (الرقابة/ المسبقة/ اللاحقة/ الذاتية/ المسئولة/ الاستثنائية).
- 6- من حيث الجهات المسئولة والمختصة بالرقابة: (أجهزة الجمارك/ البريد/ الإعلام/ القضاء/ الداخلية/ الجمعيات والاتحادات المدنية/ المؤسسات الدينية / الهيئة العامة للمعلومات).
- 7- من حيث طريقة الإجراءات: (الرقابة المركزية/ الرقابة اللامركزية).

- . الطباعة.
- انتشار المكتبات ومراسن البحوث والمعلومات والتوثيق.
- تطور وسائل النشر والإعلام والترجمة لنقل المعارف البشرية.
- تسخير العلم من أجل التنمية ومن أجل تقدم وتطور المجتمعات العربية.
- اهتمام المؤسسات العلمية بالنشر لخدمة الأهداف التعليمية والتربية البحثية.
- تنوع وتطور مؤسسات النشر.
- تطور صناعة النشر من خلال التحرير والمراجعة والتوزيع الإلكتروني.
- تطور وسائل النشر من خلال النشر الإلكتروني في المؤسسات المهمة بالنشر.
- أصبحت أوعية المعرفة الإلكترونية تتجاوز الحدود الجغرافية، وإجراءات الرقابة الصارمة أصبحت عديمة الجدوى، حيث أصبح النشر الإلكتروني يمكن الباحث من الحصول على أي مطبوع منشور إلكتروني دون رقيب⁽¹¹⁾.

- وسائل الإعلام والرقابة:-

- "نظراً لأن مهمة وسائل الإعلام (إعلامية توجيهية وإرشادية ترفيهية)؛ لذا يجب على كل المؤسسات الإعلامية أن تعيد النظر في القوانين واللوائح عن طريق الرقابة الاستثنائية التي لا تجيز عرض ما يلي:
- أولاً: المجال الديني:
- أ . كل ما ينطوي تصريحاً أو تلميحاً على ما يتفاوت مع المعتقدات الأساسية للإسلام والأديان السماوية أو يتضمن تشويه العقيدة الإسلامية وتراثها وتاريخها.
 - ب . التشكيك في القائد والدعوة للإلحاد وتحبيذ المحرمات والدعائية الطائفية والتقليل من الإيمان بالله والكتب والرسول.
- ثانياً: المجال القومي التاريخي:
- أ . كل ما يسئ إلى القضايا العربية والقومية.
 - ب . كل ما يساعد على النعرات الطائفية والنزاعات الإقليمية والسياسية.
 - ج . كل ما يمس العرب في قوميتهم وكيانهم وتقاليدهم أو يشوه تاريخهم وحاضرهم.
- ثالثاً: المجال الفني:
- أ . الإنتاج التافه واللاموضوعي والهابط الذي لا هدف واضح له.

الفكر. ويسبب التبادل الثقافي والتلاقي الفكري بات من المتعارف عليه بأن النشاط الفكري وسيلة لتوسيع دائرة الفكر البشري.

ثانياً: إن توصل الإنسان إلى اختراع الإنترنت، وبعد أن أصبح الفكر ينقل بصورة لحظوية من أي مكان في العالم إلى أي مكان دون أن يمر على الرقيب أو دون أن يتعرض إلى القensure، لم يعد هناك من مجال للقول بتكليف جهة لرراقبة النشاط الثقافي والفكري.

ولكن القبول بالرقابة الاستثنائية على الموضع المتعلقة بالنواحي الدينية، كما يمكن أن تكون الرقابة الاستثنائية مقبولة في كل ما يتعلق بالأمور الأمنية وسلامة المجتمعات وكل ما يثير النعرات والانقسامات الوطنية والاجتماعية⁽⁹⁾.

وطرق الأديب الباحث "علي عقله عرسان" بعض الحقائق والواقع حول موضوع الرقابة كإشكالية على الوجه الآتي:

- 1- إن الرقابة موجودة في جميع الأقطار العربية، وهي تمارس بأشكال مختلفة، وهذا لا يلغى حقيقة وجودها.
- 2- إن الرقابات العربية مختلفة من قطر إلى قطر، وليست مستقرة على معيار عربي، ولا في المجموعات التعاونية العربية، ولا حتى في القطر العربي الواحد.
- 3- إن الرقيب العربي يحكم على أساس من اجتهاده ضمن محركات سياسية تتصل بالحكم وسياسة القطر الذي هو فيه.
- 4- إن الإنتاج الفكري العربي الذي يريد أن يتجاوز الحدود، عليه أن يواجه رقابات مختلفة قد تتصارب في بعض الأحيان في قرار المنع.

5- الرقابة الموجودة في الوطن العربي تعامل مع نوعين من المنشورات:-

- أ . مخطوطات يرغب أصحابها أو ناشروها في نشرها داخل القطر الذي يقيمون فيه.
- ب . كتب مطبوعة خارج ذلك القطر ويرغب مؤلفوها أو ناشروها وموزعوها في إدخالها سوق التداول⁽¹⁰⁾.

- خصائص حركة النشر في الوطن العربي:-

تمتاز حركة النشر في الوطن العربي بتطور هائل تمثل في كمية أوعية المعرفة التي يتم نشرها بمختلف الطرق والوسائل، وهذا

- راجع إلى عدة عوامل إيجابية تمثل في:-
- انتشار التعليم على مختلف المستويات.
 - ازدهار الصحافة والطباعة وإدخال التكنولوجيا الحديثة في

الوطن العربي، كما أن تسمية القوانين ومحطواها الفكري مختلفة، وعموماً فإن معظم المفاهيم والنصوص القانونية ما زالت تقليدية، كما أن التبعية الإدارية والفنية للأجهزة الرقابية ما زالت تسيطر عليها سلطات الداخلية والأمن والإعلام، أما اتجاهات الحظر في الغالب فهي شبه متقاربة مع بعض الفروق في العقوبات، ويمكن توضيح ذلك من خلال دراسة عينة من التشريعات الصادرة، وقبل الإشارة والتطرق لعينة من القوانين لابد من الوقوف ودراسة مسائل الرقابة في أقدم القوانين في الوطن العربي.

1) قانون المطبوعات والمطابع العثماني الصادر في 13/7/1909م. صدر هذا القانون في فترة العهد العثماني، وتم تطبيق القانون في الدول العربية التي خضعت للسلطة العثمانية، وتضمن القانون المتعلقة بالمطبوعات (37) مادة والقانون الخاص بالمطابع (7) مواد، القانون بصفة عامة عالج موضوع المطبوعات الصحفية والمطباعة، وكذلك إجراءات وشروط نشر المطبوعات، ومزاولة مهنة الطباعة. وعالج القانون موضوعات الرقابة ذات العلاقة بنشر المعلومات المزيفة، ونشر كل ما يخل بالشرف، والأخبار المصطنعة، وسياسة وأمن الدولة، وعدم نشر القوانين والمراسيم قبل إعلانها، وكل ما يتعلق بالذم والقبح في حق الأشخاص أو في حق السلطات، أما قانون المطابع فقد خصص المادة السابقة لكل ما يتعلق بالصحف الشريف وأجزاء القرآن والأحاديث النبوية، وأن جميع المطبوعات الدينية التي ورد ذكرها لا يمكن طبعها إلا بعد الحصول على ترخيص من مشيخة الإسلام بـاستانبول، ومن مجلس المعارف بالاشتراك مع الفتى والقاضي في الولايات، ولابد من الحصول على ختم التصديق من الهيئتين قبل التوزيع.

2) في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. لقد صدر في عام 1909 أول تشريع للمطبوعات والمطابع وهو نفس القانون الصادر في الوطن العربي، ونتيجة ازدهار الصحافة في نهاية العهد العثماني الثاني وانتشار المطبع في عهد الاستعمار الإيطالي والانتداب البريطاني، فقد صاحب ذلك ظهور المطبع والتشريعات في 1950، وبعد ذلك صدرت قوانين في سنة 1959، 1972، كما صدرت العديد من القرارات واللوائح.

وفي مجالات الرقابة وإجراءات النشر واحتياضات الأجهزة المشرفة على الرقابة وبشكل عام صدرت في الجماهيرية خمسة قوانين خاصة بالمطبوعات:

1- قانون مطبوعات حكومة برقة 1950

- ب. المواقف المفرطة في الرعب والفزع والخوف ومشاهد العنف.
- ج . المواقف التي لا يقبلها الذوق العام.
- د. الأغاني والرقصات المبتذلة.

- المجال الإعلامي:

- أ . الترويج والدعائية للإباحية والانحلال الأخلاقي.
- ب . تحطيم الولاءات الوطنية وقيم الأسرة وكرامة الإنسان.
- ج . مظاهر الفهم الخاص لحرية الاستمتاع كالرقص الخليع والتشجيع على إدمان المخدرات وغيرها من المواقف الأخرى.

- مجال الدعاية الصهيونية:

- أ . الترويج للدعاية الصهيونية، وكل ما يرد في صالح اليهود من شعارات ورموز دعائية وكل ما يرد في صالح اليهود ضد الأمة العربية والعقيدة الإسلامية ⁽¹²⁾.

الخصائص العامة للتشريعات ذات العلاقة بالرقابة:-

- 1- معظم القوانين تتباين في الغالب في معالجتها لموضوع الرقابة من حيث الإجراءات والحظر والعقوبات.

- 2- لم توافق القوانين بصفة عامة عصر المعلومات وتطور النشر الإلكتروني.

- 3- التشريعات الخاصة بقوانين المطبوعات اقتصرت معظم بنودها على رقابة الإنتاج الفكري العربي وأهملت مشكلة تداول وتنقل الكتاب المستورد من خارج الوطن العربي بحرية، إلى الآن تسمح أجهزة الرقابة بكثير من أوجه المعرفة المكتوبة والمقرئية والمسموعة بالتداول في حرية.

- 4- معظم التشريعات واللوائح المتعلقة بالرقابة وإجراءاتها المختلفة تأثرت بالخلافات السياسية في الوطن العربي، إلى حد أصبحت الرقابة تشمل كافة المطبوعات سواء منها السياسي أو العلمي أو حتى كتب وأدب الأطفال.

- 5- إن التشريعات الرقابية أثرت بطريقة سلبية على إنتاج ونشر المعرفة العربية، وأن كثير من مؤسسات النشر أصبحت تعاني من مصادر إنتاجها.

- 6- الرقابة أثرت بطريقة سلبية في فعاليات ونشاطات المعارض العربية.

- 7- بعض أجهزة الرقابة في الوطن العربي أتاحت المجال للكتب الرديئة المستوردة للانتشار.

- معالجة مسائل الرقابة والتشريعات العربية للطباعة والنشر:

التشريعات ذات العلاقة بالكتاب والطباعة والنشر تختلف من دولة إلى أخرى، وهذا راجع إلى اختلاف النظم السياسية في

4) الجمهورية التونسية:
صدر قانون رقم (32) لسنة 1975 الخاص بمجلة الصحافة، وهذا القانون اشتمل على النصوص المتعلقة بالطباعة والنشر وبيع الكتب والصحافة. واشتمل القانون على (80) مادة وتميز بتقسيم بنوده إلى أبواب وأقسام تختص بالإيداع القانوني / التشريعات الدورية التعليق بالجدران والنقل والبيع بالطريق العام، الجنح المرتكبة ضد رؤساء الدول والأعوان дипломатических الأجنبية، التشريعات المتنوعة والحسنة الخاصة بالدفاع. في جميع البنود السابقة وضع القانون مسائل الحظر المتعارف عليها وطريقة العقوبات، سواء بالغرامة أو السجن في كل موضوع يقع ضمن الحظر المتعارف عليه، وطريقة العقوبات سواء بالغرامة أو السجن في كل موضوع يقع ضمن الحظر. وتميز القانون التونسي بنوع من التفصيل حول ما يتعلق بكرامة رؤساء البعثات дипломатических والتعليق بالجدران والنقل والبيع بالطريق العام، كما أوضح القانون بطريقة متحصلة كل الإجراءات القانونية لكل بند وكل مخالفة لمجلة الصحافة، مع التأكيد على سيادة الدولة والقانون وحقوق الأفراد وسرية المعلومات واحترام المعتقدات، كما اشتمل على موضوع الإيداع القانوني من حيث الإجراءات ومن حيث المواد الخاضعة للإيداع، وعلى النشريات الدورية القومية والأجنبية.

5) في دولة الإمارات العربية المتحدة:
صدر القانون الاتحادي رقم (15) لسنة 1980 (واشتمل على (108) مادة، كما اشتمل على تسعه فصول في مجالات المطبع وتداول المطبوعات / الصحف / ووكالات الأنباء / وتصدير المطبوعات والنشر، وكذلك على العقوبات والمواد فقد خصصت المواد من (85/70) لجميع المسائل المحظورة نشرها وهي الإساءة للإسلام وكذلك نظام الحكم، وانتهاك حرمة الآداب والتحريض على ارتكاب الجرائم، ونشر إعلانات عن الأدوية ونشر أخبار كاذبة، والإضرار بالعملة الوطنية، ونشر إعلانات وأخبار تتعلق بالحياة الخاصة العائلية، ونشر أخبار التحقيق الجنائي، كما اشتمل القانون على (10) مواد تختص بالعقوبات لأحكام بعض القوانين الواردة في القانون.

6) في لبنان:
تعتبر لبنان من أوائل الدول العربية التي ازدهرت فيها الطباعة وصناعة الكتاب. وكذلك ازدهرت وتطورت فيها الصحافة من حيث الكم والكيف. وحركة النشر هناك ساهمت مساهمة فعالة

2- قانون المطبوعات والنشر لسنة 1950
3- قانون المطبوعات والنشر لسنة 1959
4- قانون رقم (36) لسنة 1972 بشأن المطبوعات.
ولقد أشتمل قانون 1972 على خمسين مادة، تختص جميعها بالإجراءات الإدارية والفنية وإجراءات التراخيص وشروط مزاولة مهنة النشر، كما نصت المادة (26) على كيفية الحصول على تراخيص لراسلة الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء الأجنبية، أما بخصوص الحظر والرقابة على المطبوعات فجاء في المادة (29) أنه يحظر نشر مداولات ونشاطات الدولة إلا بإذن مسبق، كما يحظر نشر تحرك ونشاطات القوات المسلحة، تحقيير البيانات، انتهاك حرمة الآداب العامة، التشكيك في أهداف الثورة وسيادتها، الدعوة إلى حكم الفرد والطبقة، وكل ما يتعلق بالأمن الغذائي والجوانب الاقتصادية والتحريض الموجه ضد سلامة الدولة ومبادئها الأساسية، والتشكيك والمساس بسلطة الشعب والمجتمع الجماهيري. وتشرف على تنفيذ القوانين ذات العلاقة رقابة المطبوعات التابعة لأمانة الإعلام والثقافة (13).

3) جمهورية مصر العربية:
بداية الطباعة في مصر بدأت في نهاية القرن الثامن عشر، مع دخول نابليون بونابرت بحملته الفرنسية لمصر، حيث أصدر نابليون في 14 يناير أمراً خاصاً بتنظيم المطبعة، ومع بداية إنشاء مطبعة بولاق وهي أول مطبعة في مصر عام 1819 أصدر محمد علي والي مصر في يونيو 1823 بتحريم طبع أي مطبوع في مطبعة بولاق إلا إذا استصدر مؤلفه أو ناشره تصريحاً من الوالي بذلك، وفرض أشد الجزاءات من يخالف هذا الأمر.
ومنذ سنة 1936 صدرت في جمهورية مصر العربية تسعه قوانين مع العديد من التعديلات، أما آخر هذه القوانين فهو قانون رقم (162) لعام 1993 وتميز موضوع الرقابة في كل القوانين الصادرة بالآتي:

- 1- الرقابة تشمل كل المجالات السياسية / الفكرية / الدينية الآداب العامة.
- 2- الرقابة قبل النشر والرقابة بعد النشر والرقابة على التداول والتوزيع والمطبع.
- 3- الرقابة الدينية اختص بها جامع الأزهر من خلال مجمع البحوث الذي خوله باختصاص القانون رقم (102) لعام 1985 ،

لرؤساء الدول/ التعرض للأمير بالنقض أو توجيه اللوم/ التحرير على الطائفية/ التحرير على ارتكاب جنایات القتل والنهب أو الحرق أو جرائم مخلة بأمن الدولة/ كما نص القانون في عدد من المواد على العقوبات الخاصة باختراق وعدم الالتزام بقانون المطبوعات.

(8) في المملكة المغربية:-
صدر قانون المطبوعات في المغرب وهو قانون الصحافة باسم/ ظهير شريف/ رقم (1/58/378) في 15/2/1958، واشتملت بنود الباب الأول على الطباعة وترويج الكتب/ الصحافة الدورية/ الجرائد والمطبوعات الأجنبية إلصاق الإعلانات والنشرات والتجول بها/ الجرائم والجناح المرتكبة عن طريق الصحافة، الجنح المرتكبة ضد رؤساء الدول والدبلوماسيين الأجانب/ النشرات المتنوعة والحسابات الخاصة بالدفاع/ انتهاك حرمة الآداب العامة/ النشرات المتافحة مع الأخلاق والأداب العامة/ وينص قانون الصحافة في المغرب على حظر المطبوعات التي تسيء إلى السلك الدبلوماسي، ويتحقق مع القوانين العربية في كل المسائل الخاصة بأمن الدولة، ودين الدولة ورموز الدولة وكل ما يخص كرامة الفرد وحرمة الأشخاص، وكذلك حظر إلصاق الإعلانات والتجول بها إلا بعد الحصول على إذن مسبق.

(9) الجمهورية العربية اليمنية:-
قانون المطبوعات في اليمن صدر تحت رقم (24) لسنة 1968، وتضمن القانون فصلين؛ الفصل الأول في الأحكام المتعلقة بالطبع والمطبوعات من حيث إجراءات الطباعة وإجراءات الترخيص، ونصت المادة 6 على حظر توزيع المطبوعات وفي المادة (10) على طريقة ممارسة مهنة المطبوعات أما المادة (11) فنصت على ضرورة حصول المطبوعات الصادرة في خارج الجمهورية وداخلها على ترخيص، وألا تتعارض مع النظام العام والدين والآداب، والفصل الثاني يعالج موضوع الأحكام الخاصة بالصحف من حيث التفاصي الفنية والإدارية. وجاء في المادة (24) بأنه يحظر أن تخوض الصحف في المسائل الآتية (إثارة النعرات التي كان يعتمد عليها الحكم السابق وكل ما هو مخالف للمبادئ التي يقوم عليها الدستور والقانون، كما أكد القانون على حظر بعض المسائل المتعلقة بالرقابة والتي أشارت إليها القوانين العربية.

في إثراء المعرفة العربية، ولقد صاحب هذا التقدم الهائل في مجال الطباعة والنشر والصحافة صدور العديد من التشريعات القانونية والمهنية.

ومن أهم هذه القوانين:-

- 1- قانون المطبوعات رقم (93) الصادر في 1962
- 2- قانون المطبوعات رقم (104) المعدل الصادر في 30/6/1977
- 3- قانون المطبوعات والنشر المعدل رقم (330) لسنة 1994 ولقد اشتمل قانون 1962 على (108) مواد وخصص الفصل الثاني من القانون للمسائل المحضور نشرها وهي كالتالي:
 - 1- وقائع التحقيقات والمحاكمات الجنائية والعسكرية.
 - 2- وقائع الجلسات السرية لمجلس الوزراء والبرلمان.
 - 3- وقائع دعاوى الدم والقدر.
 - 4- المعلومات التي لها علاقة بالأمور العسكرية وأمن الدولة.
 - 5- المطبوعات المنافية للأخلاق والأداب العامة.
 - 6- الرسومات والأخبار والصور السياسية المنوع نشرها.
- كما أكد القانون الصادر في 1977 في المادة (13) حظر نشر الأخبار الخاصة والعائلية، وفي المادة (16) شمل حظر المطبوعات والإعلانات التي تهدد الأشخاص والمؤسسات، أما الفصل الخامس فقد خصص لحظر المسائل ذات العلاقة بالدم والقدر والتحقيق، والمادة (22) أكدت على حظر المطبوعات التي تتعرض للمس بكرامة رئيس الدولة.

(7) في دولة البحرين:-

لقد صدر أول قانون للمطبوعات والنشر سنة 1975 وبعد ذلك صدر قانون رقم (14) لسنة 1979 والذي أشتمل على (70) مادة وثمانية فصول/ في المبادئ العامة والتعريف/ والأحكام المتعلقة بالطبع والمطبوعات/ تداول العقوبات والأحكام المتعلقة بالجرائم التي تقع بواسطة النشر في الجرائد وغيرها من المطبوعات.

أما الفصل الثامن فقد خصص للأحكام العامة، أما المسائل المحظورة نشرها فقد نصت عليها المواد (40/41/42) وهي كالتالي:

(منافاة الآداب العامة/ التحرير على عدم الانقياد للقوانين ونشر أخبار كاذبة/ التعرض لدين الدولة/ التعرض لكليات الدولة/ إهانة أو تحفيز المحاكم وال المجالس التشريعية/ التعرض

المراجع

- 1- الموسوعة العربية الميسرة: إشراف محمد شفيق غربال، بيروت- دار نهضة لبنان 1987
- 2- حسناء محمود محombok: الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر منذ ظهورها حتى الآن، القاهرة- العربي للنشر والتوزيع 1998، ص 21
- 3- حجم المصطلحات الإعلامية: كرم شلبي، القاهرة- دار الشروق 1989، ص 89
- 4- سليمان جازع الشحرى: الصحافة والقانون في العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة- الدار الدولية للنشر والتوزيع 1993، ص من 111-110
- 5- شعبان خليفة: فدلكان في أساسيات النشر الحديث، القاهرة - العربي للنشر والتوزيع، 1992، ص 27
- 6- نفس المصدر ص 92
- 7- رونالد ياركز: حركة نشر الكتب في الدول النامية ترجمة شعبان خليفة، القاهرة- دار الثقافة 1996، ص 63
- 8- عبد الوهاب أبو النور: مشكلات الكتاب العربي من الصناعة إلى القراء، عالم الكتب، ع 14، 6، 1993، ص من 61-62
- 9- غادة علي كليشين: ناشرون يتحدثون عن الرقابة على المطبوعات/ الورق السجين، الكفاح العربي، ع 3786، مارس 2005 / ص من 52-56
- 10- علي عقلة عرسان: الثقافة وقضايا النشر والتوزيع في الوطن العربي، تونس - المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم 1982، ص 6
- 11- عبدالله محمد الشريف: معوقات حركة النشر في الوطن العربي عالم المعلومات، س 1، ع 1، مج. 1، 1983، ص من 63-67
- 13- عبدالله محمد الشريف: دليل التشريعات المكتبية، طرابلس- دار الجماهيرية، 1983، ص من 289-251
- 14- عبدالله محمد الشريف: دليل التشريعات المكتبية في الوطن العربي، ذات العلاقة بالكتاب والمكتبات والمعلومات، تونس- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص من 394-606
- 15- علي عقلة عرسان: الثقافة وقضايا النشر والتوزيع في الوطن العربي/ المصدر السابق.

(10) المملكة الأردنية الهاشمية:-

صدر قانون المطبوعات والنشر رقم (33) لسنة 1973 في (78) مادة. بعض المواد اختصت بالمطبوعات الصحفية من حيث الإجراءات والترخيص والملاحن المادية للصحف، وجرائم المطبوعات الصحفية، وكذلك قضايا المطبوعات بصفة عامة، وشروط إنشاء مؤسسات النشر أو مكتبات البيع، ونصت المواد من (38) إلى المسائل المحظورة والتي تمثل في حظر الأخبار والجلسات السرية لمجلس الأمة، تحثير البيانات، المطبوعات المنافية للأخلاق، وتحثير رؤساء الدول، حظر نشر البيانات السياسية التي تصدرها السفارات الأجنبية إلا إذا أجاز نشرها، الصور التي لها علاقة بالأشخاص، المعلومات التي لها علاقة بأمن الدولة، والأخبار المتعلقة بالملك والقوات المسلحة، كما صدر قانون مؤقت رقم (2) معدل لقانون المطبوعات والنشر رقم (2756) بتاريخ 10/1/1978 يشمل بنوداً خاصة بحظر نشر بعض المسائل في المجالات الفكرية والدينية والسياسية والأمنية والإعلامية (١٤).

كيفية معالجة مشكلة الرقابة في الوطن العربي:-

أولاً: التركيز على مفهوم ووظيفة الرقابة على الإنتاج الفكري لخدمة الثقافة العربية.

ثانياً: يجب ألا يتحول مفهوم الرقابة إلى خصم معد للكاتب والمبدع والناشر والموزع والقارئ.

ثالثاً: يجب إعادة النظر في كل التشريعات والقوانين المتعلقة بالأجهزة الرقابية والقوانين والتشريعات المتعلقة بالرقابة على أوعية المعرفة التقليدية والإلكترونية في الوطن العربي بما يتلاءم والتطورات الحديثة.

رابعاً: العمل على إصدار لوائح وتشريعات واتفاقيات موحدة وشائكة من أجل خدمة المعرفة العربية، وتساعد على انتشار المعرفة وتوزيعها وتدالو نشرها للقراء والباحثين.

خامساً: أجهزة الرقابة في الوطن العربي يجب أن تدعم بالخبرات العلمية المؤهلة والقادرة على الشعور بمسؤولية الكلمة وأهمية المعرفة.

سادساً: يجب إسناد مسؤولية الرقابة إلى الاتحادات والجمعيات المهنية والعلمية والجامع العلمية بدلاً من الإدارات والأجهزة المختلفة التي تمارس العمل الرقابي في الوقت الحاضر (١٥).

قراءة في التنمية البشرية

ورصد المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الجماهيرية (1980-2005)



1- مفهوم التنمية البشرية:-

بالإضافة إلى ما تقدم استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في المجتمع.

لقد تطور مفهوم التنمية عالمياً منذ أواسط القرن العشرين، وانتقل من اقتصاره على التنمية الاقتصادية إلى شاملية التنمية الاجتماعية والبيئية بشتى أبعادها، وأصبح من المقبول محلياً وعالمياً، بل من المطلوب أن تشتمل أية خطة تنموية على إفاده الشعوب منها على أوسع نطاق ممكن، واستعدادهم لها ومشاركتهم فيها. فالتنمية في جوهرها تغيير يحدث بواسطة الناس من أجل الناس ولابد من أن يكون شاملأً.

وفي هذا الإطار لابد من التوفيق العادل بين حاجات الفرد وحريته وخصوصياته، وبين متطلبات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، بحيث يتمتع الفرد فيه بحقوقه الطبيعية وينمو باستمرار، ويحافظ على شخصيته، في الوقت الذي يخدم فيه مجتمعه، ويضطلع بأدوار ومسؤوليات تؤدي إلى إعمار بلد وعالم، وتحسين نوعية

هذا المقال هو قراءة في مفهوم التنمية البشرية ، وفق الأدبيات الدولية ، وهو عرض لإنجازات الجماهيرية في حقل التنمية البشرية خلال الفترة (80 - 2005 ميلادي) ، يوضح خلاله ما تحقق وكيف تم ، أما السنوات اللاحقة لعام 2005 فهي لم يغطها المقال رغم ما حدث بها من تغيرات وتطورات هيكلية وإدارية وإحصائية وإنجازات في حقل التنمية البشرية للمشهد الليبي .

مقدمة

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بـ "عملية التنمية" ، حيث تبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته⁽¹⁾ ، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل Development التخطيط والإنتاج والتقدم . وقد برز مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني البازار "Adam Smith" في الرابع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء ، فالصطلاحان اللذان استخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا التقدم المادي Material Progress ، أو التقدم الاقتصادي Economic Progress . وحتى عندما أثيرت مسألة تطوير بعض اقتصادات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر كانت المصطلحات المستخدمة هي التحديث Modernization ، أو التصنيع Industrialization .

وقد برز مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، معنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والاحتياجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.

ولاحقاً، تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية. فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية.

ذلك لا ينفي أن يقتصر المنظور على دور الإنسان في جانب العرض وحده، إنما ينفي أن تستقيم المعادلة، مركزة في نهاية المطاف على جانب الطلب، وعلى الوفاء باحتياجاته المتعدة والمتنوعة، وطموحاته الفردية والاجتماعية، وقيمه الروحية والإنسانية. فمعظم المفاهيم الاقتصادية قد أدت إلى الاهتمام بالوسيلة بالدرجة الأولى، وإحلال الغاية النهائية مرتبة تالية.

وكل هذا يعني أن التنمية البشرية إنما تستهدف توفير الشروط والظروف التي تمكن الإنسان – كل إنسان – من تحقيق إنسانيته – كل إنسانيته، وأن هذا التحقيق لذاتية الإنسان يشمل مختلف مقوماتها وخصائصها.

يوضح التعريف الذي اعتمدته تقارير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باعتبار التنمية البشرية عملية توسيع الخيارات أمام الناس، أي ما ينبغي أن يتاح لهم، وما ينبغي أن تكون عليه أحوالهم، فضلاً عما ينبغي أن يفعلوه، ضماناً لتنامي معيشتهم.

2 - التنمية البشرية:-

يشير تقرير التنمية البشرية 1990، لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى أن الخيارات أمام الإنسان بلا حدود من حيث المبدأ، لكن حدودها وسقوفها مرتبطة بالحدودات المجتمعية، الاقتصادية، سياسية، ثقافية، وبما يتاح لتحقيقها من سلع وخدمات ومعرفة. ويفك التعريف على أن للتنمية البشرية جانبياً وأولهما: هو تشكيل القدرات البشرية وتنميتها، من خلال تحسين مستوى الصحة والثقافة والمهارة. أما الجانب الثاني: فيتعلق بتوظيف القدرات المكتسبة في الإنتاج، وفي المشاركة في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، والاستمتاع بوقت الفراغ. وتشمل مجالات التنمية البشرية في التقارير اللاحقة، لتشمل الاحتياجات المرتبطة بكرامة الإنسان، وحماية حقوقه، كحقه في التحرر



والحرية، وحقه في الحركة والتقلل، وحقه القانوني، وحقوقه الشخصية، مما أدى إلى التفكير في إيجاد رقم قياسي لحرية البشر، إلى جانب الرقم القياسي للتنمية البشرية، المكون من الدخل

الحياة على سطح كوكب الأرض.

وهكذا طرحت منذ عقد السبعينيات من القرن السابق، مسألة "التنمية البديلة" القائمة على "تنمية الموارد البشرية" بلغة الاقتصاد أو "تنمية الطاقة البشرية" بلغة سائر العلوم الاجتماعية.

"والتنمية البديلة تمحور حول الناس، وحول مشاركتهم في التنمية واستفادتهم منها، لتحسين نوعية حياتهم. وقد ارتكز هذا التغيير في مفهوم التنمية وأهدافها، ضمن تاريخ التنمية الحديث، على إعطاء اهتمام أكبر للإنسان

الفاعل الذي يحسن استثمار الموارد الطبيعية، مما يؤكد مفهوم المنظور الإسلامي في تحديد مسؤولية الإنسان عن إعمار الكون لا استنزاف موارده وتدميره، لتصبح التنمية راسية في ذات الناس وليس في المؤسسات والهيئات المحلية والدولية فقط. لقد أضحت تقوم على الفاعلين الوطنيين، ولابد من إيجاد مؤشرات نوعية لتقويم تنمية الموارد البشرية. والفرقة لم تدم طويلاً بين مفهوم التنمية القائم على النمو الاقتصادي ومفهوم التنمية المطور القائم على النمو الشخصي والاجتماعي، فسرعان ما أخذت الأوساط التنموية بمفهوم التنمية الاجتماعية، وتبنته، وانتفى التعارض والخلاف اليوم حول هذا الأمر، كما زاد الحديث عن مفهوم المشاركة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية".

ساد ولعدة عقود مصطلح التنمية الاقتصادية والذي يمثل النمو الاقتصادي محورها الأساسي واعتبر معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي أفضل مقياس للتنمية، واعتبر العنصر البشري عنصراً إنتاجياً في حين نظر إلى النمو الاقتصادي على أنه غاية في ذاته، وظهرت انقسامات لتركيز التنمية الاقتصادية على الجوانب الاقتصادية فقط، وعدم إعطاء أهمية للجوانب الاجتماعية والإنسانية وللتنمية الاجتماعية.

يسهدف مفهوم التنمية البشرية وضع الإنسان في موقع الصدارة، وفي بؤرة التركيز هدفاً نهائياً، ومسهماً فاعلاً في جهود التنمية، ومن ثم استدعي الأمر تصحيحاً في النظرة إليه واعتباره مجرد رأس مال، أو مورداً بشرياً في عمليات الإنتاج ، إلا أنه مع أهمية



ومع أهمية هذه القطاعات وأثارها المباشرة في حياة الناس، إلا أنها لا تستوعب كل مجالات التنمية البشرية التي يتضمن أنها لا تقتصر على قطاع بذاته، بل إنها تمتد لتشمل جوانب الحرية السياسية، كما تشمل جوانب النمو الاقتصادي والاجتماعي، الذي يمثل عائلتها موارد لإشباع الاحتياجات وتنمية القدرات، التي بدورها تستثمر في عمليات الإنتاج، وفي مختلف مجالات الحياة المجتمعية والفردية.

وفي الوقت ذاته تحتل القطاعات الاجتماعية دوراً مهماً في الإنتاج الاقتصادي، باعتبارها استثماراً إلى جانب كونها خدمات. ولقد أثبت كثير من دراسات اقتصاديات التعليم أثره في تحسين إنتاجية الفرد، وفي زيادة الإنتاج بصورة عامة. كما أثبت كذلك العلاقة بين التعليم وانخفاض معدل وفيات الأطفال، وتتنظيم الأسرة، وتوسيع قاعدة المشاركة الاقتصادية والسياسية.

إن لمفهوم التنمية البشرية بعدين أساسيين: أولهما يهتم بمستوى حالة النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة، وهو نمو قدرات الإنسان، وطاقاته البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية، والروحية، من خلال ما يتطلبه الإشباع المتمامي لمختلف احتياجات ذلك النمو بعناصرها المادية وغير المادية، ومن ثم فإن الكينونة الراهنة والصيرورة المنشودة لحالة الإنسان تكونان معًا هذا البعض. وبعد الثاني للمفهوم يتمثل في كون التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الشروة والإنتاج اللازم لتنمية تلك القدرات البشرية. ويتضمن المفهوم تحقيق ذلك من خلال تنظيم مجتمعي يعين موارده الداخلية، ويتفاعل مع المتغيرات العالمية والأسواق الدولية من أجل الاطراد في تنمية تلك الموارد، والتي توفر بدورها إمكانية الاستمرار في تنمية قدرات الإنسان وطاقاته وتطورها. ويتسع الجانب العملي في المفهوم ليعنى بأهمية تطوير الهياكل والبني المؤسسية التي تتبع المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس في العمل والإنتاج السلمي والخدماتي والتخطيمي والمعري، على أساس من التوزيع العادل لعوائده ويت ذلك من خلال إطار لعمل السياسي، يوفر الحقوق الأساسية للإنسان بما يشبع حاجاته".

ويتواصل التفاعل المستمر بين الإنسان الهدف – حالة وصيغة وعملية – في مفهوم التنمية البشرية من خلال الفعل الإنساني ذاته، وإسهاماته، والانتفاع به في توظيف الموارد والمدخلات بالمهارة المطلوبة والكفاءة العالية، في توليد النمو الاقتصادي المطرد، ومن هنا تتضح مقوله إن التنمية البشرية للإنسان وبالإنسان، وبمعرفه المتتجدة، وببيده الماهرة، وبعقله المبدع، وبآلات، وبقيمه في الجد

الفردي، وطول العمر، ونسبة التعليم، وسنوات التمدرس.

3- التنمية البشرية كحالة وجود وتطور-

يتحدد مفهوم التنمية البشرية على أنه المستوى الذي تصل إليه حالة الإنسان في كينونته في فترة زمنية محددة، من حيث قدراته وطاقاته الإنسانية المتعددة والمركبة، ومن خلال إشباع احتياجات البقاء والتطور والتواصل والمشاركة والتحرر والانتماء والكرامة في مجتمع من المجتمعات. وإن كان لكل مجتمع استراتيجية خاصة في تسيير تلك القدرات البشرية وما تستلزمها من حاجات مادية وغير مادية، إلا أنه من الضروري لا يقتصر مضمون التنمية البشرية على حالة الكينونة، وإنما ينبغي أن يمتد إلى أقصى ما يمكن أن تبلغه، باتخاذ السياسات المحققة لمزيد من رحاء الإنسان، وتحسين كفاءته الإنتاجية وسيلة وأداة.

4- التنمية البشرية، وأمانة الأجيال القادمة (التنمية المستدامة) :

يستدعي مفهوم التنمية البشرية كحالة صيرورة – لا تقتصر قابلية الاستمرار في التحسن على الجيل الحالي من المواطنين في فترة زمنية معينة، بل لا بد من أن يتم التحسب إلى الأفق الزمني البعيد، وإلى حالة الحياة للأجيال المتعاقبة، وما يضمن لها شروط الوفاء المناسب بحاجاتها، وما ينجم عن ذلك من تمية قدراتها المتعددة، والانتفاع الأمثل بها، فليس من العدل أن يستهلك الجيل الحاضر أو يستنزف موارده الإنمائية ليستمتع برغد العيش، مخلفاً للأجيال اللاحقة ميراثاً من نضوب الموارد، أو ضموراً في إنتاجها، أو تصحراً في الأرض الزراعية، أو اهتلاكاً في المصانع، أو تركة ثقيلة من القروض المالية، أو الديون الاجتماعية والثقافية.

5- مظاهيم مجذزة للتنمية البشرية -:

قد يتعرض مفهوم التنمية البشرية أحياناً إلى سوء فهم، حين يختلط بنهاج الرفاهية الاجتماعية، التي تنظر إلى الناس على أنهم مجرد منتفعين ومستهلكين لجهود التنمية، التي تتولاها الدولة، من خلال دورها في التوزيع لعوائدها، كما شاع مفهوم دولة الرفاهية في كثير من الأقطار المصدرة للنفط، لكن التنمية البشرية تهتم بدور الناس كمشاركين في عمليات التنمية وهيأكلها الإنتاجية.

كذلك قد يرى البعض أن المفهوم مقتصر على ما اصطلاح عليه في خطط التنمية باسم القطاعات الاجتماعية، كالصحة والتعليم والإسكان والرعاية الاجتماعية.



المؤشرات، أو
3) محور
قياس
منجزات
مختلف
بلدان
العالم في
مجال التنمية البشرية.

4) محور تصور الإستراتيجيات والسياسات التي من شأنها تعزيز مفردات التنمية البشرية ودفعها قدماً إلى الأمام.
ويكون دليلاً التنمية البشرية من تركيبة ثلاثة مكونات أساسية للتنمية البشرية :

طول العمر: ويقاس بالعمر المتوقع عند الولادة (والحد الأدنى للعمر المتوقع هو 25 عاماً والحد الأقصى هو 85 عاماً).
المعرفة: وتقاس المعرفة بتوليفة من معرفة القراءة والكتابة بين الكبار ومتوسط سنوات الدراسة في المؤسسات التعليمية (أدنى معدل لمعرفة القراءة والكتابة 0 % وأعلى معدل هو 100 %)، ومتوسط سنوات الدراسة (15 عاماً وصفر).

الدخل - مستوى المعيشة - : ويقاس بمستوى القوة الشرائية استناداً إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي." (والقيمة القصوى للدخل 40000 والأدنى 100 دولار حسب تعادل القوة الشرائية) واعتبرت عتبة القيمة للدخل بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وقدره 5990 دولاراً حسب تعادل القوة الشرائية".

وبما أن دليلاً التنمية البشرية هو المجموع المركب لدرجات الثلاثة المؤشرات السابقة فإن البلدان ذات دليلاً التنمية البشرية العالي قد تكون درجتها منخفضة فيما يتعلق بأحد المؤشرات وتعادله بدرجة عالية في مؤشر آخر. فمن بين البلدان الصناعية - أيرلندا - تحتل الترتيب السابع في دليلاً التنمية البشرية ولكنها تحتل ترتيباً آخر فيما يتعلق بنسبة القيد في التعليم.

وقد صنفت الجماهيرية كإحدى الدول ذات التنمية البشرية العالمية في التقارير التي يصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كل عام، وفيما يتعلق بتقرير التنمية البشرية لعام 2004 فإنها حصلت على الترتيب (58)، إلى جانب تحقيقها للتترتيب الأول على المستوى الإفريقي، من حيث الدخل - نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي - حسب دليلاً التنمية البشرية مع دول العالم، وقد تبوأت الجماهيرية المركز الخامس بين دول المنطقة العربية

والثانية والإقليمان، وذلك مفهوم التنمية البشرية في مضمونه وأبعاده المعيارية.

وتتطور مفهوم التنمية الاقتصادية ليركز على الإنسان ذاته، وظهر مصطلح التنمية البشرية ليؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية، حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاه للسكان. وما التنمية البشرية إلا عملية تنموية توسيع الخيارات المتاحة أمام الإنسان، وذلك من خلال اعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها، وقد فرض مصطلح التنمية البشرية نفسه في الخطاب الاقتصادي والسياسي على مستوى العالم بأسره وخاصة منذ بداية التسعينات، كما لعب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وتقاريره السنوية عن التنمية البشرية دوراً بارزاً في نشر وترسيخ هذا المصطلح.

وتهتم تقارير التنمية البشرية بموضوع ما في كل عام والمواضيع التي تتناولها التقارير بحسب كل عام هي :

2004 الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع

2003 نحو إقامة مجتمع المعرفة

2002 التنمية الإنسانية / خلق الفرص للأجيال القادمة

2001 توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية

2000 حقوق الإنسان والتنمية البشرية

1999 العولمة ذات الوجه الإنساني

1998 الاستهلاك من أجل التنمية البشرية

1997 التنمية البشرية للقضاء على الفقر

1996 النمو الاقتصادي والتنمية البشرية

1995 نوع الجنس والتنمية البشرية

1994 الأبعاد الجديدة للأمن البشري

1993 المشاركة الشعبية

1992 الأبعاد العالمية للتنمية البشرية

1991 تمويل التنمية البشرية

1990 مفهوم وقياس التنمية البشرية

ويذلت في السنوات الأخيرة جهود كبيرة في سبيل تطوير مقوله التنمية البشرية وذلك عبر المحاور الأربع التالية:

1) محور تحديد

مفهوم التنمية
البشرية.

2) محور إيجاد

أدوات لقياس
المنجزات في
مجال التنمية



بـ 5,6097 ألف نسمة بزيادة قدرها 5,4133 ألف نسمة عن عام 1970، حيث شكل معدل النمو السكاني للبيبيين (4,21) سنوات التعداد 1973-1985 ، وأنخفض معدل النمو إلى (2,8) في السنوات 1985-1995، وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (1)، هذا وبين الجدول تزدرياً في عدد السكان غير الليبيين، وكانت نسبة الذكور 51,5% سنة 1970، و 51,1% سنة 1984، وبلغت نسبتهم 50,5% سنة 1995، وقدر نسبتهم بحوالي 50,5% سنة 2005. ومما تجدر الإشارة إليه أنه وبالنظر إلى كبر مساحة الجماهيرية والمقدرة بحوالي 1775,5 ألف كيلو متر مربع فإن متوسط الكثافة السكانية بها يقدر بحوالي ثلاثة أشخاص للكيلو متر المربع، وتتميز الجماهيرية بغلبة سكان الحضر؛ حيث بلغت نسبة سكان مجموع السكان حوالي 86,0% لعام 1998 بينما بلغت نسبة سكان الريف 14,0% من إجمالي السكان، ويأتي ازدياد أعداد سكان الحضر لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية.

جدول رقم (1) تطور عدد السكان خلال الفترة 1970 - 2005

السنة	عدد السكان (ألف نسمة)										معدلات الزيادة في السكان	التوزيع النسبي للسكان بين الليبيين وغير الليبيين %
	غير ليبيين	ليبيين	المجموع	غير ليبيين	ليبيين	المجموع	غير ليبيين	ليبيين	المجموع	غير ليبيين		
1970	4.3	95.7	5	29.2	4.2	1963.0	84.0	1879.0	1970			
1975	14.1	85.9	7.2	29.4	4.2	2595.5	366.6	2228.9	1975			
1980	13.9	86.1	4.1	3.1	4.2	3180.8	441.2	2739.6	1980			
1985	8.2	91.8	0.7-	28.3-	2.8	3617.8	295.0	3322.8	1985			
1990	15.5	84.4	4.9	17.4	2.8	4525.0	703.7	3821.3	1990			
1995	8.5	91.5	1.5-	31.8-	2.7	4799.0	409.3	4389.7	1995			
2000	8.0	92.0	1.36	0.034	1.48	5124.5	410.0	4714.5	2000			
2005	7.5	92.5	3.79	2.31	3.93	6097.5	457.3	5640.2	2005			

المصدر : الإداراة العامة للتخطيط المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون 1997 مع تكميله من قبل الباحثة للسنوات 2000 - 2005

أما من حيث تركيب السكان فالإحصاءات تظهر بأن هناك انخفاضاً ملحوظاً في نسبة صغار السن ما تحت 15 سنة، كما هو مبين بجدولي رقم (2 و 3)، فقد بلغت هذه النسبة نحو 34,5% عام 2000 مسيحي بعد أن كانت نحو 46% عام 1975، بينما يلاحظ ارتفاع في فئات السن ما فوق 65 سنة، فقد بلغت حوالي 3,95% عام 2000 مقابل 2,0% عام 1975، في حين أن الفئة العمرية 15-65 سنة ارتفعت هي الأخرى من 52,0% عام 1975 إلى 61,6% عام 2000، وقدر النسبة في عام 2005 كالتالي 29,94%-3,96%-0,09% للفئات العمرية أقل من 15، 15-65، أكثر من 65 على التوالي) وذلك لارتفاع معدل الرعائية الصحية بسبب زيادة الخدمات الصحية، كما سيتم التطرق إليه لاحقاً، وكذلك بسبب انخفاض معدل الخصوبة.

تحتل الجماهيرية المرتبة 58 من بين 173 بلداً صناعياً ونانياً ضمنها التقرير الدولي للتنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة

من حيث الترتيب بعد البحرين، والكويت، وقطر، والإمارات، وقبل عمان، وال سعودية، ولبنان، من حيث قيمة التنمية البشرية فيها. ويزّ هذا الجهد الكبير لتحقيق تنمية المجتمع الليبي وما تميز به من اتجاهات جديرة بالاهتمام، فقد أحرزت الجماهيرية تقدماً كبيراً في مجال التنمية البشرية، ففي الفترة من عام 1980 إلى عام 2002 مسيحي زاد دليل التنمية البشرية من 0,515 إلى 0,794، أي استطاعت كدولة نامية أن تزيد من قيم أدلة التنمية البشرية فيها بنسبة 54%.

6- الملخص العام للتنمية البشرية في ليبيا من واقع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية :-

إن درجة رفاهية الأمم تقيس بمدى ما بلغته من تحسن في رفع مستوى حياة الفرد وبما تتضمنه من إشباع للحاجات المادية والمعنوية، ومن أجل ذلك بزرت أهمية التنمية الاجتماعية وظهرت الحاجة إلى إيجاد الوسائل والأدوات العلمية والعملية التي من خلالها يمكن إدخال الاعتبارات الاجتماعية في الحسابان عند وضع الخطط التنموية، "التنمية لا تعتمد على توفير رأس المال فحسب إنما تعتمد على تطوير البشر وتوفير المهارات الفنية والإدارية والتخطيطية وخلق البيئة الاجتماعية والثقافية الملائمة. فالهدف من التنمية هو تهيئة بيئة تمكن الأفراد من أن يتمتعوا بحياة صحية وتعلمية بالمستوى المطلوب. وتحديث البنية الوطنية تحدثاً حقيقياً يتطلب الارقاء بالمنتجين في القطاعات الاقتصادية بالوعي والترشيد وعن طريق بناء القدرات الفنية والمهنية وتحقيق الاستثمار البشري".

في هذا الجزء يتناول المقال التطورات الاجتماعية والاقتصادية في الجماهيرية خلال الفترة من 1980-2005 مسيحي من خلال أوضاع السكان والقوى المنتجة والمؤشرات الصحية والتعليمية والتكون والتربية والناتج المحلي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد.

6, المؤشرات الاجتماعية :- من الأمور البالغة الأهمية في تخطيط وتطوير التنمية البشرية والنشاط الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد معرفة ودراسة عنصر السكان، ومعرفة القوى العاملة وحساب القوى المنتجة.

6,1- السكان:-

من خلال التعدادات العامة والتقديرات الإحصائية، يتبيّن أن عدد سكان الجماهيرية قد ارتفع من 1963,0 ألف نسمة عام 1970، إلى 3617,8 ألف نسمة عام 1985، بزيادة قدرها 1654,8 ألف نسمة، وارتفع إلى 5124,5 ألف نسمة عام 2000، بزيادة قدرها 5161,5 ألف نسمة عن عام 1970، وقدر عدد السكان سنة 2005

جدول رقم (2) التركيب العمري للسكان 1975 - 2005

النسبة المئوية للسكان في مجموعات عمرية معينة						
2005		2000		1975		
أقل من 65	65 - 15	أقل من 15	أقل من 65	أقل من 15	أقل من 65	أقل من 15
3.96	66.09	29.94	3.95	61.6	34.5	2.0

حسبت من قبل الباحثة بناء على جدول رقم (3) تقدير عدد السكان حسب فئات العمر

جدول رقم (3) تقدير عدد السكان الليبيين حسب فئات العمر
للسنوات 2005-2000

فئات العمر	2005	2000
4-0	526035	536552
9-5	605861	593735
14-10	693877	636240
19-15	870341	709554
24-20	867125	660346
29-25	733154	528806
34-30	574234	406392
39-35	296417	237479
44-40	169689	153111
49-45	161803	142085
54-50	131764	118161
59-55	126419	111222
64-60	99384	87980
69-65	115119	89285
74-70	57658	50934
79-75	38718	32306
80 فما فوق	29958	30331
المجموع	6097556	5124519

المصدر : الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات " الكتب الإحصائي 2004 "

الحضرية من هذه السلع مقابل 91% في المناطق الريفية وفق أرقام تعداد عام 1995 ."

"وفي إطار تحديد أهم البيانات والبرامج التنموية التي ساهمت في تخفيض التفاوتات في توزيع الدخل ، يعود الأمر إلى تبني الدولة

جدول رقم (4) متوسط دخل الفرد مقاساً بنصيبه من الناتج المحلي

الإجمالي 1970 - 2000

2000	1995	1990	1985	1980	1975	1970	الناتج المحلي الإجمالي " مليون دينار "
17620.2	10582.5	7749.6	7852.1	10553.8	3674.3	1288.3	
5124.5	4799.0	4525.0	3617.8	3180.8	2595.5	1963.0	عدد السكان " ألف نسمة "
3438.4	2205.0	1713.0	2170.0	3318.0	1416.0	656.0	متوسط دخل الفرد " دينار "

حسبت من قبل الباحثة من واقع جدول رقم (2) تطور عدد السكان خلال الفترة 1970 - 2005 .

وجدول رقم (14) الناتج المحلي الإجمالي حسب القطاعات الاقتصادية

جدول رقم (5) متوسط دخل الفرد مقاساً بنصيبه من الناتج المحلي الإجمالي للأنشطة الاقتصادية غير النفطية 1970 - 2000

2000	1995	1990	1985	1980	1975	1970	الناتج المحلي الإجمالي " مليون دينار "
10959.2	7907.5	5008.8	4.351.7	4028.1	1713.2	475.7	
5124.5	4799.0	4525.0	3617.8	3180.8	2595.5	1963.0	عدد السكان " ألف نسمة "
2138	1648	1106.9	1202.8	1266	660	238	متوسط دخل الفرد " دينار "

من قبل الباحثة من واقع جدول رقم (2) تطور عدد السكان خلال الفترة 1970 - 2005 . حسب وجدول رقم (14) الناتج المحلي الإجمالي حسب القطاعات الاقتصادية

سياسة الباب المفتوح في ضمان العمل والاستخدام للجميع، الأمر الذي أوصل نسبة العاملين في قطاعات الخدمة المدنية والقطاعات الإنتاجية المملوكة من قبل المجتمع إلى 84,6٪، وفق نتائج تعداد 1985 وبنسبة 67٪ حسب نتائج تعداد 1995 مسيحي.

إضافة إلى اتباع سياسة عادلة لتوزيع السلع لجميع المناطق دون تمييز، كما أن السياسات والبرامج التنموية هدفت إلى تحسين القدرة الشرائية للمواطن عن طريق تحقيق نمو جيد في متوسط دخل الفرد النقدي مقاساً بنصيبه من الناتج المحلي الإجمالي للأنشطة الاقتصادية غير النفطية بتكلفة عوامل الدخل الجارية وفق الجدولين رقم (5.4) ، حيث فاز متوسط دخل الفرد مقاساً بنصيبه من الناتج المحلي الإجمالي للأنشطة الاقتصادية غير النفطية، من 238 ديناراً عام 1970 إلى نحو 2138 ديناراً عام 2000، إضافة إلى زيادة الدخل الاجتماعي للفرد من خلال توفير الخدمات المجانية التعليمية والصحية وتطوير الأوضاع السكنية وإتاحتها للجميع وتطبيق برامج الرعاية الاجتماعية وتخصيص مرتبات للمعوزين ومن لا عائل لهم ، إضافة إلى تقديم خدمات الكهرباء والماء والنقل، حيث وصل متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المنتجة إلى 2470 ك.و.س. في العام 1995

عام 2004 مسيحي. إلى جانب تحقيقها للمركز الأول على المستوى الإفريقي والخامس على مستوى الوطن العربي. كما تحققت المعدلات الإنمائية المطلوبة وبفروقات بسيطة في المناطق داخل الجماهيرية، حيث سجلت أدنى منطقة 74٪ وأعلى منطقة 83٪ مقارنة بالمعدل الوطني الذي وصل إلى 78٪. ومن خلال استعراض نفقات الميزانية الإدارية للتخصصات الإدارية (الشعبيات) يلاحظ ارتفاع حصة الفرد من المصروفات في المناطق النائية، ورغم تقارب حصة الفرد الواحد من هذه المصروفات عموماً بين المناطق، مما يعكس مراعاة احتياجات التنمية المكانية والعمل على سد التفاوتات الاجتماعية بين المناطق. كما أن هناك تقارباً في نسب توزيع ملكية السلع المعمرة بين سكان المناطق الحضرية والريفية، حيث استفادت 97٪ من الأسر في المناطق

1980، و 88,5 % عام 1970، وبسبب قلة عدد الليبيين وانتشارهم على رقعة جغرافية كبيرة ونتيجة لتزايد الطلب على القوى المنتجة لتنفيذ المشاريع التنموية؛ تم استجلاب عماله غير وطنية حيث ازداد عددهم من 50,0 ألف منتج وبنسبة 11,5 % من إجمالي القوى المنتجة لعام 1970 إلى حوالي 0,280 ألف منتج وبنسبة 34,4 % من إجمالي القوى المنتجة عام 1980 مسيحي. كما هو مبين بجدول رقم (10)، ثم انخفض عددهم إلى 172,1 ألف منتج عام 1998 وبنسبة 13,0 % من إجمالي حجم الاستخدام.

ويكمن السبب وراء انخفاض حجم الاستخدام من القوى المنتجة غير الليبية إلى انخفاض أسعار النفط وأثر ذلك على انخفاض مخصصات التحول، وبالتالي تأخر تنفيذ العديد من مشروعات التنمية. ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة مساهمة القوى المنتجة إلى مجموع السكان سجلت نحو 6,25 % عام 1998، مقابل 21,6 % عام 1970.

إضافة إلى ذلك تظهر الجداول المشار إليها عدد المشغلين حسب الأنشطة الاقتصادية حيث تشير إلى أن عدد المنتجين قد ازداد في جميع الأنشطة الاقتصادية.

جدول رقم (8) معدلات الزيادة في عدد المشغلين حسب الأنشطة الاقتصادية خلال الفترة 1970-1995 (نسبة مئوية)

القطاعات الاقتصادية	1995	1990	1985	1980	1975	
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	3.3	-1.4	-4.6	2.2	1.5	الزراعة والغابات وصيد الأسماك
استخراج النفط والغاز الطبيعي	3.1	7.6	3.8	17.1	2.9	استخراج النفط والغاز الطبيعي
التعدين والمحاجر الأخرى	11.2	6.3	--	8.0	16.9	التعدين والمحاجر الأخرى
الصناعات التحويلية	3.3	7.8	4.2	9.8	12.3	الصناعات التحويلية
الكهرباء والغاز والمياه	3.0	0.0	2.1	12.6	13.0	الكهرباء والغاز والمياه
التشييد	3.2	0.5	-15.1	2.5	25.5	التشييد
تجارة التجزئة والجملة والطعام والفنادق	3.5	1.7	-2.1	-4.7	10.2	تجارة التجزئة والجملة والطعام والفنادق
النقل والتخزين والمواصلات	3.4	4.8	2.9	3.3	9.4	النقل والتخزين والمواصلات
المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال	5.0	5.3	3.8	2.1	10.0	المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال
الخدمات العامة عدا التعليم والصحة	3.0	0.2	-1.0	-7.3	4.4	الخدمات العامة عدا التعليم والصحة
الخدمات التعليمية	3.3	6.5	2.6	12.3	12.6	الخدمات التعليمية
الخدمات الصحية	2.9	-5.2	8.1	11.7	15.1	الخدمات الصحية
الخدمات الأخرى	2.6	8.1	-17.3	-6.2	14.6	الخدمات الأخرى
الاستخدام يوزع بين:	3.2	2.3	-3.5	3.0	11.6	الاستخدام يوزع بين:
(ا) الوظيفيين	3.3	4.6	5.4	0.2	3.8	(ا) الوظيفيين
(ب) غير الوظيفيين	3.1	-10.0	-26.2	7.7	31.5	(ب) غير الوظيفيين

المصدر: الإدارة العامة للنطافط " المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون 1997 مع تكملة من قبل الباحث للسنوات 2000-2005"

بينما كان 344 ك.و.س. في العام 1970 كما هو مبين في الجدول رقم (6)، كما عملت الدولة على توفير مظلة وطنية للأمان الاجتماعي عن طريق إتباع نظام شامل للتأمين الاجتماعي، ويقدم صندوق الضمان الاجتماعي خدماته وإعانته إلى أكثر من 285 ألف مستفيد وفق أرقام عام 1997، حيث وصلت القيمة الإجمالية لما صرفه الصندوق إلى نحو نصف مليار دينار ليبي من إنشائه، كما بلغ الدعم المالي لأسعار السلع خلال الفترة من 1991/1998 ثلاثة أرباع مليار دولار أمريكي".

جدول رقم (6) الطاقة الكهربائية المركبة والمنتجة خلال الفترة 1970-1995

البيان	وحدة القاس	القدرة المركبة الإجمالية	ميجاوات	طاقة المنتجة	جيوجاوات ساعة	متوسط تصدير الفرد من الطاقة المنتجة	(ك.و.س.)
4204	2230	2889.0	1950.0	879.4	250.1		
11857	9850	7111.8	4800.0	1869.3	675.9		
2470	2177	1966	1509	720	344		

المصدر: الإدارة العامة للنطافط " المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون 1997 مع تكملة من قبل الباحث للسنة 2000"

6,2- القوى المنتجة:-

شهد حجم الاستخدام في مختلف الأنشطة الاقتصادية توسيعاً ملحوظاً خلال الفترة 1970-1998 مسيحي. حيث زاد عدد القوى المنتجة من 433,5 ألف منتج عام 1970 إلى 1323,7 ألف منتج عام 1998 مسيحي كما هو مبين في جدول رقم (7)، بزيادة قدرها 890,2 ألف منتج، وقد ارتفع حجم الاستخدام بالنسبة للقوى المنتجة الوطنية من 383,5 ألف منتج إلى حوالي 1151,6 ألف منتج بزيادة بلغت 768,1 ألف منتج، هذا وشكلت القوى المنتجة الوطنية نسبة 87,0 % من إجمالي القوى المنتجة لعام 1998 كما يبين ذلك الجدول رقم (8)، مقابل 65,6 % عام

جدول رقم (7) عدد المشغلين حسب الأنشطة الاقتصادية خلال الفترة 1970-1998 (العدد بألاف مشغل)

القطاعات الاقتصادية	1998	1995	1990	1985	1980	1975	1970
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	225.1	212.7	188.9	177.0	153.4	133.4	126.0
استخراج النفط والغاز الطبيعي	37.5	19.8	16.9	13.5	13.7	10.7	10.0
التعدين والمحاجر الأخرى	11.5	10.0	8.5	7.0	9.5	6.9	4.0
الصناعات التحويلية	156.8	124.5	99.4	75.0	58.0	32.9	20.4
الكهرباء والغاز والمياه	38.2	34.5	28.5	24.0	19.7	13.0	8.4
التشييد	194.2	165.8	157.1	152.0	173.0	152.6	49.0
تجارة التجزئة والجملة والطعام والفنادق	64.1	70.6	53.7	46.0	42.9	48.5	30.3
النقل والتخزين والمواصلات	121.8	100.6	82.3	72.0	71.7	53.4	34.9
المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال	27.4	21.0	15.8	13.5	9.6	7.7	5.9
الخدمات العامة عدا التعليم والصحة	113.3	109.0	101.4	100.0	65.0	71.1	55.4
الخدمات التعليمية	185.2	177.5	157.9	120.0	91.0	58.0	35.4
الخدمات الصحية	81.2	73.9	56.0	52.0	45.8	30.5	19.3
الخدمات الأخرى	67.4	66.3	52.2	42.2	59.5	58.7	34.5
الاستخدام يوزع بين:	1323.7	1.186.2	1.018.6	894.2	812.8	677.4	433.5
(ا) الوظيفيين	1151.6	1.025.2	879.4	700.0	532.8	454.1	383.5
(ب) غير الوظيفيين	172.1	161.0	139.2	194.2	280.0	223.3	50.0

المصدر: الإدارة العامة للنطافط " المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون 1997 مع تكملة من قبل الباحث للسنوات 2000-2005"

ميزانية التنمية خلال فترة الخطة الإنمائية 1973/1985 وينحو 7,51% خلال الفترة 1986-1996.

وفيما يلي نظرة على ما حققه مخططات التنمية في الجماهيرية في إطار التنمية البشرية وهي:-

6-1,2- قطاع التعليم:- في الجانب التعليمي تشير دراسات التنمية البشرية إلى أن 37% من المجتمع الليبي هم طلاب في مستويات ومراحل تعلمية مختلفة. بالإضافة إلى أعداد الإطار التدريسي العامل في قطاع التعليم، والملاحظ أن نحو 41% من السكان في ليبيا منهمون في العملية التعليمية بشكل أو آخر، ومن بين المؤشرات عن تطور ذلك الرصيد والتغيير الذي طرأ على الهيكل التعليمي لسكان الليبيين هي المعدلات المتضاعدة للالتحاق المدرسي الصافي من الفئة العمرية في السن المدرسية (6-24 سنة)، نتيجة لتوسيع القاعدة التعليمية وتوفير البيئة المناسبة؛ حيث ارتفع معدل الالتحاق داخل كل فئة عمرية بنسبة كبيرة، وحقق التعليم بمختلف مراحله تطوراً ملحوظاً في الجماهيرية، فقد ساعد التحسن السريع في التعليم على تحقيق زيادة ملموسة في تعليم الكبار؛ حيث ارتفعت النسبة من 37,0% عام 1970 إلى 74,0% عام 1998، وبلغت نسبة التمدرس 6,29% عام 1998، مقابل 18,6% عام 1970. هذا كما حظي التكوين والتدريب باهتمام بالغ عن طريق وضع برامج مكثفة وأسس خلال خطة التنمية الأولى والثانية لعدد 16 مركزاً للتكنولوجيا الأساسية و140 مركزاً للتدريب المتوسط تغطي المجالات الهندسية والبناء والتشييد والمهن الميكانيكية والكهربائية، وعلى مستوى التدريب المهني العالي فقد تم تأسيس 65 مركزاً؛ منها 30 مركزاً مهنياً شاملة، و 21 مركزاً مهنياً تخصصياً، و 14 مركزاً في مجال رفع كفاية المدربين، (شملت تخصصات: الكهرباء، والميكانيكا، والألات الثقيلة، والمهن الكهربائية والإلكترونية، وهندسة الإنشاءات العامة، والحاوسوب، والسياحة والفنادق، وتصميم الأزياء، وهندسة الديكور، والفنون التشكيلية، والصيد البحري، والصحة والسلامة المهنية)، وذلك لسد احتياجات الاقتصاد الوطني من الفناصر المتخصصة ذات الكفاءة العالمية، من جانب وتقليل الاعتماد على القوى المنتجة غير الليبية من جانب آخر.

6-2,2- قطاع الصحة:- وفيما يتعلق بقطاع الصحة فقد تحسنت صحة المجتمع خلال العقود الثلاثة الماضية، فبعد أن كان المواطن الليبي لا يعيش بالمعدل أكثر من 53 سنة في السبعينيات، فإن معدل عمره الآن يصل إلى 72,5 سنة، كما انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع، مما جعل نموذج ليبيا في مضمون التنمية البشرية من بين النماذج المتميزة في العالم الثالث، فقد انخفض المعدل من 118 بالألف عام 1973 إلى 24,4 بالألف خلال عام

جدول رقم (9) هيكل الاستخدام حسب الأنشطة الاقتصادية خلال الفترة 1970 - 1998 (نسبة مئوية)

القطاعات الاقتصادية	1998	1995	1990	1985	1980	1975	1970
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	17.0	17.8	18.5	19.8	18.9	19.7	29.1
استخراج النفط والغاز الطبيعي	2.8	1.7	1.7	1.5	1.7	1.6	2.3
التعدين والمحاجر الأخرى	0.9	0.8	0.8	0.8	1.2	1.0	0.9
الصناعات التحويلية	11.8	10.5	9.8	8.4	7.1	4.8	4.7
الكهرباء والغاز والمياه	2.9	2.9	2.8	2.7	2.4	1.9	1.9
التشييد	14.7	14.0	15.4	17.0	21.3	22.5	11.3
تجارة التجزئة والجملة والمطاعم والفنادق	4.8	6.0	5.3	5.1	5.3	7.2	7.0
النقل والتخزين والمواصلات	9.2	8.5	8.1	8.1	8.8	7.9	8.1
المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال	2.1	1.8	1.5	1.5	1.2	1.1	1.4
الخدمات العامة عدا التعليم والصحة	8.6	9.2	10.0	11.2	8.0	10.5	12.8
الخدمات التعليمية	14.0	15.0	15.5	13.4	11.2	8.6	8.2
الخدمات الصحية	6.1	6.2	5.5	5.8	5.6	4.5	4.4
الخدمات الأخرى	5.1	5.6	5.1	4.7	7.3	8.7	7.9
الاستخدام يوزع بين:	100	100	100	100.0	100.0	100	100
(أ) الوظيفين	87.0	86.4	86.3	78.3	65.6	67.1	88.5
(ب) غير الوظيفين	13.0	13.6	13.7	21.7	34.4	32.9	11.5

المصدر: الإدارة العامة للتخطيط "المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون 1997 مع تكميلة من قبل الباحث للسنوات 2000-2005

جدول رقم (10) تطور استخدام القوى المنتجة في الجماهيرية خلال

الفترة 1970 - 1998

(العدد بألاف المشتبهين)

القوى الوطنية	العدد بالآلاف منتج	معدل الزيادة السنوي (%)	التوزيع النسبي (%)	القوى غير الوطنية	العدد بالآلاف منتج	معدل الزيادة السنوي (%)	التوزيع النسبي (%)	المجموع
	1151.6	1024.5	879.7	700.0	532.8	454.0	383.5	
	6.1	3.2	4.5	6.3	3.5	3.7	-	
	87.0	86.4	86.3	78.3	65.6	67.1	88.5	
	172.1	161.0	139.2	194.2	280.0	223.0	50.0	
	1.6	3.1	9.8-	6.1-	5.1	69.2	-	
	13.0	13.6	13.7	21.7	34.4	32.9	11.5	
	1323.7	1185.5	1018.6	894.2	812.8	677.1	433.5	
	5.5	3.2	2.3	2.0	4.0	11.2	-	
	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	

المصدر: مصرف ليبيا المركزي "النشرة الاقتصادية" ، الرابع الثاني 2000 المجلد 40، إدارة البحث والإحصاء، مصرف ليبيا المركزي

6-2- التنمية البشرية الحقيقة / المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية:-

في قطاعي التعليم والصحة تفيد دراسات التنمية البشرية الليبية أن هذين القطاعين استثثرا بنحو 11% من إجمالي الإنفاق على



3,2,6 تحسين نوعية الحياة: يعتبر السكن من شروط الحياة الجيدة وتحسين نوعيتها، ولذلك فقد عملت ليبيا على زيادة عدد المساكن المصرية بنحو 13 ضعفاً في الفترة 1973-1996 مسيحي، إذ كانت بحدود 183 ألف وحدة سكنية في عام 1973مسيحي، فأصبحت الآن نحو 365 ألف وحدة سكنية، وفي مجال الكهرباء يصل نورها إلى 99% من المساكن، كما عملت ليبيا على معالجة العجز المائي في البلاد من خلال تنفيذ النهر الصناعي العظيم، وقدرت تكلفته بحدود 15 مليار دينار ليبي، كما أقيمت محطات تحلية مياه البحر في بعض مدن الساحل على البحر المتوسط. وكذلك من خلال تطوير المياه الجوفية والتحكم في المياه السطحية ومشروعات معالجة مياه الصرف الصحي، كما أن منظومة أنابيب النهر الصناعي العظيم التي تعمل على إعادة توزيع شبكة المياه يصل طولها إلى نحو 4000 كم، فيما يجرى استثمار الناتج لأغراض الزراعة والري وتطوير وإنشاء المزارع الكبيرة والصغيرة بالدرجة الأولى؛ حيث من المخطط له استصلاح نحو 200 ألف هكتار بعد انتهاء المشروع. وهكذا يلاحظ أن نوعية الحياة قد تحسنت وتطورت بشكل كبير، وكما أشرنا فقد شهد الوضع السكني قفزة هائلة في السكن تمثلت في زيادة المساكن الحديثة خلال العقود الثلاثة الماضية؛ فالسكن العمودي (الشقة) على سبيل المثال ازداد رصيدها من 1,7 عام 1964 ليصل في المدن حالياً إلى 20٪، ويلاحظ أن الفوارق النوعية في السكن قد جاءت بشكل توافر وسائل الراحة الحديثة وتحسين نوعية الحياة للمواطن وزيادة توافر الشروط الصحية وتحسين نوعية البناء، إضافة إلى مؤشرات عديدة مثل تتمتع المساكن بشبكات المياه والكهرباء والمراقبة الصحية.

4,2,6 مشاركة المرأة في المجتمع: وفي مجال العناية بالمرأة، يلاحظ أن معدل توقع الحياة عند الولادة قد ارتفع بين النساء ليصل إلى 75,3 سنة عام 2002 مقارنة بنهائية الستينيات حيث كان يصل العمر إلى 48 سنة، كما أن معدل وفيات الأمهات عند الولادة قد أخذ منحى الانخفاض حيث أصبح بحدود 62,8 بالألف في الوقت الحاضر مقارنة بنحو 77 بالألف عام 1963، كما تؤكد إنجازات التنمية البشرية في ليبيا ارتفاع معدلات مشاركة المرأة في قوة العمل وزیادتها بما يساوي أربع مرات وفق نتائج التعدادات السكانية المتعاقبة، فبعد أن كان معدل النشاط الاقتصادي للمرأة لا يتجاوز أكثر من 4% عام 1964 وصل في منتصف التسعينيات إلى نحو 20٪، وفي حقل الأمن الاجتماعي فإن القانون الليبي يضع المرأة في مركز متباين مع الرجل من أجل ضمان أنها الاجتماعي داخل مؤسسة العائلة وفي المجتمع. وفي إطار حقوق المرأة فقد كانت نسبة الطلاق نحو 31٪ عام 1973 وانخفضت إلى نحو 7٪ عام 1998، وبالنسبة لأمية النساء

1995، وقد شمل هذا الانخفاض كلاً من سكان المدن والأرياف على حد سواء، مما يدل على التوسيع الأفقي الكبير في الخدمات الصحية وتوزيعها بشكل عادل بين المناطق، وتقتيد دراسات التنمية البشرية بارتفاع مستوى الحالة الغذائية للمجتمع الليبي "حيث أتاحت وفرة الغذاء للفرد الليبي الواحد 3787,0 سعرًا حراريًا، وهو معدل عالٍ يفوق بكثير المعدل الدولي المتطرق عليه للبالغين من الذكور والإإناث الذي يقدر بـ 2400 سعر حراري".

ومن جانب آخر ويتبع جدول رقم (11) الخاص بتطور أهم المؤشرات الصحية خلال الفترة 1970-2000، فإن إحصاءات عام 1995 توضح أن القوى العاملة في القطاع الصحي تشكل نحو 5٪ من قوة العمل الإجمالية، وباستبعاد المهن الإدارية والحرفية، فإن هناك 89٪ من الحاصلين على تدريب طبي وصحي متخصص يشكلون الموارد البشرية الصحية. أما النساء فيشكلن نحو 47٪ من تلك الموارد، كما أن هناك في الوقت الحاضر نحو 7183 طبيب 30551 بين عاملين في التمريض وتقنيين طبيين، "ورغم ذلك فإن هناك نقصاً في الطب التخصصي، مما يؤدي إلى الاعتماد على العنصر غير الليبي حيث يصل إلى 92٪ في اختصاصات الأشعة وكذلك الأنف والأذن والحنجرة، كما يصل إلى 91٪ في حالة جراحة الأعصاب و87٪ في الأمراض الصدرية و89٪ في حالة الأمراض النفسية والعصبية". أما فيما يتعلق بقدرة المستشفيات الاستيعابية؛ فهناك (4,2) سرير لكل 1000 مواطن وفق إحصاءات عام 2000، كما تصل نسبة التحصينات والتطعيم ضد أمراض الدرن والشلل والحمبة إلى أكثر من 97٪ بين الأطفال، ولا تختلف هذه النسب بين مناطق الريف والحضر".

جدول رقم (11) تطور أهم المؤشرات الصحية خلال الفترة 1970-2000

	البيان
18645	عدد الأسرة
4.2	عدد الأسرة لكل (1000) من المساكن
20	عدد العيادات المجمعية
163	عدد مراكز الرعاية الصحية الأساسية
931	عدد وحدات الرعاية الصحية الأساسية
23	عدد مراكز الدرن
7183	عدد الأطباء
714	عدد السكان لكل طبيب
30551*	عدد هيئات التمريض
208	عدد السكان لكل فرد من هيئات التمريض
6925	عدد التقنيين والمساعدين
740	عدد السكان لكل فرد من التقنيين والمساعدين
5124.5	عدد السكان (بالآلاف نسمة)

* العدد يتضمن تقنيين طبيين

المصدر : الادارة العامة للتخطيط ، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، الكاتون مع تكلفة من قبل الباحث للسنة 2000 1997

- 5- الاستثمار في رأس المال البشري وبناء المقدرة المعرفية والمهارية وتكثيف برامج التعليم والتدريب والتأهيل للقوى العاملة الوطنية.
- 6- بناء الهياكل الاقتصادية الارتكازية باعتبارها الأساس لتطوير الاقتصاد الوطني وضمان كفافته.
- 7- تحقيق تمية مكانية واجتماعية متوازنة لممومات البلاد.
- 8- التقييم والمتابعة المستمرة لتحقيق التنمية البشرية بما يتفق والمعدلات الدولية والخصوصيات الوطنية.

الخلاصة والتوصيات:-

وهكذا تخلص الدراسة بأن التنمية المطورة الرغوب فيها عالمياً اليوم هي تمية شاملة متكاملة متعددة اجتماعياً واقتصادياً، تهدف إلى إيجاد المزيد من الفرص أمام الجميع لتحسين نوعية الحياة، ولابد أيضاً من أن تكون قابلة للاستمار دون الإضرار بالإنسان والطبيعة.

كما أنه يتوجب التوفيق العادل بين حاجات الفرد وخصوصياته، وبين متطلبات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، بحيث يتمتع الفرد فيه بحقوقه الطبيعية وينمو باستمرار، ويحافظ على شخصيته، في الوقت الذي يخدم فيه مجتمعه، ويضطلع بأدوار ومسؤوليات تؤدي إلى إعمار بلده والعالم، وتحسين نوعية الحياة. وفي هذا المقال نوصي بإجراء المسوحات الإحصائية لتبسيط الحالة التعليمية والاجتماعية، للشباب غير العاملين، وغير الحاصلين على مؤهلات واحتياجات يطلبها سوق العمل، حتى يتسمى وضع الخطط والبرامج المناسبة واقتراح مشروعات صغرى تبني على نتائج الدراسات حتى يتم ملائمة العرض بالطلب. مع دعوة لأمانة اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل - باعتبارها الجهة المختصة.

من غير المناسب أن يقتصر المنظور على دور الإنسان في جانب العرض وحده، إنما ينبغي أن تستقيم المعادلة، مركزة في نهاية المطاف على جانب الطلب، وعلى الوفاء باحتياجاتاته المتعددة، وطموحاته الفردية والاجتماعية، وقيمه الروحية والإنسانية. فمعظم المفاهيم الاقتصادية قد أدت إلى الاهتمام بالوسيلة بالدرجة الأولى، وإحلال الغاية النهائية مرتبة تالية.

التوصيات

- 1- العمل على بلورة رؤية مشتركة للبرامج التعليمية والتدريبية وإمكانية تأسيس مراكز لتدريب الشباب على إدارة المشروعات الصغرى (حيث إنه يتطلب تعلم مهارات إدارة العمل، إدارة الوقت، التسويق، العرض، ومفاهيم الجودة للمنتجات...الخ).
- 2- المحافظة على الجودة (إقامة الدورات التثقيفية) للمنخرطين الجدد في المشروعات الصغرى.
- 3- إعداد الخطط التطويرية لتعليم وتدريب الشباب وفق

جهود محوها فبعد أن كانت بحدود 87% عام 1964، فهي لا تتجاوز وفق نتائج تعداد السكان لعام 1995 أكثر من 27٪ وتتحقق في الفئة العمرية (10 - 24 سنة) إلى 3,5٪، أما فيما يتعلق بمشاركة المرأة في الحياة السياسية فهناك مؤشرات إيجابية جداً من بينها ارتفاع نسبة النساء من مجموع الأعضاء في المؤتمرات الشعبية الأساسية حيث تصل إلى 35٪".

7- تقييم المرحلة السابقة ورسم الأهداف المستقبلية:-

يمكن القول بأن التنمية الإنسانية في ليبيا حققت إنجازاً متميزاً تمكنت معه سياسات التنمية البشرية من أن ترسى دعائم المرافق والبنية الأساسية، وأن تحقق نقلة نوعية في المستوى الحيوي للجماهير، وأن تعمل على تقليل التفاوت في توزيع الدخول والارتفاع بنوعية الحياة، وتطبيق نظم الدعم المباشر وغير المباشر للسلع الأساسية مثل الغذاء والسكن والدواء، وإشباع الحاجات الاجتماعية المتجدددة، معبراً عنها بالتعليم للجميع، والصحة للجميع، والعمل للجميع، والإسكان للجميع، كما يتمثل ذلك الإنجاز أيضاً في أوجه الإنفاق التي حظيت بها قطاعات التنمية البشرية، مما أعطى ليبيا شهادة المجتمع الدولي باعتبارها من البلدان ذات الأداء العالمي وفق التصنيف الوارد في التقرير الدولي للتنمية البشرية. والآن بعد هذا الإنجاز فإن ليبيا تعمل على تطوير فلسفتها وأدائها للتنمية البشرية وذلك كما اتضحت في خطة (2001 - 2006) ، والتي هدفت إلى إعادة هيكلة برامجها في التنمية البشرية بما يحقق تعزيز الكفاءة في الأداء وتقليل الهدر وتحقيق التكلفة والعائد والفاعلية في تقديم البرامج وإعادة هيكلتها وتحديد مدى الجدوى بالنسبة للمستحدثة منها وصولاً إلى حالة الاستخدام الأمثل للإنفاق الاجتماعي وتنظيم عوائده بما ينسجم مع فلسفة التنمية في ليبيا، التي تعتبر التنمية البشرية هي أساس بناء المجتمع الجماهيري الذي يرعى ويعظم الإنسان ويساهم حقوقه ويوفر له كل سبل الحياة الكريمة والكرامة الإنسانية في محيط اجتماعي قوامه الحرية والمشاركة الشعبية والعدالة الاجتماعية.

وبناء على ما سبق فإن توجهات التنمية البشرية في ليبيا تسعى في المستقبل لتحقيق الأهداف التالية في إطار الخطط الإنمائية وهي:

- 1- تنويع هيكل الاقتصاد الوطني لضمان عنصر الاستدامة في عملية التنمية.
- 2- خلق مصادر جديدة للدخل الوطني تكون بديلة لدخل النفط باعتباره مصدراً غير متعدد وقابل للنفاد.
- 3- تحقيق المزيد من العدالة في توزيع الدخول.
- 4- المحافظة على المستوى المعيشي للمواطن مع العمل على تطويره وتحسينه باستمرار.

- 7- عبد الرزاق حسن "واقع التنمية البشرية في الوطن العربي أواخر القرن العشرين" مجلة دراسات العدد السابع الصيف 2001، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر طرابلس ص 86 - 94
- 8- الإدارة العامة للتخطيط "المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1970-1983"
- 9- الإدارة العامة للتخطيط "المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-1996، القانون 1997".
- 10- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، "تقرير التنمية البشرية 1999، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق طرابلس 1999.
- 11- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، "النتائج النهائية لحصر القوى العاملة 2001" الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق 2001.
- 12- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، "الكتيب الإحصائي 2001"، المطبعة الخضراء طرابلس.
- 13- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "تقرير التنمية البشرية لعام 2001".
- 14- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، "تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002- خلق فرص للأجيال القادمة" المكتب الإقليمي للدول العربية، إيقونات للخدمات المطيبة، عمان 2002.
- 15- البنك الدولي، "تقرير عن التنمية في العالم 1980 الجزء الأول- التكيف والنمو في الشانينات، الجزء الثاني الفقر والتنمية البشرية، ملحق: مؤشرات التنمية الدولية" البنك الدولي للتنمية والتعزيز، واشنطن أكتوبر 1980.
- 16- مصرف ليبيا المركزي، "النشرة الاقتصادية الربع الثاني 2000" إدارة البحوث والإحصاء مصرف ليبيا المركزي المجلد 40 ،
- 17- علي الحوات، "التنمية البشرية في ليبيا" ، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية.
- 18- أوراق يوسف المغربي الإدارية والتنمية : دور الأدوات التنفيذية وكفاءتها في التنمية الاقتصادية، مؤتمر التنمية الاقتصادية في ليبيا - الماضي والمستقبل طرابلس 14-16/12/2002، مركز بحوث العلوم الاقتصادية.
- 19- محمد عبد الحميد الطبوبي وصاحب نعمة عبيد، "الاحتياجات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا" مؤتمر التنمية الاقتصادية في ليبيا - الماضي والمستقبل ، طرابلس 14-16/12/2002، مركز بحوث العلوم الاقتصادية.
- 20- فهيمة الهادي الشكشوكي، "المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية في الجماهيرية الليبية (1980-2000)" ، معهد التخطيط للدراسات العليا، ورقة غير منشورة، طرابلس 2003.
- 21- فهيمة الهادي الشكشوكي، "مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من القوى العاملة" ندوة " التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية الليبية، طرابلس 26-28 / 4 / 2004 .
- 22- موقع <http://www.irckhf.org.jo>
- 23- فهيمة الهادي الشكشوكي ، "المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية في الجماهيرية الليبية، نسبة مساهمة المرأة خلال السنوات (1980 - 1980)، المركز الوطني للتخطيط التعليمي، جمعية المرأة الليبية للعلوم والتكنولوجيا، ندوة " المرأة والتنمية" ، طرابلس 13-12 / 9 / 2005 .
- الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية.
- 4- وضع خطة علمية طويلة المدى لإنشاء مؤسسات التدريب المفتوحة والعمل عن بعد.
- 5- الحاجة إلى وضع تصور مستقبلي من قبل أمانة القوى العاملة والتدريب والتشغيل (بحكم الاختصاص)، تتحدد فيه مجالات عمل جديدة، وتوسيع نطاق العمل وزيادة الفرص الوظيفية المتاحة بما يتفق مع قوانين العمل.
- 6- المبادرة إلى التنسيق مع الغرف التجارية والصناعية لتحفيز أصحاب الأعمال على الاستثمار في المشاريع الهدافة إلى توظيف الشباب وفق ضوابط وأسس العمل المعمول بها.
- 7- تحريم الأسعار الصناعية (أسعار الصرف)، وتوفير مناخ المنافسة بما يمنع الممارسات الاحتكارية.
- 8- الاستمرار في منح الاستثناءات من ضريبة الأرباح للمشاريع الجديدة.
- 9- توفير مستلزمات الإنتاج.
- 10- إعداد دليل لتوصيف التخصصات المطلوبة لسوق العمل الحالية والمستقبلية يتضمن المهارات المطلوبة على أن يتم تحديده باستمرار ليكون المرشد للمؤسسات التعليمية والتدريبية ومؤسسات العمل.
- 11- استحداث مكتب بأمانة القوى العاملة والتشغيل والتدريب يعني بالخطيط لإنشاء مراكز للتدريب المفتوح، وبالتعاون مع جمعيات المرأة الأهلية، والقطاع الخاص، لإقامة المشاريع.
- 12- العمل على توفير التمويل أو ضمان القروض للصناعات الصغيرة (دون فوائد) عن طريق صندوق التحول للإنتاج.

المراجع

- 1- عمرو محي الدين، "التنمية والتخطيط الاقتصادي" ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- 2- عمرو محي الدين، "التخلف والتنمية" ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- 3- علي الحوات "أسس التنمية والتخطيط الاجتماعي" ، جامعة الفاتح كلية العلوم الاجتماعية، طرابلس - الجماهيرية العظمى، دار الحكمة للطباعة والتوزيع والنشر.
- 4- محمد عبد العزيز عجمية وصباحي تادرس قريضة وآخر "مقدمة في التنمية والتخطيط" دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1983.
- 5- شعبان الظاهري الأسود "التفاوت بين الدول الفقيرة والفقيرة - الحاجة إلى تنمية شاملة" ، مجلة دراسات العدد الأول الربيع 1999، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر
- 6- علي العالم "التنمية الاقتصادية والدول النامية" مجلة دراسات العدد السادس الربيع 2001 ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر طرابلس ص من 173 - 176



تزداد فروع التخصص العلمي عمقاً وتتضاعف مع تزايد أعداد المؤلفات العلمية المنشورة بشكلٍ كبير، وأصبحت عملية التحكم فيها والسيطرة عليها من الأمور الصعبة، وظهور هذه المؤلفات في أشكال مختلفة من كتب وبحوث علمية ورسائل جامعية وغيرها، بحيث أصبح من الصعب على الباحثين، مهما كانت درجة اهتمامهم، أن يحيطوا إلا بالقدر القليل جداً من المعلومات المنشورة بهذه، وهم بدون البليوغرافيا لن يستطيعوا الاطلاع حتى على هذا القدر القليل الذي بإمكانهم قراءته في حال توفره. وفي ضوء هذا الواقع، يصبح من الضروري البحث عن أدوات للتعرف بما نشر وينشر بانتظام، حتى يعرف وجودها وهو العمل الذي تقوم به البليوغرافيا بأنواعها المتعددة.

والضبط البليوغرافي يعني مجموعة الإجراءات التي تتم في محاولة تعداد وضبط لأوعية المعلومات، وخاصة الرسائل الجامعية، فمع تعدد الاحتياجات المعلوماتية للباحثين وطلبهم لأوعية عديدة من بينها الرسائل الجامعية؛ تصبح عملية السيطرة على ما نشر من إنتاج فكري في الرسائل الجامعية، والتعرف بها عبر قنوات الضبط البليوغرافي المترافق عليها أمراً صعباً، وذلك للحفاظ على جهد وقت الباحثين والدارسين، من الضياع ومعرفة من أين بدأ الباحثون وإلى أين انتهوا.. والانتفاع بما توصلت إليه الرسائل من نتائج وتوصيات.

الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية في الجامعات الليبية

هذا المقال هو ملخص لرسالة ماجستير في مجال المكتبات والمعلومات المخازنة بالجامعات الليبية ، وذلك خلال الفترة من 1975 إلى 2003 مسيحي.

وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في قلة البحوث والدراسات في المكتبات حول موضوع الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية الذي تعاني منه الجامعات الليبية، كما تعاني من نقص الأدوات البليوغرافية لحصر الرسائل.

وكون هذه الدراسة محصورة في الجامعات الليبية إلا أن الباحث يعتبر أن الضبط البليوغرافي مشكلة تعاني منها الدول العربية أيضاً.

وكشف الباحث في دراسته مدى تنوع هذه الأدوات، وتعدد فئات مسؤولية إعدادها، ومدى إمكانية الاعتماد عليها، فضلاً عما تقدمه من بيانات، ومدى دقة هذه البيانات واكتملها.

وقد حاولنا في هذا العدد عرض ملخص بسيط لهذه الرسالة وذلك لفائدة القاريء الكريم:



القائمة البليوغرافية؛ يمكن تقسيم هذه الأدوات تقسيماً وظيفياً إلى ثلاثة مستويات أساسية تدرج تحتها مستويات أخرى فرعية:

- **المستوى الأول**: ويمكن أن نطلق عليه "المستوى الرأسي" ويتضمن كل الجهود التي تتم لحصر الرسائل على مستوى جامعة واحدة من الجامعات الليبية، ويترادج هذا المستوى وفقاً لطبيعة الوحدات الأكademie التي تشكل هيكل الجامعة في شكل أشبه بالهرم، حيث تتسع قاعدته لتشمل الأدوات التي تحصر الرسائل التي أجازتها الجامعة بجميع كلياتها، تم تضييق القاعدة لتشمل الأدوات التي تحصر الرسائل التي أجازتها كلية واحدة فقط من كليات الجامعة، تم تضييق أكثر لتشمل الأدوات التي تقتصر في حصرها على الرسائل المجازة من قسم أكاديمي واحد. وعادة ما تتضطلع إدارات الدراسات العليا بالجامعة أو إحدى كلياتها بمهام إعداد مثل هذه الأدوات التي تقع داخل إطار هذا المستوى.

- **المستوى الثاني**: ويمكن أن نطلق عليه "المستوى الوطني" وهو

ومن خلال وسائل وأدوات الضبط البليوغرافي التي تساعده في الحصر والتعريف بالدراسات المتخصصة أصبح لزاماً على المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حصر هذا الإنتاج العلمي والتعريف به حفاظاً على أوقات الباحثين والدارسين، علاوة على ذلك فإن الجامعات الليبية لا يوجد بها أي نوع من أنواع الضبط البليوغرافي لهذا النوع من أوعية المعلومات، بالرغم من توافر العدد الكبير من هذه الرسائل مبعثراً بين الجامعات دون ضبط بليوغرافي.

ولأهمية هذا الموضوع تم القيام بإجراء دراسة للضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية في ليبيا: دراسة تحليلية على مستوى الجامعات.

أدوات الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية على مستوى الجامعات الليبية:

تعدد الرؤى والاتجاهات حول تصنيف جهود وأدوات الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية، وتباين الأسس التي تستند إليها هذه الأدوات، واستناداً إلى واقع هذه الأدوات والتي تعكسها

للتعريف بالرسائل التي تجيزها كلية التربية جامعة الفاتح منذ بدء الدراسات العليا بكلية التربية وحتى نهاية العام الجامعي 81/1982 مسيحي.

أما بالنسبة للأدوات وهي اسم الطالب، الجنسية، القسم، عنوان الرسالة، المشرف، تاريخ إجازة الرسالة، فإن دار الكتب الوطنية بنغازي تصدر منذ سنة 1985 مسيحي قائمة بالرسائل التي تجيزها الجامعات الليبية والتي تم إيداعها بهذه الدار، وبالرغم مما يتوازى لهذه الجهة من إمكانيات وامتلاكاً لأهم مصادر حصر وتسجيل الرسائل على مستوى الجامعات فإن دورها متوقف على ما يصل إليها من رسائل، وتتجدر الإشارة إلى أن جهود هذه الجهة ارتبطت بصدور لائحة الدراسات العليا بجامعات الجماهيرية رقم (911) لسنة 1994 مسيحي بـإلزام كل طالب بإيداع 10 نسخ من رسالته، عند إجازتها بالجامعة، ومنها إلى الجهات ذات العلاقة، وهذه تعتبر الأداة رقم (3) التي تعرف بالرسائل المجازة من الجامعات الليبية. والأداة رقم (4) هي دليل الدراسات العليا والرسائل العلمية بكلية التربية من سنة 1975-1996 مسيحي بمختلف الأقسام، ويحتوى هذا الدليل نفس الأدوات البليوغرافية السابقة.

وتتجدر هنا الملاحظة بأن الأدوات البليوغرافية منظمة وفق كشوفات أو سجلات للحصر فقط وغير قابلة للنشر أو للعمل البليوغرافي باعتبارها ليست منظمة وفق تقنيات الفهرسة والتصنيف المتعارف عليه. أما الجهة التي اضطلعت بمهام التعريف بالرسائل الجامعية في الفترة الأخيرة من الدراسة الحالية، فهي - مجلة الجامعي: حيث يتم التعريف بالرسائل الجامعية المجازة من الجامعات الليبية، من ماجستير ودكتوراه وهي كذلك مرتبة وفق الأقسام بـجامعة الفاتح وقاريونس 1982-1983 مسيحي. وقد صدر من هذه المجلة أربعة أعداد متتالية منذ سنة 1993 مسيحي.

- أما الجهة الثالثة فهي مجلة البحوث التاريخية: التي تصدر عن مركز جهاد الليبيين وصدر منها عددان (1984) و (1990) ومن الملاحظ بأن الجهات التي اضطلعت بالتعريف بالرسائل الجامعية، يكاد يكون مجدها مكرراً وغير مقنن وفق التقنيات العلمية، وبعيداً عن الضبط البليوغرافي.

- أما الجهة الرابعة: التي اضطلعت بمهام التعريف بالرسائل

الذي يجمع المستوى الأول، حيث لا تقتصر تقطيته للأدوات التي تحصر الرسائل على مستوى جامعة واحدة أو على كلية محددة، وإنما يتسع مجال التقطيطة ليشمل الرسائل التي أجازتها جامعات الدولة، في مجالات المعرفة، بل يتسع المجال ليشمل كل ما قدمه أبناء الدولة من رسائل داخل البلاد.

هذا وبلغ عدد الجامعات الليبية التي شملتها الدراسة (9) تسع جامعات، بها (40) أربعون كلية، وتمنح ثلاثة جامعات فقط درجة الماجستير والدكتوراه، وهي جامعة الفاتح وجامعة قاريونس وجامعة السابع من أبريل بالزاوية، والباقي درجة الماجستير حتى تاريخ هذه الدراسة، وتتناول الدراسة الأدوات التي تحصر هذه الرسائل وتعرف بها وفقاً لتاريخ إنشاء الجامعة أو الدراسات العليا ، على أن نبدأ بالجامعات التي أولت اهتماماً كبيراً لإنشاء إدارات للدراسات العليا، وهذه الجامعات على التوالي حسب الأسبقية هي:-

- جامعة الفاتح /طرابلس: تعد كلية التربية -جامعة الفاتح - من الكليات الرائدة في مجال الدراسات العليا في ليبيا، وأول الكليات الجامعية بالجماهيرية بادرت بإنشاء مكاتب للدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية حيث بدأت الدراسة العليا بها منذ سنة 1971 مسيحي.

وقد شهدت سنة 1975 مسيحي مناقشة أول رسالة ماجستير على مستوى الجماهيرية بقسم التربية وعلم النفس، كما تم في سنة 1988 مسيحي، مناقشة أول أطروحة دكتوراه على مستوى الجماهيرية. ويمكن أن ننتهي الرسائل التي أجازتها جامعة الفاتح من خلال عدة أعمال اضطلعت بإعدادها أربع جهات تقع داخل وخارج هذه الجامعة، تتمثل في إدارة الدراسات العليا، ومركز جهاد الليبيين، دار الكتب الوطنية التي تعتبر المؤسسة الموكلا إليها التعريف بالإنتاج الفكري الوطني بموجب القوانين الصادرة بالخصوص، وبعض الدوريات المتخصصة.

وقد بدأ نشاط أولى هذه الجهات بإصدار دليل يعرف بالملخصات العلمية لرسائل الماجستير التي أجازتها كليات جامعة الفاتح، منها كليات التربية والهندسة والزراعة والعلوم منذ بدء الدراسات العليا بها ومنتها لدرجة الماجستير حتى ذلك التاريخ في 1981 مسيحي. وبين هذا الدليل اسم الباحث، القسم، العنوان، المشرف، تاريخ إجازة الرسالة وملخص الدراسة، وبعد حوالي سنتين، تجذر نشاط هذه الإدارة وخططت لإصدار دليل الدراسات العليا

المؤهلة والقادرة على إعداد وإصدار مثل هذه البليوغرافيات وفق التقنيات العلمية، بحيث تقوم بالتعريف بهذا النوع من الإنتاج الفكري والكم الهائل حفاظاً على وقت الدارسين والباحثين.

- جامعة قاريونس: إن برنامج الدراسات العليا بجامعة قاريونس تم البدء فيه خلال سنة 1972 مسيحي بمحاولات فردية من بعض الأقسام العلمية، إلى أن كانت البداية الفعلية في سنة 1979 مسيحي. حيث بلغ عدد الكليات التي أعدت برنامجاً للدراسات العليا ست كليات وهي الآداب، والاقتصاد، والقانون، والعلوم، والهندسة والطب البشري، حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على الماجستير والدكتوراه، فيها حتى 2003 مسيحي حوالي (808) طلاب وطالبات.

وفي سبيل تعريف الجامعة بالرسائل التي أجازتها أصدرت الجامعة دليل الدراسات العليا 1989-1990 مسيحي. حيث نوقشت أول رسالة ماجستير من كلية الآداب والتربية قسم اللغة العربية سنة 1981 مسيحي وأول رسالة دكتوراه من نفس الكلية من قسم التاريخ 1984 مسيحي. وبين هذا الدليل اسم الباحث والكلية والقسم والجنسية وتاريخ المناقشة والمشرف وعنوان الرسالة مرتبًا وفق الكليات، وقد قامت بنشر هذا الدليل جامعة قاريونس. كما قامت إدارة الدراسات العليا بالجامعة بمراسلة الكليات التابعة للجامعة بتزويدها بكشوفات الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراه المجازة منها مبين فيها اسم الباحث، عنوان الرسالة، تاريخ المناقشة، الجنسية. وقامت هذه الإدارة بإنشاء مكتبة بالرسائل الجامعية المجازة من الجامعة، وتقوم المكتبة بنظام الإعارة الداخلية مرتبة وفق الكليات والأقسام. وقامت هذه الإدارة بتوثيق الرسائل المجازة من الجامعة في الحاسوب الآلي وفق خطة معتمدة لديها. وذلك لاطلاع الباحثين والدارسين عليها. وهي كذلك تعاني من قلة العناصر المؤهلة للعمل البليوغرافي.

- جامعة 7 أكتوبر/ مصراتة: تأسست جامعة مصراتة بوضعتها الحالي عام 2000 مسيحي، وتتجدر الإشارة هنا أن التعليم الجامعي في مدينة مصراتة يسبق تأسيس هذه الجامعة بسنوات طويلة إلى عام 1983 مسيحي. حيث كانت تبعية الكليات الموجودة بها إلى جامعة التحدي بسرت.

بدأت الدراسات العليا في جامعة مصراتة عام 1987 مسيحي حيث تمت مناقشة أول رسالة ماجستير عام 1989 بكلية العلوم بقسم



الجامعية فهي المكتبة الوطنية للعلوم والتقنية التابعة للهيئة القومية للبحث العلمي، التي أنيط بها توثيق مواضيع الرسائل الجامعية لتجنب تكرار المواضيع المقترحة من قبل الطلاب، وتكتفي بإصدار إفادة بذلك. ويوجد لديها قاعدة بيانات لتسجيل المواضيع المقترحة، والذي يزيد الأمر صعوبة عدم معرفتها بإجازة هذه الرسالة من عدمها، ولديها مكتبة خاصة بالرسائل الجامعية المجازة بالجامعات الليبية ومن جامعات خارج الجماهيرية. ولا تعطى أي مؤشر موضوعي أو عددي. كما أن هذه المكتبة لا تقوم بالتعريف بهذه الرسائل في أي شكل من أشكال التعريفات.

وعلى مستوى إدارة الدراسات العليا بجامعة الفاتح فقد أسفرت الأدوات على حصر الرسائل المجازة في قسم واحد أو في كلية واحدة، بالرغم من وجود مكاتب للدراسات العليا في كل كلية ، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه المكاتب لا تقوم بالتعريف بهذه الرسائل ولا بالحصر أو حتى بإعداد كشوفات تبين فيها مواضيع هذه الرسائل ونوعها وتاريخ إجازتها باستثناء إدارة أو إدارتين قاما في الفترة الأخيرة بتسجيل الرسائل المجازة لديها.

ومن خلال العرض السابق لأدوات الضبط البليوغرافي للرسائل حيث تعتبر جامعة الفاتح أغزرها إنتاجاً للرسائل؛ تتضح صعوبة تتبع الرسائل التي أجازتها هذه الجامعة، باستثناء بعض الفترات المحددة وبعض الكليات، وفي سلسلة منقطعة من الأعمال المتباعدة، شكلاً ومضموناً، وتظل معظم الفترات الأخرى خالية من أية أعمال تعرف بما أجيزة منها من رسائل. وزيادة على ذلك فإن مكاتب الدراسات العليا تقتصر للعناصر

التي تصدرها الجامعة، مبينة اسم الباحث وعنوان الرسالة وتاريخ إجازة الرسالة. ويقوم القسم بإتاحة الفرصة لطلبة الدراسات العليا والباحثين بالاطلاع على الرسائل المجازة والإعارة الداخلية وخدمات التصوير، كما يلزم القسم الطالب بإيداع عدد (5) نسخ من الرسالة بعد مناقشتها.

- جامعة المربى/ الخمس: تأسست جامعة ناصر سنة 1986 مسيحي. وتحدد مقرها في مدينة طرابلس ثم نقلت إلى مدينة الخمس مكونة عدداً من الأقسام المتخصصة في العلوم الإنسانية والتطبيقية. وفي سنة 2001 عدلّت تسمية الجامعة لتصبح جامعة المربى بمقرها الحالي في مدينة الخمس.

تأسست الدراسات العليا فيها سنة 1995 وفي عام 2001 تم التوسيع فيها بحيث شملت معظم التخصصات في أغلب الكليات، وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا بالجامعة حتى 2001 (749) طالباً وطالبة. وفي سبيل التعريف بالرسائل الجامعية التي أجازتها؛ اقتصر الأمر على الرسائل المجازة من كلية الآداب والعلوم بزيلين في إصدار قائمة بالرسائل المجازة بمجلة العلوم الإنسانية، أي من كلية واحدة من كليات الجامعة، وتحتوي على الأدوات التالية: اسم الباحث والعنوان.

- جامعة السابع من أبريل/ الزاوية: تأسست هذه الجامعة في عام 1988 مسيحي، وتم إنشاء مركز للبحوث والدراسات العليا بها بالجامعة، كما تمت مناقشة أول رسالة سنة 1995 وبلغ عدد طلاب الدراسات العليا حتى 2003 (336) طالب وطالبة في عدد (5) كليات و(15) قسماً.

وفي سبيل تعريف الجامعة بالرسائل التي أجازتها أصدر المركز كشوفات بمجلة الجامعة في أعدادها المتسلسلة، وتمكن الجامعة رسائل الماجستير والدكتوراه، كما يقوم المركز بإيداع الرسائل المجازة من الجامعة بلغاتها العربية والإنجليزية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة، وذلك للاستفادة منها من قبل الباحثين والدارسين.

- جامعة التحدي/ سرت: تأسست جامعة التحدي في سنة 1990 مسيحي. وتم تأسيس إدارة الدراسات العليا بها سنة 2001، في تخصصات العلوم السياسية والاقتصاد والمحاسبة. وبالرغم من أن الجامعة قامت بفتح موقع لها في الإنترنوت بشبكة المعلومات

الفيزياء، ووصل عدد رسائل الماجستير التي منحت حتى نهاية عام 2002 (73) رسالة في مختلف التخصصات العلمية: (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الإحياء، اللغة العربية، علم التقسيم، الدراسات التربوية والنفسية).

وتم فتح الدراسات العليا في كلية الاقتصاد عام 2003 مسيحي وكذلك الهندسة في نفس السنة، بالإضافة إلى وجود دراسات عليا في كلية الطب.

وفي إطار جهود الجامعة لحصر رسائلها والتعريف بها؛ تبنت إدارة الدراسات العليا بالجامعة عدة أعمال ترمي إلى تحقيق هذا الهدف، حيث قامت بحصر الرسائل المجازة من الجامعة وطبعتها على الحاسوب الآلي ، منذ إنشائها حتى عام 2003، كذلك قامت الإدارة بالتعريف بالرسائل المجازة عبر الموقع الخاص بالجامعة في الإنترنوت مما زاد من التعريف بالرسائل المجازة وجعلها متاحة للباحثين والدارسين.

- جامعة عمر المختار/ البيضاء: تأسست جامعة عمر المختار سنة 1985 مسيحي، وتم تأسيس إدارة الدراسات العليا سنة 2001، وتضم الكليات التالية: الزراعة، الآداب، العلوم، الموارد. وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا حتى 2003 (418) طالباً وطالبة. وبلغ عدد الرسائل المجازة حوالي 54 رسالة ماجستير بين كلية الزراعة والآداب.

وفي سبيل تعريف الجامعة بالرسائل التي أجازتها تقوم إدارة الدراسات العليا بإيداع الرسائل لحفظها بالإدارة وإحالة نسخة منها إلى مكتبة الجامعة ، لإمكانية الاستفادة منها من قبل الدارسين والباحثين، وهي لا تقوم بالإعداد البليوغرافي لرسائلها.

- جامعة الجبل الغربي/ غريان: تأسست كلية المحاسبة بغريان سنة 1986 مسيحي، وتم فتح قسم للدراسات العليا بكلية المحاسبة في فصل الخريف 1994-1993 بالأقسام العلمية التالية: المحاسبة، الإدارة، الاقتصاد، وتمكن هذه الأقسام درجة الماجستير، وبلغ عدد الطلبة 100 طالباً وطالبة حتى 2003 مسيحي.

وفي سبيل تعريف الجامعة بالرسائل التي أجازتها؛ أصدرت إدارة الدراسات العليا بها قائمة بالرسائل بمجلة دراسات في الأعمال

1- هناك شعور مشترك من قبل معظم الجامعات الليبية بأهمية الضبط البليوغرافي للرسائل، وال الحاجة إلى إعداد الأدوات التي تبني هذا الهدف، ولكن لم تأت الاستجابة لتلبية هذه الحاجة بشكل منسق أو مخطط، ليس على مستوى الجامعات ككل، بل على مستوى الجامعة الواحدة.

2- باستثناء جامعة الفاتح وقاريونس والسابع من ابريل والسابع من أكتوبر التي اهتمت بالتعريف برسائلها، بشكل يكفل للمستفيد التعرف على جميع الرسائل التي أجازتها بمختلف كلياتها، منذ بدء برامجها في إجازة درجتي الماجستير والدكتوراه حتى تاريخ هذه الدراسة ؛ تفاوت النسبة المئوية لسنوات التي تمت تقطيיתה من عمر كل جامعة تفاوتاً ملحوظاً يعكس مدى تفاوت درجة الاهتمام من جامعة إلى أخرى، ويمكن تقسيم الجامعات الليبية وفقاً لهذا المعيار إلى أربع فئات أساسية وهي:

الفئة الأولى: وتضم الجامعات التي ارتفعت فيها الفترة الزمنية المفطأة من جانب أدوات الضبط لتتراوح بين 55% و87% من عمر العطاء العلمي لهذه الجامعات، ووافقت الجامعات الثلاث التالية في هذه الفئة: جامعة السابع من أكتوبر / مصراتة 87٪، جامعة السابع من أبريل 72٪، جامعة الفاتح 65٪.

الفئة الثانية: تضم الجامعات التي لم تقم بعملية حصر رسائلها والتعريف بها إلا أقل الاهتمام، وبالتالي تختفي نسبة الفترات المفطأة من جانب أدوات الضبط فيها لتتراوح بين 32٪ و 25٪ وشملت هذه الفئة جامعتي قاريوس 32٪ والمغرب 25٪.

الفئة الثالثة: تضم الجامعات التي لم تول قضية حصر رسائلها

الدولية فإنها لا تقوم بالتعريف بالرسائل المجازة منها حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة بالشكل العلمي المقنن.

- جامعة سبها/ سبها: تأسست جامعة سبها سنة 1984 مسيحي، وتم تأسيس إدارة للدراسات العليا سنة 1996 ونوقشت أول رسالة سنة 1998 في كلية الآداب. ويبلغ عدد كلياتها ست كليات بين إنسانية وتطبيقية. وهي أيضاً تعاني من قلة العناصر المؤهلة في مجال الأعمال البليوغرافية.

- كلية الدعوة الإسلامية/ طرابلس: تأسست كلية الدعوة الإسلامية سنة 1974 مسيحي، وتم إجازة أول رسالة سنة 1993 مسيحي. وتحل درجة الماجستير والدكتوراه في شعبة القرآن الكريم وعلومه، وشعبة اللغة العربية وأدابها، وشعبة الدعوة والحضارة.

وفي سبيل تعريف الكلية برسائلها أصدرت قائمة بالدليل الخاص بالكلية يتضمن الرسائل التي تم إجازتها.

1- أكاديمية الدراسات العليا/ جنزور: تأسست أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية سنة 1988 مسيحي تحت اسم معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية، وفي شهر ناصر 1991 تم تخريج أول دفعة تحمل الإجازة العليا الماجستير في الأقسام التالية: الإدارية، الاقتصاد، القانون، اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

وفي سبيل تعريف الأكاديمية بالرسائل التي أجازتها تقوم بإيداع نسخ من هذه الرسائل في المكتبة الخاصة بالكلية وبالتعريف بالرسائل من خلال موقعها في شبكة الإنترنت.

ـ خلاصة أدوات الضبط البليوغرافية للرسائل الجامعية على مستوى الجامعات الليبية وتقطييتها الزمنية:-

من خلال العرض السابق لأدوات الضبط البليوغرافي التي تقع في المستوى الأول الذي أصطلحنا على تسميته بالمستوى الرئيسي أو مستوى الجامعات ، والمستوى الثاني على مستوى الكلية أو القسم، كما تم اعتبار الأدلة والدوريات على أساس أنها أدوات بليوغرافية للرسائل الجامعية، يمكن استخلاص الكثير من النتائج من أهمها:



الاهتمام الفوري بحصر رسائلها والتعريف بها.
- وبالرغم من أن التعريف بالرسائل المسجلة والتي لا تزال قيد البحث لا يقل أهمية عن التعريف بالرسائل المجازة، فإنه لم يحظ إلا بأدنى الاهتمام من جانب بعض الأدوات الفردية.

من خلال استعراض الأعمال السابقة، التي كانت بمثابة التعريف بالرسائل المجازة من الجامعات الليبية، وما يتبع ذلك من سلبيات تجسدت في تفرق هذه الجهود وتشتتها بلا مبرر، وعدم التزامها المعايير الفنية المناسبة، وضعف معدلات تغطيتها، هذا فضلاً عن انخفاض معدلات اكتمال بياناتها، وبالتالي كانت المحصلة النهائية أن هذه الأدوات لا تستطيع أن تقدم الصورة المكتملة والحقيقة عن واقع الرسائل الجامعية المجازة من الجامعات الليبية، وعلى هذا يمكن تسجيل ملاحظتين جديرتين بالاهتمام، الأولى أن هذه الجهود تمت بمبارارات فردية، بعيدة عن آلية خطة معينة، وبالتالي فإن كثيراً منها لم يكتب له الاستمرار والنجاح، أما الملاحظة الثانية فواضح أنه لم يكن هناك دور واضح لإدارات الدراسات العليا أو حتى دار الكتب الوطنية أو المكتبة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة بموجب القوانين واللوائح بإيداع وتسجيل هذه الرسائل، إضافة إلى ذلك أنها لا توجد لديها أي خطة للتعريف بهذه الرسائل، بل إنها لم تقم بأية محاولة جادة في هذا السبيل، مما يدفعنا إلى التأكيد بأن هذه المكتبة لم تسلك هذا النهج.

ومن الملفت للنظر أن دار الكتب الوطنية ببنغازي، والتي أيضاً أولت إليها التعريف بالإنتاج الفكري الوطني، لم تقم بالتعريف بالرسائل المجازة من الجامعات الليبية بالشكل العلمي والمنتظم، غير أن هذه الجهة أخفقت في تحقيق أهدافها لأسباب كثيرة، من أهمها ضعف استجابة الجامعات للتعاون معها، بسبب سيطرة نزعة التملك على فكر القائمين على إدارات الدراسات العليا بالجامعات، ناهيك عن الخل الإداري والتنظيمي الذي يحكم سياسة العمل في هذه الجهات وعدم افتتاح القائمين بأهمية الدور الذي يمكن أن تنهض به لخدمة أهداف البحث العلمي، وقد كان لهذه المعوقات وغيرها انعكاساتها السلبية على الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات الليبية.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأنه ليست هناك إحاطة متكاملة بجميع الجهود التي تمت في سياق ضبط الرسائل الجامعية والتعريف بها، هذا فضلاً عن أن القيمة الفعلية لهذه الأدوات لا تزال في حاجة إلى تدقيق وتقييم إذا ما اعتبرت أداة من أدوات الضبط البليوغرافي.

والجدير بالذكر أن القيمة الفعلية لأية أداة من أدوات الضبط

والتعريف بها الاهتمام، ومن هذه الجامعات جامعة عمر المختار/ البيضاء، جامعة سبها، جامعة التحدي/ سرت.

الفئة الرابعة: تضم أكاديمية الدراسات العليا وكلية الدعوة الإسلامية، وهما الجهتان اللتان الحققا بالدراسة، نظراً لتفطية موضوع الدراسة بشكل وطني. وقد أولتا جانب الضبط اهتماماً كبيراً، لتصل إلى النسبة الكبرى حيث بلغت في أكاديمية الدراسات العليا بنسبة 100% وكلية الدعوة 83%.

وتؤكد هذه المؤشرات ضعف الاهتمام بقضية الضبط البليوغرافي للرسائل في الجامعات الليبية بشكل عام، كما أنها تعكس خطورة الموقف وتدوره في جامعات بعينها، وخاصة الجامعات العريقة والكبيرة، إذا ما وضعنا في الحسبان معياري العراق، أي امتداد فترة العطاء العلمي للجامعة - فترة إجازتها للرسائل - إلى أبعد، والحجم أي تعدد الوحدات الأكademie المؤهلة لمنح درجتي الماجستير والدكتوراه بهذه الجامعات، وما يرتبط بهذين المعيارين من زيادة أعداد الرسائل المجازة وتراكمها مع مرور الوقت. وبعد واقع جامعة الفاتح خير مثال على ذلك، حيث تجمع هذه الجامعة بين هذين المعيارين، بالرغم من ذلك فإنها لم تول قضية الضبط البليوغرافي لرسائلها اهتماماً يتناسب وعراقة هذه الجامعة وضخامة أعداد الرسائل التي تجيئها سنويًا، فلم تتجاوز السنوات التي تمت تغطيتها من جانب الضبط أكثر من 65% من عمر الجامعة، بل إن ما يزيد الموقف خطورة أن عدد الرسائل التي أجزيت في السنوات التي تمت تغطيتها لم يكن بضخامة الأعداد المجازة في السنوات الأخيرة، ولعل ما يؤكد ذلك أن عدد الرسائل المجازة خلال الفترة 2001/2003 بلغ (198) رسالة.

والجدول التالي يوضح التوزيع الزمني للرسائل وفقاً لفترات.

ر.م	اسم الجامعة	تاريخ الشاء	الدراسات العليا	رقم الأداة	الفترة الزمنية المغطاة	الفترة الزمنية غير المغطاة	النسبة %
1	جامعة الفاتح	1971		1	1996-1975	2003-1997	65
2	جامعة قاريونس	1978		1	1989-1981	2003-1990	32
3	سبعة اكتوبر	1987		1	2003-1989	تفطية كاملة	87
4	عمر المختار	2001		1	لا يوجد	2002-1996	55
5	الجبل الغربي	1994		1	1999-1997	2003-2000	25
6	المرقب	1995		1	2003-1995	-	72
7	السابع من أبريل	1992		1	-	2002-1996	-
8	التحدي	2001		1	-	2003-1993	-
9	سيها	1991		1	-	1999-1997	-
10	كلية الدعوة الإسلامية	1991		1	2003-1988	2003-1997	83
11	أكاديمية الدراسات العليا	1988		1			100

معنى ذلك أن واقع الفئتين الثانية والثالثة من الجامعات، فضلاً عن الجامعات التي تتوافق لها خصائصها العراقة وتعدد الوحدات الأكademie المؤهلة لمنح الدرجات العلمية العليا، يحتم عليها

- تتفاوت النسبة المئوية للسنوات التي تمت تقطيיתה من عمر كل جامعة تفاوتاً ملحوظاً يعكس مدى تفاوت درجة الاهتمام من جامعة إلى أخرى.

التوصيات:-

- أن تقوم كل جامعة بالإعلام عن أطروحتها المجازة والمسجلة ضمن خطة تلتزم بها الجامعة، على أن تحدد الجهة التي تتولى مسؤولية التنفيذ وأدوات العمل البليوغرافي وكيفية إصداره.

- عدم تسجيل أي رسالة إلا بعد التتأكد من أنها لم تسجل من قبل سواء في الجامعة نفسها أو الجامعات الأخرى المشابهة.

- العمل على إصدار أدوات الضبط البليوغرافي من قبل مؤسسات الضبط البليوغرافي بصفة مستمرة، دون انقطاع.

- ينبغي العناية بالمستخلصات العلمية للرسائل، وإدراجها ضمن أدوات لأهميتها للباحثين والدارسين.

- إنشاء مكتبة وطنية لضبط الرسائل الجامعية الليبية، تكون تحت إشراف المكتب الوطني للبحث والتطوير/ المكتبة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، ويكون مقرها بإحدى الجامعات الثلاث الكبرى بالجماهيرية، مع إصدار التنظيمات المناسبة التي تضمن وصول الرسائل المجازة من الجامعات إلى المكتبة وتكون مهام هذه المكتبة الأعمال التالية:

- إصدار أدوات الضبط البليوغرافي للرسائل المسجلة التي ما زالت في طور الإعداد، وذلك لضمان عدم التكرار.

- التسويق والتعاون مع مؤسسات الضبط البليوغرافي في الجامعات الأجنبية مثل مؤسسة المصفرات الفلمية الجامعية (U.M.I)، ومكتبات الرسائل الجامعية بالجامعات العربية للاستفادة من خبراتهم.

- استخدام قاعدة بيانات وربطها بإدارات الدراسات العليا بالجامعات الليبية.

- تصوير الرسائل على أشكال مصغرة، وصور أدوات الضبط البليوغرافية من كشافات وقوائم وأدلة على أشكال مصغرة وأقراص مكتنزة (CD- ROM)

- ضرورة إدخال الحاسوب والبرمجيات والنظم الحديثة والمتقدمة لمواكبة التقدم العلمي في مجال الضبط البليوغرافي ، والعمل على إصدار الأدوات البليوغرافية وتقديم خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتحائي للمعلومات وخدمات الترجمة .. الخ، مما يساعد على الارتقاء بهذه الخدمات إلى المستوى المطلوب من أجل سهولة العمل وتوفير الوقت والجهد.

البليوغرافي للرسائل لا تقرر بوجود هذه الأداة من عدمه، وإنما الذي يحدد قيمتها ويدعم وجودها ويميزها عن غيرها من الأعمال هو قدرتها على اكتساب أعلى درجات الثقة في الاعتماد عليها من جانب المستفيدين، ولن تأتي هذه الثقة إلا إذا توافرت لهذه الأداة خاصيتها، الأولى قدرة هذه الأداة على تقديم الصورة الحقيقية والدقيقة لواقع المفردات التي تحصرها، وهو ما نصلح على تسميتها اكمال التقطية، أما الثانية فتمثل في قدرة هذه الأداة على تقديم البيانات الكاملة والدقيقة التي تكفل للمستفيد تحديد هوية الرسالة التي تحصرها.

نتائج وrecommendations:

حاولت الدراسة من خلال إطارها النظري والميداني ، ومن خلال بعض نتائج المقابلات التي تمت مع بعض المسؤولين بالجامعات والبعض الآخر بالدراسات العليا؛ الوصول إلى تحليل واقع الدراسات العليا بالجامعات الليبية طبقاً لأهداف الدراسة الحالية.

فيما يلي استعراض لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها، وهي محاولة للرفع من مستوى الموضوع، كذلك فإنها قابلة للتطبيق وتناسب مع الإمكانيات البحثية والمادية والبشرية في حالة دعم الدراسات العليا بالكوادر البشرية المؤهلة وبالإمكانات البسيطة، ومن نتائج الدراسة وتوصياتها ما يلي:

نتائج تتعلق بأدوات الضبط البليوغرافية للرسائل الجامعية:-

أظهرت الدراسة أن هناك نقصاً في الضبط البليوغرافي للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات الليبية، فليس هناك مؤسسة تتولى بشكل كامل مسؤولية التعريف بالرسائل الجامعية المجازة والمسجلة على نحو منتظم.

- كشفت الدراسة أن هناك ثلاث جامعات أصدرت قوائم بالرسائل المجازة لديها، وهذه الجامعات هي جامعة الفاتح، جامعة السابع من أبريل، جامعة الجبل الغربي.

- هناك شعور مشترك من قبل معظم الجامعات الليبية بأهمية الضبط البليوغرافي للرسائل، وال الحاجة إلى إعداد الأدوات.

الأبعاد الاقتصادية للعولمة

الجزء الثاني

الدكتور ميسى محمد المارسى

أستاذ النقد وال العلاقات الاقتصادية الدولية المشارك

كلية الاقتصاد - جامعة فارغونس

بدأت التكتلات الاقتصادية في البروز بعد الحرب العالمية الثانية، ونظراً لانتشارها في مختلف قارات العالم، فقد أصبحت الدول تتضمن تحت تكتل اقتصادي أو أكثر، مما أدى بالعلاقات الاقتصادية الدولية، لأن تصبح صراعاً ما بين تكتل اقتصادي آخر، كبديل للصراع بين الدول منفردة. وتقلصت بذلك أهمية الاتفاقيات الثنائية بين الدول لتنفسح المجال أمام التكتلات الاقتصادية العملاقة.

أدركت الدول النامية، ومنها الدول العربية منذ فترة ليست بالقصيرة، أهمية هذا التطوير، فقامت بتكوين العديد من التكتلات والتجمعات الاقتصادية، ومنها دول مجلس التعاون الخليجي، دول اتحاد المغرب العربي، تجمع دول الساحل والصحراء وغيرها، إيماناً منها بضرورة التكتل الإقليمي، وبأنه لا مكان لكيانات الصغيرة في عالم متعلوم، وحتى تتمكن من التعامل كمجموعة مع التكتلات الإقليمية والعالمية بدلاً من التعامل بشكل منفرد.

من أهم التكتلات الاقتصادية العالمية التي انتشرت عبر قارات العالم المختلفة ما يلي:

2.1- الاتحاد الأوروبي (EU)

بدأت فكرة السوق الأوروبية المشتركة عام 1957، وتكونت في البداية من ست دول من أوروبا الغربية. وفي الحزت (نوفمبر) 1993 وقعت 15 دولة أوروبية اتفاقية لإقامة الاتحاد الأوروبي. وقد كانت الأهداف عند إنشاء الاتحاد ترمي إلى زيادة الرخاء الاقتصادي لكل الأعضاء عن طريق إلغاء الحواجز أمام حرية التجارة وانتقال رؤوس الأموال والمعاملة. ولقد حقق الاتحاد الأوروبي نجاحات اقتصادية عديدة من أهمها على الإطلاق قيام الاتحاد النقدي الأوروبي، وإصدار عملة موحدة، أصبحت تعرف

كما قد تناولنا في العدد السابق مفهوم ومصطلح العولمة الاقتصادية، والسمات العامة لظاهرة العولمة الاقتصادية، ثم مظاهر ومسارات هذه العولمة مثل تحرير التجارة بين الدول، وحرية انتقال رؤوس الأموال، وتزايد تأثير الشركات العالمية، وثورة المعلومات، وظهور التكتلات الاقتصادية، ثم العمل بمبدأ الاقتصاد الحر، وأخيراً الخصخصة.

وفي هذا العدد نستكمل بقية الموضوع، حيث سنتناول بشيء من الإيجاز أهم التكتلات الاقتصادية الدولية والعولمة.

2- العولمة والتكتلات الاقتصادية الدولية

1- التكتلات الاقتصادية الدولية:-

أخذت التكتلات الاقتصادية الدولية تعمل في شكل أسواق مشتركة، بحيث يمثل كل تكتل اقتصادي منها ما يشبه سوقاً واحداً، يتتألف من مجموعة أسواق الدول الأعضاء، تنتقل فيها السلع والخدمات، ورؤوس الأموال والأيدي العاملة بكل حرية ويسر.

شكلت إنجازات رابطة أمم جنوب شرق آسيا عوامل دفع لدول المجموعة لقوىة أواصر التكامل والتعاون الإقليمي، من خلال إنشاء منظمة التجارة الحرة فيما بينها (FTA)، وقد بدأ العمل بها في بداية عام 1993، وتهدف إلى ما يلي:

- زيادة مقدرة دول الرابطة التافسية كمركز إنتاجي وصناعي موجه لل الاقتصاد العالمي.
- زيادة حجم التجارة البينية لدول الرابطة، وفتح الأسواق فيما بينها.
- جذب الاستثمارات المباشرة داخل الرابطة وخارجها، وتشجيع القطاع.



3، 1، 2 - اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA) تكون هذا التكتل عام 1994، ويعتبر أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم، حيث يمتد من القطب الشمالي حتى المنطقة الاستوائية، ويضم أكثر من 370 مليون نسمة. ويشمل في عضويته كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك. ومن أهم أهدافه تخفيض الرسوم الجمركية بالتدريج، وإزالة الحاجز غير الجمركي.

2، 1، 4 - منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)

يضم في عضويته كلا من: الولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان وهونغ كونغ والفلبين وسلطنة بروناي وأندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند وغينيا الجديدة واستراليا والمكسيك وتشيلي ونيوزيلندا، وانضمت إلى المنتدى كلا من روسيا، وفيتنام، وبيرو عام 1998 وبذلك يصل إجمالي عدد الأعضاء إلى 21 عضواً.

ويتوقع أن يؤدي التعاون فيما بينها إلى خفض الحاجز التجارية وزيادة تدفق الاستثمارات بين هذه الدول بحلول عام 2020. وسوف يكون هذا المنتدى عند اكتماله أكبر تجمع تجاري إقليمي في العالم، يفوق عدد سكانه 2 بليونى نسمة. وتضم الأblk (APEC) الآن، اقتصادات تشكل في مجموعها أكثر من نصف حجم الناتج الكلى العالمي (16 تريليون دولار)، أي 55% من الناتج الإجمالي العالمي، و تستأثر بنسبة 56% من حجم المبادرات التجارية العالمية، أي نحو 3400 بليون دولار، ويسكنها 38% من سكان الكره الأرضية.

لقد أدت التكتلات الاقتصادية الإقليمية إلى توسيع التجارة الدولية، وتشجيع الاستثمارات الخارجية، وحرية انتقال العمال،

باليورو) بدأ العمل بها في عام 1999، وعرضت لتداول الجمهور في بداية 2002.

ويندرج تحت عضوية الاتحاد الأوروبي 15 دولة تضم أهم الدول الأوروبية، ألمانيا - فرنسا - إيطاليا - إسبانيا - البرتغال - هولندا - أيرلندا - بلجيكا - لوكمبورج - اليونان - السويد - الدنمارك - فنلندا - بريطانيا - منها 12 دولة عضو في النظام النقدي الأوروبي، وما زالت بريطانيا - السويد - الدنمارك خارج النظام النقدي. وبلغ عدد السكان في الاتحاد حوالي 360 مليون نسمة. وهناك دول أوروبية انضمت إلى عضوية الاتحاد، أغلبها كانت تتبع المسکر الشرقي سابقاً.. كما انضمت مالطا إلى عضويته..

2، 1، 2 - رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN)

تأسست في 8 هانيبال (أغسطس) 1967 من مجموعة من الدول الآسيوية وهي اندونيسيا، ماليزيا، والفلبين، وسنغافورة، وتايلاند، وانضمت إليها بروناي عام 1984، ثم فيتنام عام 1995، وكمبوديا. وقد بدأت هذه الرابطة في البداية متواضعة نتيجة لبعض الظروف السياسية، ومنها حرب فيتنام، بالإضافة إلى الاختلاف فيما بين الدول الأعضاء على مختلف الأصعدة؛ مثل الدين واللغة والتاريخ والثقافة، وكذلك بسبب التباين في المساحة وحجم السكان والمرحلة التنموية التي تمر بها. تهدف هذه الرابطة إلى الإسراع في إقامة منطقة للتجارة الحرة، وإطلاق حرية تجارة صناعة الخدمات المالية والمصرفية والسياحة والاتصالات السلكية واللاسلكية وحماية حقوق الملكية الفكرية وتطوير شبكة المواصلات بين الدول الأعضاء، وذلك لإيجاد نوع من التكامل والخصوص فيما بينها.

- إلى القضايا الجديدة.
- الفصل في المنازعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء حول تنفيذ الاتفاques التجارية الدولية.
- تنفيذ المراجعات الدورية للسياسات التجارية في الدول الأعضاء.
- التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والوكالات الملحقة بهما، وذلك من أجل مزيد من التسويق فيما يتعلق بصناعة السياسات الاقتصادية على المستوى الدولي.

3.3- المبادئ الأساسية للمنظمة

تعتمد منظمة التجارة العالمية على عدد من المبادئ الأساسية، ولعل أهمها:

- الالتزام بالوصول إلى الأسواق (مادة 16)، حيث يطلب نص المادة من جميع الدول تحرير التجارة من جميع القيود، سواء كانت تعرفية كالجمارك أم غير تعرفية كالقيود الكمية من خلال حصر الاستيراد، أو القيود على الأشخاص أو الملكية، بحيث يتم التوسيع في التجارة الدولية على أساس الميزة النسبية.

- عدم التمييز بين الدول المختلفة وعدم إعطاء أي أفضليات لها (مادة 2)، وهو المبدأ الذي يطلق عليه شرط الدول الأولى بالرعاية *MFN* (Most Favored Nation) ويركز هذا المبدأ على أن أي أفضلية أو ميزة تجارية تمنع لدولة لابد أن تمنع للدول الأخرى حتى تكون هناك مساواة في مكونات التفاس وأدواته.

- توفير الشفافية والوضوح في المعاملات التجارية والأنظمة (مادة 3)، من حيث السماح بالتعريفة الجمركية؛ لأنها توفر إطارا واضحا للمتعاملين مع تفاصي القيود الكمية، علما بأن هناك استثناءات معينة على هذا المبدأ في حالة توفر ظروف معينة للدولة. وفي هذا الإطار، تقضى الاتفاقية على أن يقوم كل عضو بإنشاء مركز للمعلومات، تستطيع من خلاله الدول الأعضاء الأخرى أن تحصل على المعلومات والقوانين التي قد تؤثر بطريق أو آخر في التجارة في السلع أو الخدمات.
- الالتزامات الخاصة بالمعاملة الوطنية (المادة 17 و 18)، بموجب



والتنسيق في مختلف جوانب السياسات الاقتصادية، مع الالتزام بأحكام منظمة التجارة العالمية، التي سمح بتطبيق مبدأ العاملة التفضيلية للدول الأعضاء في التكتلات الإقليمية، بشرط أن لا يلحق أية أضرار اقتصادية بالدول غير الأعضاء في تلك التكتلات.

3- منظمة التجارة العالمية WTO

تم الاتفاق على إنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO) في الوثيقة الختامية لنتائج جولة الأرجواني للمفاوضات متعددة الأطراف، حيث تم تحديد تاريخ عمل المنظمة وشروط الانضمام إليها. ويتمثل دور المنظمة في الإدارة اليومية أو الإرشاد والمتابعة لأداء العلاقات التجارية الدولية، استنادا على تطبيق المبادئ والسياسات التي سبق الاتفاق عليها في اتفاقية الجات.

كما تمثل المنظمة ضلع المثلث الثالث، حيث تقوم بالتعاون مع كل من صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي للإشراف والتعويض من أجل تنسيق السياسات التجارية والمالية والنقدية التي يقوم عليها الاقتصاد العالمي.

3.1- إنشاء منظمة التجارة العالمية

تم التصديق على اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية في 14 الطير (أبريل) عام 1994 في مدينة مراكش بالمغرب. حيث اتفق ممثلو الحكومات في لجنة المفاوضات على اتفاقية إنشاء المنظمة. كما اتفق الممثلون على أن تقبل منظمة التجارة العالمية (WTO) جميع المشاركين في جولة الأرجواني، وأن يبدأ العمل بها في 1/1/1995.

فمنظمة التجارة العالمية هي عبارة عن إطار مؤسسي يجمع كل الاتفاقيات والوثائق القانونية التي تم التفاوض بشأنها في جولة الأرجواني، وتقطي التجارة في السلع والخدمات وحماية الملكية الفكرية وتسوية المنازعات.

3.2- وظائف منظمة التجارة العالمية

لمنظمة التجارة العالمية عدة وظائف تقوم بها ومن أهمها:

- تسهيل إدارة وتطبيق الاتفاقيات التجارية التي نتجت عن جولة الأرجواني وأية اتفاقيات جديدة قد يجري التفاوض عليها مستقبلا.

- توفير منتدى أو حقل للمزيد من المفاوضات التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة حول الأمور التي تغطيها الاتفاقيات، إضافة

ment، وتعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء .
- إيجاد مناخ دولي عادل للمنافسة التجارية.

- تحقيق أكبر قدر من الشفافية في الأنظمة والقوانين ذات الصلة بتحرير التجارة الدولية.

- إتاحة الفرصة لإدماج الدول النامية والأقل نموا في النظام التجاري متعدد الأطراف، وذلك بهدف الاستفادة من الامكانيات المادية والبشرية والطبيعية المتاحة لتلك الدول.

- إدخال مفهوم التنمية المستدامة، وكذلك الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة على المستوى العالمي، وضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة بما يتلاءم ومستوى النمو والتطور لكل دولة على حدة.

- التسويق والتعاون مع المؤسسات الدولية المتخصصة مثل البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي، بهدف تحقيق أكبر قدر من الانسجام في السياسات الاقتصادية والتجارية على المستوى العالمي.

- تسوية المنازعات التجارية حول تطبيق نصوص الاتفاقيات التجارية، وتسوية تلك المنازعات وفقاً للأسس والمبادئ التي نصت عليها الاتفاقية الخاصة بذلك.

هذه أهم أهداف منظمة التجارة العالمية، التي يقوم على تحقيقها جهاز يتكون من المؤتمر الوزاري، ومجلس عام، وثلاثة مجالس متخصصة في مجال معين، إلى جانب لجان فرعية أخرى كلجنة التجارة والتنمية، ولجنة قيود ميزان المدفوعات، وغيرها ...

ويمكن القول بأن منظمة التجارة العالمية هي التي تتولى القيام بالدور الرئيسي في إدارة السياسات التجارية الدولية، وتؤثر في توجهها ومستقبلها بشكل يفوق تلك المنحومة لكل من صندوق النقد الدولي، والمصرف الدولي للإنشاء والتعمير؛ لذا فإن الدول العربية عموماً ولبيبا خصوصاً في ظل التطورات الجديدة، وجدت نفسها أمام خيارين، إما الانضمام إلى هذه المنظمة ومحاولة الاستفادة منها أو عدم الانضمام، وبالتالي تحمل النتائج المترتبة



هذه المادة، يحظر على الأعضاء فرض ضرائب داخلية أو فرض قيود محلية على منتج مستورد بعد دخول هذا المنتج ودفع الرسوم الجمركية كافة أو الرسوم الأخرى المطبقة. وبالتالي فإنه بموجب هذه المادة، لا تمنحك المنتجات الوطنية حماية أكثر مما تتيحه الرسوم الجمركية. ويتم تطبيق مبدأ المعاملة الوطنية

من خلال المناقصات التي تحدد القطاعات وشروط المؤهلات التي يجب أن تكون الدول مستعدة لمنح هذه المعاملة.

- وتنص المادة 21 من الاتفاقية بأن يسجل كل عضو جدول التزاماته المحددة التي يلتزم بها لتحرير الأسواق بموجب المادة الثالثة من الاتفاقية، ويتم تقييم مدى التزام الدولة العضو بموجب جدول التزاماتها. ويفصل الالتزام 12 قطاعاً رئيساً و 155 قطاعاً فرعياً.

- تأسيساً على دعم النمو الاقتصادي للدول النامية ومراعاة ظروفها التنموية، فقد نصت اتفاقية (الجات) على معاملة الدول النامية معاملة خاصة وتفضيلية في تطبيق أحكام هذه الاتفاقية.

3 - 4 - أهداف المنظمة :

إن الهدف المشترك بين مؤسسات التجارة الدولية هو العمل على توفير مناخ ومحيطة ملائم لتنمية وتوسيع المبادرات التجارية على نطاق واسع، فميلاد المنظمة العالمية للتجارة في أول أيام (يناير) 1995، يعني إعادة ترتيب (الجات) بما يتلاءم والظروف المستجدة على الصعيد الإقليمي والدولي، وبما يسمح بتحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

- تحرير التجارة الدولية وتنظيم آلياتها، ووضع مدونة لقواعد التعامل بين الأعضاء بهدف إيجاد نظام تجاري دولي أكثر عدلاً وافتتاحاً.

- إزالة العوائق التي تحول دون تحرير التبادل التجاري، ومكافحة جميع أشكال وصور الحماية.

- التأكيد على عدم التمييز في العلاقات التجارية المتعددة الأطراف، الذي يعرف بمبدأ المعاملة الوطنية National Treat-

متخصصة ولجان فرعية أخرى حسب الحاجة، وهي على النحو

على ذلك.

التالي:

- ٢٠ لجنة التجارة والتنمية.
 - ٢١ لجنة قيود ميزان المدفوعات.
 - ٢٢ لجنة الميزانية والمال.
 - ٢٣ لجان أخرى إذا دعت الحاجة لذلك.

3، 4، 5 - الأمانة العامة: تكون من مدير عام ومكتب سكرتاريا.
ويعين المؤتمر الوزاري المدير العام للمنظمة ويحدد له شروط
عمله.

٥- اتخاذ القرارات :

- ٤٠ تتخذ القرارات بتوافق الآراء وفقاً للأسلوب السائد في (الجات) 1947، وإذا تعذر ذلك ف يتم اتخاذ القرارات بالتصويت، وكل عضو في المؤتمر الوزاري صوت واحد.
 - ٥٠ يتم اتخاذ القرارات في الجات، المزادع، ألغان، في الأحصاءات.

- ٤٠ يتم اتخاذ القرارات في المؤتمر الوزاري بأغلبية الأصوات.
- ٥٠ للمؤتمر الوزاري والمجلس العام سلطة تفسير اتفاقات التجارة
وتمتد للأطراف.

٦ - ٣، ٥، ٤ - أهم اتفاقيات منظمة التجارة العالمية :

- اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية.
 - الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة 1994
 - بروتوكول جولة الأورجواي – جات 1994
 - اتفاقية الزراعة.

• اتفاقية الإجراءات الصحية.

- اتفاقية المنسوجات والملابس الجاهزة.
 - اتفاقية إجراءات الاستثمار المرتبطة بالتجارة.
 - اتفاقية المواجز الفنية للتجارة.
 - اتفاقية مكافحة الإغراق.
 - اتفاقية التفتيش قبل الشحن.
 - اتفاقية قواعد المنشآت.
 - اتفاقية التأمين الجمركي.
 - اتفاقية دعم السلع والإجراءات التعويضية.
 - الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات.
 - اتفاقية إجراءات تراخيص الاستيراد.
 - اتفاقية الجوانب التجارية المتعلقة بحقوق الملكية.
 - اتفاقية حواجز، قواعد وإجراءات تسمية النزاعات.

هيكل المنظمة 5.3

الشكل رقم (1) يوضح كيفية إدارة المنظمة ويشمل:
3 ، 5 ، المؤتمر الوزاري: ويكون من ممثلي جميع الدول
الأعضاء، بحيث يكون العضو ممثلاً على مستوى الوزير. ويعتمد
المؤتمر مرة كل سنتين، وهو يمثل السلطة العليا التي تشرف على
المهام المحددة للمنظمة، وإصدار القرارات الملزمة.

٣- ٥- ٢- المجلس العام: ويتألف من جميع ممثلي الدول، ويجتمع تسع مرات في السنة. ويجمع بصورة استثنائية إذا دعت الحاجة إلى ذلك. ويقوم بهمam المؤتمر الوزاري خلال الفترة التي تفصل بين اجتماعات المجلس الوزاري، ومن أهم مهامه مراجعة السياسات التجارية وتسوية المنازعات.

بالإضافة إلى ذلك يساعد المجلس العام في أعماله المجالس المتخصصة التالية:

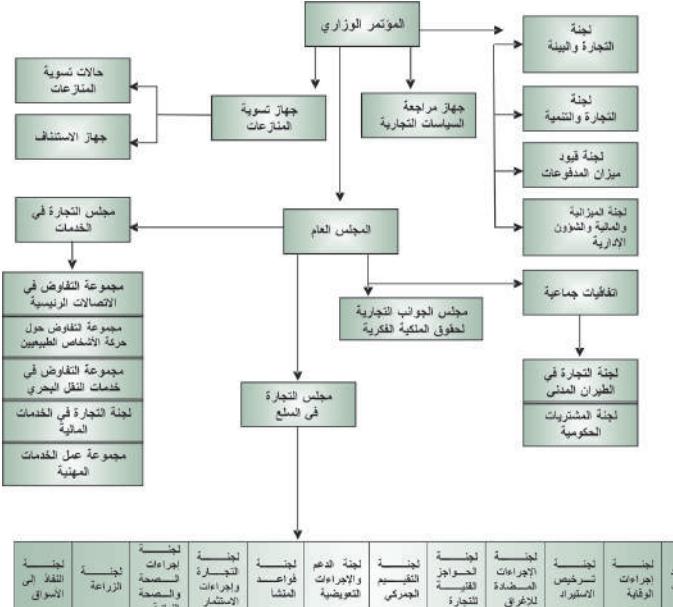
- مجلس السلع.
 - مجلس الخدمات.

- مجلس حقوق الملكية الفكرية.
 - وتتبع هذه المجالس مباشرة المجلس العام، وتجتمع حسب الظروف والحاجة لذلك.

3 ، 5 ، 3 - اللجان الفرعية: يقوم المؤتمر الوزاري بتشكيل لجان

شكل رقم (1) الهيكل التنظيمي

كيفية عمل منظمة التجارة العالمية



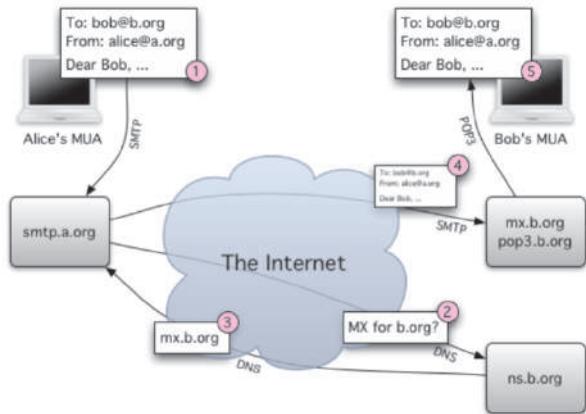
استخدامات

البريد

الإلكتروني

للتعليم

أ. آمنة عبد الحفيظ الكوت.



نشرة دورية أو إعلاناً إلى عدد هائل من الأشخاص وتصل على هيئة رسالة إلكترونية، وإن العديد من المؤسسات تعد برامج تعليمية وتربيوية هادفة، ويستطيع أي شخص وهو جالس أمام حاسوبه الشخصي أن يشتراك في أي ندوة أو أي مؤتمر مع أشخاص آخرين من ذوي التخصص، ويعتبر تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام شبكة المعلومات الدولية في التعليم ، وإن استخدام شبكة المعلومات الدولية يساعد المعلم في التعليم على استخدام القوائم البريدية للفصل الدراسي حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم.

تناول العاملون في مجال الحاسوب والاتصالات فكرة الاتصال بالبريد الورقي التقليدي وتحولوها إلى ما يعرف بـ E-mail الإلكتروني المعروف الآن . وذلك بنفس الطريقة اليدوية التي تتم بها عملية إرسال البريد الورقي التقليدي ، ولكن على الحاسوب الآلي عبر شبكة المعلومات الدولية، ويتم ذلك من خلال حزمة برامج خاصة بهذا الاسم يتم تحميلها على الحاسوب وتقوم بهذا العمل، وتستخدم هذه البرامج إمكانات الحاسوب وإمكانات شبكة الحاسوب المتصل بها جهاز الإرسال ليقوم بهذه المهمة، وتستغرق الرسالة الإلكترونية بضع ثوان لتصل إلى المرسل إليه، وقد تستغرق أقل من ذلك إذا كان الطريق خالياً من الرسائل ، أو أكثر قليلاً إذا كان الطريق الذي ستسلكه الرسالة مزدحماً، وهنا تبحث الرسالة عن سبيل آخر وانتظر في صندوق البريد الإلكتروني حتى يعاد إرسالها مرة أخرى . ولقد مر البريد الإلكتروني بمحاولات جادة بدأت من عام 1977 وتطورت في عام 1979 وبعد ذلك حتى الآن.

يعد البريد الإلكتروني من أهم الخدمات التي تتم عبر شبكة المعلومات الدولية ، لكونه أصبح البديل المستقبلي عن الكثير من وسائل الاتصال نتيجة لكفته المادية المنخفضة وسرعته ويساعده أيضاً. ومن ضمن استخدامات البريد الإلكتروني تبادل الدوريات والنشرات المختلفة ؛ فعن طريق البريد الإلكتروني تستطيع إرسال

- إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وكذلك إرسال الواجبات المنزلية والرد على الاستفسارات الواردة للمعلم من طلابه، وك وسيط مفيد للتغذية الراجعة على مستوى الدروس والواجبات.
- 2- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لتسليم الواجب المنزلي؛ حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد، حيث يمكن تسلم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار.
- 3- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وإدارة المدرسة وأولياء الأمور لتابعة أحوال ابنائهم.
- 4- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف الدول في العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتي المجالات والاستفادة من ذلك لرفع جودة العملية التعليمية.
- 5- يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفيراً للوقت والجهد للاستفادة منهم سواء في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة لزيادة معرفتهم وتوسيع مجالات ادراهم .
- 6- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بين مؤسسات دول العالم ، مثل الجامعات والمراكز البحثية .
- 7- وسيلة اتصال سريعة بين إدارة المدرسة والطلاب وذلك بإرسال التصاميم والأوراق المهمة والإعلانات والأخبار المهمة للطلاب.
- 8- كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإرسال التصاميم وما يستجد من أنظمة جديدة في المناهج وطرق التدريس لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم .
- 9- وكما سبقت الإشارة فإن البريد الإلكتروني يعتبر من أكثر خدمات شبكة المعلومات الدولية شعبية واستخداماً وذلك راجع للأمور التالية:
 - يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن .
 - سرعة انتشار الرسالة؛ حيث يمكن إرسالها إلى أي مكان في العالم خلال لحظات.
 - أن قراءة الرسالة من قبل المستخدم عادة ما تتم في وقت قد هي نفسه فيه للقراءة والرد عليها .
 - لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل .
 - كلفة منخفضة للإرسال .
 - يمكن ربط ملفات إضافية مثل الصور والمقالات النصية بالبريد الإلكتروني مع الرسالة المرسلة.
 - يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت والمكان

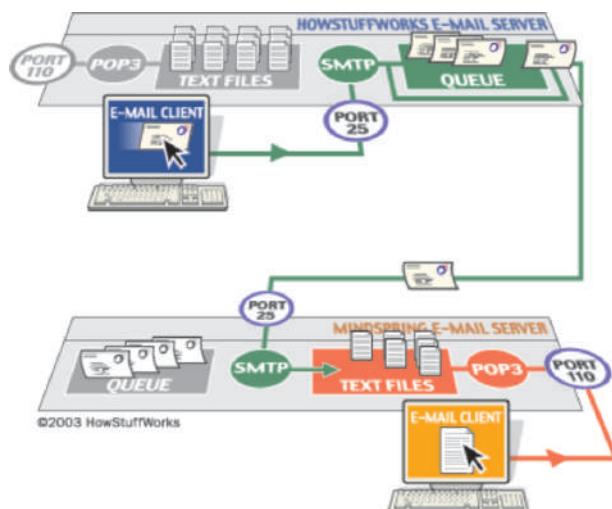
استخدام البريد الإلكتروني في التعليم:

جاءت استخدامات شبكة المعلومات الدولية في التعليم باعتبارها قوة معلوماتية، تتم بقوة وسرعة متلاحة لتشجيع هيئة التدريس والطلاب على اكتشاف أفكار وثقافات الآخرين والاطلاع على كل جديد وحدثه، ويعد استخدام البريد الإلكتروني كأحد خدمات شبكة المعلومات الدولية لتحديد التدريس بقاعات الدراسة، وهي مهمة ليست سهلة فهي تحتاج إلى مجهود كبير من المعلم للتنسيق مع المصادر التعليمية المختلفة، والاستجابة المرنة لمتطلبات توظيفية لدى كل من المعلم والطالب، والبريد الإلكتروني هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب.

ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات شبكة المعلومات الدولية استخداماً ، ويعزو Eager نمو شبكة المعلومات الدولية بهذه السرعة إلى البريد الإلكتروني ، ويقول : لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت شبكة المعلومات الدولية . ويقول البعض: إن البريد الإلكتروني هو السبب الأول لاشتراك كثير من الناس في شبكة المعلومات الدولية. وبعد البريد أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس. وإرسال البريد الإلكتروني فإن كل ما تحتاجه هو معرفة عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتكون من هوية المرسل إليه التي اختارها متبوعة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب مزود خدمات البريد للمرسل إليه مثل Hotmail.com أو Yahoo.com

تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم:

- 1- يستخدم البريد الإلكتروني (Electronic Mail) كوسيلة بين المعلم والطالب وذلك لإرسال الرسائل لجميع الطلاب وأيضاً





- 1- إيجاد علاقات إيجابية ودائمة بين المعلمين والطلاب.
- 2- إعادة تشكيل أساليب الاتصال والفهم بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلاب.
- 3- وسيلة اتصال بين الباحثين والمدارس للحصول على المعلومات وتبادل النتائج والمساعدة في حل المشكلات التعليمية.
- 4- توفير حوار مفتوح بين الطلاب ومعلميهم لمناقشة الدروس التعليمية بعيداً عن قاعات الدراسة التقليدية.
- 5- يساعد على تمديد الوقت المخصص للمناقشات التعليمية التي تتم في قاعات الدراسة.
- 6- مبادرة الطلاب بالاتصال بمعلميهم والإدارة التعليمية لمناقشتهم في قضايا تعليمية هامة وهادفة تعليمياً .

دور المعلم في توظيف البريد الإلكتروني لتحديث التعليم:

يعد توظيف البريد الإلكتروني لتحديث التدريس بقاعات الدراسة تحدياً قوياً لقدرات وامكانيات المعلم، لذا يجب على المعلم دمجه بعملية التدريس كمصدر تدريس إضافي.

وهذا يتطلب توفير تجهيزات وبرامج حاسوب حديثة لكي يتم استخدامها بجودة وكفاءة، كما يجب توفير الصيانة والدعم الفني لتطوير الأجهزة والبرامج ، كما يتطلب توظيف المعلم للبريد الإلكتروني في التدريس إلماً المعلم بنظم الحاسوب وبرامجه بشبكة المعلومات الدولية المستخدمة والخادم Server وامكانياته والصيانة، وهذا يعتبر ذا فائدة مباشرة على نجاح المعلم في دمج الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية بصفة عامة والبريد الإلكتروني بصفة خاصة في عملية التدريس ؛ حيث إن المعلمين بحاجة ماسة إلى معرفة المزيد عن جهاز الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية والبنية التحتية لها لكي يتمكن من مساعدة الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني وحل المشكلات التي

الذي يناسبه.

- يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه .

مميزات استخدام البريد الإلكتروني في التعليم:

لشبكة المعلومات الدولية عدة مميزات تخدم العملية التعليمية منها:

- 1- توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة وسريعة بتكلفة قليلة ، وبهذا تعد شبكة المعلومات الدولية من أبرز وسائل الإعلام.
- 2- تفتح المجال أمام الطلبة والمعلمين في مختلف بقاع العالم للعمل معًا في عدة أعمال ومشاريع تعليمية.
- 3- يتعامل الطلبة مع الشبكة بشوق وحماس ودافعية لأنهم يعلمون أن شبكة المعلومات الدولية آخر ما توصل إليها من تقنية المعلومات .
- 4- تعد مصدراً قوياً للإبداع لدى المتعلمين .
- 5- توفر آلية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم والوصول إلى المعلومات أينما كانت ، حتى أطلق عليها البعض (المكتبة العالمية في الفضاء الإلكتروني).
- 6- تسمى روح التناقض لدى الطلبة .
- 7- توفر للطلبة وسائل متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات .

أهمية البريد الإلكتروني التعليمية:

تمثل أهمية البريد الإلكتروني التعليمية فيما يلي:



- قصيرة لتعريفهم بمفهوم التراسل بالبريد الإلكتروني .
- 3- تقديم المعلم المساعدة النفسية إلى الطلاب الذين يفقدون قدرتهم على المنافسة، واستخدام التقنية والثقة في أنفسهم لاستخدام البريد الإلكتروني .
- 4- توسيع جلسات المساعدة الخاصة للطلاب بحيث تتسع الاحتياجات لباقي الطلاب الذين يحتاجون لبعض الجهد لرفع مستواهم حتى لا يحدث لديهم إحباط .
- 5- وضع الملاحظات المتعلقة باستخدام البريد الإلكتروني في التعليم في مكان بارز بقاعة الدراسة لإطلاع جميع الطلاب عليها .
- 6- تشجيع الطلاب على مراسلة المعلم والإدارة التعليمية بصفة مستمرة والرد على رسائلهم بانتظام عن طريق البريد الإلكتروني .
- 7- توزيع المعلم لالإجابات على الأسئلة التي يتلقاها من الطلبة عبر البريد الإلكتروني على باقي الطلاب للاستفادة منها عن طريق البريد الإلكتروني .

المصادر:

- 1- عبد الله بن عبد العزيز الموسى. استخدام خدمات الاتصال في الإنترن트 بفاعلية في التعليم الرياضي: جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
- 2- ضياء الدين زاهر. التخطيط الشبكي للبرامج والمشروعات التعليمية - الكويت: دار سعد الصباح 1999
- 3- أفنان نظير روزه. ثقافة التعليم وأهميتها ومجالتها ودورها في تطبيق العملية التعليمية. مجلة التعریف. سن، 2، ع، 3. 1999.
- 4- مصطفى سيد عثمان. أثر استخدام الحاسوب المساعد والفيديو في التعليم. سن، 7، ع، 13. 1997
- 5- جمال محمد قاسم الباز. التعريف بالإنترنت والوسائل الإلكترونية المختلفة واستخدامها في العملية التعليمية وتكنولوجيا التعليم - ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترن트 في الفترة 22-23/10/2002 ،
- 6- دعاء جبر الدجاني. نادر عطا الله وهبه. الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنرت. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنرت في الفترة 22/10/2002 ،
- 7- كويج باليerton؛ ترجمة زينب علي النجار الاتجاهات الجديدة في التعليم . القاهرة: مركز المطبوعات ، اليونسكو، 1999.

المشكلات التي تواجه توظيف البريد الإلكتروني في التعليم:

هناك العديد من المشكلات التي يمكن أن تؤثر بدرجة كبيرة على نتائج استخدام البريد الإلكتروني في قاعات الدراسة ، ويجب على المعلم اتخاذ إجراءات وقائية للقضاء على المشكلات والعمل على حلها ، ومن بين تلك المشكلات ما يلي :

- 1- تعطل البنية التحتية للشبكة بحيث تؤثر على تنفيذ خدمة البريد الإلكتروني .
- 2- ازدحام شبكة المعلومات الدولية بالمستخدمين في وقت الدورة .
- 3- ضعف بعض الطلاب في مهارات استخدام الحاسوب والبريد الإلكتروني .
- 4- الإحباط الذي ينتاب بعض الطلاب من استخدام البريد الإلكتروني واتجاهاتهم السلبية نحوه .
- 5- المشاكل الإدارية لتخصيص عنوان البريد الإلكتروني لكل طالب تابع لخادم Server المؤسسة التعليمية .
- 6- دخول بعض المتسلين إلى البريد الإلكتروني الخاص بالطلاب وسرقة معلوماته.

طريقة استخدام البريد الإلكتروني في تحديث التدريس :

يتم تحديث التدريس باستخدام البريد الإلكتروني من خلال مساعدة المعلم للطلاب في استخدامهم له عملياً كما يلي:

- 1- وضع كل طالب قديم ذي خبرة في استخدام البريد الإلكتروني مع طالب آخر في المرحلة الأولى لاستخدامه.
- 2- تقديم المعلم للإرشادات السريعة وتوجيه الطلاب لطريقة استخدام البريد الإلكتروني في الدراسة من خلال جلسات تدريب



الآثار الاجتماعية

للسلل والهجرة غير الشرعية

إعداد: أ.د/ عبد السلام بشير الدويبي

شير اجتماعي

تزايد التفاوت بين الشمال والجنوب في الثروة والسيطرة على الموارد، وترتب على ذلك وفقاً لذكرة الأمم المتحدة للمعلومات الأساسية حول حقوق الإنسان، حدوث زيادة مزعجة في العنف والفقر والبطالة والتشريد والتزوح وتدور الاستقرار البيئي (١)... وببدأ العالم يعصف به التوتر والارتكاك والصراع، وهو يواجه مسألة التكيف والتتنوع الثقافي وظهور نزعات العودة إلى الأعراف القديمة والثقافات التقليدية والقيم الأساسية وتتمامي الإحساس بالهوية الذاتية الذي يزداد قوة مع تزايد الإحساس بالتهديد.

في هذا الإطار تبرز ثقافة المتسلين غير الشريعين إلى الجماهيرية العظمى، و موقفها التسامحي، كمتحد للثقافة والقيم السائدة والأمن والسلم الاجتماعي، والذي ربما يقود إلى تصدام بعضه معنوي وبعضه مادي عنيف، وذلك كما تشير مرجعيات الأمم المتحدة، لأن الخلفية الثقافية هي إحدى المصادر الأولية للهوية (٢)، وهي مصدر قدر كبير من تحديات الذات والتعبير عنها، والإحساس التواصلي والتراصطي والانتماء للجماعة، وأن آية تحديات لهذه المعطيات الثقافية قد تكون داعمة لنشوء النفس والشعور بانعدام الأمان، خاصة مع وجود بعض الانحرافات السلوكية والإجرامية للمتسلين، والتي تنتشر أخبارها في الأوساط، وقد تكبر وتنهش عن طريق الشائعات.

ومادامت الثقافة في مضمونها المادية والمعنوية، كما يشير أحد الباحثين (٣) هي الواقع الذي يختزن خبرات المجتمع وقيمه وعاداته وتراصده وتقوعاته وتصوراته وتاريخه ونضالاته، فهي تشكل مكوناً أساسياً وبعداً مركزياً لهذا المجتمع وتحدد موافقه واتجاهاته ومن يعتقد بأنهم يهددون هذه المعطيات.

منظلات أساسية:

لا تقوم مقاومة موضوع التسلل الثقافي وانعكاساته على الثقافة

الثقافة في أبسط تعريفاتها هي هذا الكل المركب من العادات والتقاليد والأعراف والفنون والأداب والمعايير والقيم وكل ما صنته يد الإنسان وعقله باعتباره عضواً في جماعة أو مجتمع، وهي تمثل في مجموعها نمط معيشة الناس، وتتوفر مرجعيات قارة للسلوك والمواقف والاتجاهات والقيم.

ووفقاً لهذا المعنى المعنى للثقافة في بعده التجذري، ترسم الثقافة حدوداً معنوية بين الأنما والأخر وبين الهويات الثقافية. إنها تمثل جدارية معنوية تتصرف بأنها جدارية جامحة تجمع كل المنتسبين إلى الثقافة بما يشكل نوعاً من الخاصية الثقافية، وتمتنع بشكل مرجعي من عداهم والذين يظلون في دائرة الغرباء، الذين يعاملون بشيء من الحيطة والحذر من جانب وبنوع من الرفض المتطرف من سلوكاتهم من جانب آخر، ويسود هذه العلاقات نوع من الضبابية التي قد تصل إلى حد التعصب والموقف العنيف المضاد لثقافة الوارد وقيمه وسلوكه.

ولقد تواافق مع التحولات المعلوماتية والاتصالات في عصر العولمة

7- إن مسألة المواجهة الثقافية وصراع القيم لا تعني استسلام أي من الطرفين للأخر بسهولة، بل غالباً ما يكون الوضع أكثر قابلية للتجزء والاشتعال لأنقه الحوادث والمعاملات والمواقف، بل وحتى تسرب سلوكيات وعلاقات هجينة.

8- إن المتسلل غير الشرعي غير مقطوع الصلة بخفياته الاجتماعية والتربيوية والسلوكية والصحية، وهو بهذا التسلل غير الشرعي يسعى لتحقيق أهداف غير معنونة، أو يستجيب لظروف غاية في الصعوبة، وعندما يصل الأمر إلى حد ترك الوطن والأهل والنزوح فإن هذا المتسلل لم يبق له ما يفقده أو يخاف ضياعه، ومن هنا يصير أكثر خطورة في التحول إلى سلوكيات مضادة، لأنه واثق من عدم المقدرة على تبعه أمنياً وجنائياً، وهو قادر على ترك مسرح الجريمة بشكل آمن.

٩- لا يعني نزوح اللاجئين التأثير السلبي والخطير بشكل دائم ويعتمد مطلقاً، إذ أن بعض المهاجرين قد يكونون موارد بشرية رخيصة ويدخلون في علاقات سوية مع الثقافة والقيم والتشريعات النافذة، ومع ما لهذا المنطلق من مصداقية فإن الحذر يبقى قائماً ومبرراً.

مؤشرات عامة:

أولاً: ظاهرة التسلل والهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية، تشكو منها معظم دول العالم وعلى الأخص الدول الأوروبية. وحسب مرجعيات الأمم المتحدة سجل تدفق المهاجرين عموماً والمهاجرين غير الشرعيين إلى البلدان الأغنى؛ أرقاماً تتزايد بسرعة غير مسبوقة، الأمر الذي جعلها مشكلة اقتصادية وسياسية ذات طبيعة دولية، فقد انتقلآلاف البشر وينتقلون من البلدان الأفقر والأشد تخلفاً إلى البلدان المتقدمة والأكثر ازدهاراً، وكانت البلدان الغنية بالنفط أحد أهم وجهات المهاجرين غير الشرعيين (المتسلين) (٥).

ثانياً: ترتبط الثقافة بتحديد مسارات واتجاهات التنمية في دول المصدر، وفقاً لقرير التنمية البشرية الدولي (6) فإن الثقافة المختلفة بفعل حقب الاستثمار تعتبر خير مستجيبة بكفاءة لمتطلبات التنمية في عصر العولمة، وفي هذا السياق حدد التقرير عدد 38 بلداً أفريقياً معظمها جنوب الصحراء، باعتبارها دولاً ذات أولوية للمساعدة الدولية؛ لأنها تعاني من مستويات تنموية متدينة، وهي في مستويات متدينة من التقدم لتحقيق أهداف الألفية الثالثة والمتمثلة في نشر التعليم وخفض وفيات الأطفال والأمهات ومحاربة الفقر ومقاومة وباء الإيدز، وهي أكثر تصديراً

الوطنية
ومنظومة التيم
من فراغ، ولكنها
تستند إلى
معطيات علمية
ومرجعيات
دولية ومنطلقات



وأعقبه وبمكن تحديد أهم هذه المنطلقات في الآتي:

- 1- الخصائص الثقافية والقيمية للوافدين والمسللين غير محددة الهوية ولا الخصوصية، لعدة اعتبارات منها نوع وخصوصية الخلفية الاجتماعية التاريخية والاقتصادية وضبابية أهداف المتسلين، إذ ربما تكون لهؤلاء انتتماءات استعمارية وأغراض سياسية أو تجسسية أو تنفيذ أفعال إجرامية في إطار ما يعرف بالجريمة المنظمة والجريمة العابرة للحدود والقوميات.
 - 2- التواجد غير الشرعي قد يفتح الباب واسعاً أمام عدة احتلالات، أكثرها سلبياً كتسلل حاملي الأمراض السارية والمعدية (الإيدز، التهابات الكبد والمalaria... الخ)، وكتسلل المجرمين الفارين من العدالة في أوطانهم ومهربين البضائع والمخدرات وغيرهم.
 - 3- قد يقود الزخم المتنامي من المتسلين إلى مواجهة العديد من التقدّمات، منها تدخل الأمم المتحدة للتاكيد على الحقوق الثقافية للنازحين والمسللين وربط ذلك بمسائل حقوق الإنسان والأقليات العرقية، وقد تؤدي إلى خلافات سياسية مع دول المصدر لهؤلاء المتسلين.
 - 4- وفقاً لقارير الأمم المتحدة يبدو أنه من السهل تعبيئة المجموعات الثقافية الوافدة أو النازحة أو غيرها، من قبل جهات أجنبية، بحجة الاحتجاج على الظلم والتقاوٍ في المعاملة ومخالفة حقوق الإنسان.
 - 5- حيث إن الثقافة غير ثابتة مع كونها مستقرة نسبياً، فإن التواجد الأجنبي التسللي يسمح بالاختراق الثقافي والعبث بمنظومة القيم والمعايير الوطنية.
 - 6- تدفع بؤر الاحتكاك الثقافي وصراع القيم مع الوافد إلى مواقف متطرفة وأحياناً عنيفة وتصادمية (4) خاصة مع التعدي على منظومة القيم، الأمر الذي يستثير ردود فعل تأهب التوترات، مع تنامي مواقف عدائية حول اعتبار الوافدين المتسلين أناساً خطرين ولا أمان لهم، خاصة وأنه لا يمكن رصدتهم ولا تتبعهم أمنياً.

تقرير التنمية البشرية الدولي (2004)، من التوافق غير المشروع للأجانب هو مبعث قلق أمني واجتماعي واقتصادي، فهو أيضاً مبعث قلق من نوع خاص، في إطار معطيات التصادم في سوق العمل، والجريمة بأنواعها وجرائم المدمرات منها على وجه الخصوص والأمراض المنقلة جنسياً، كل ذلك لأن المجتمع العربي المستقبل لهؤلاء المهاجرين والمسللين هو:

أ- مجتمع آمن يسود بين أفراده خصائص السلم الاجتماعي.

ب- يرفض توجهات العنف وبشاعته في جرائم الوفادين.

ج- المجتمع العربي مجتمع متسامح مع الآخر (الوافد)، وقد جرّ هذا التسامح إلى وقوع بعض المواطنين ضحايا للجريمة المنظمة والوافدة التي يمارسها المسللون.

3- تشير المرجعيات المتاحة إلى أن الاختلافات الثقافية، والاختلافات في منظومة القيم للمسللين، تعتبر سبباً أساسياً للتصادم، لأنها تمثل ميلًا غريزياً للتنابع والصراع نتيجة لتسلي

قيم تتناقض مع القيم الوطنية.

وقد أرجع بعض الإنتربولوجيين النزاعات والصراع الثنائي إلى مشاعر انفعالية عرقية بدائية، تجعل مثل هذه الصراعات وكأنها أمر محتموم.

4- يحدث العديد من النزاعات على أساس ثقافية وصراع قيم؛ لأن الناس المتقاugin ضمن كل طرف من أطراف النزاع يعتبرون أنفسهم مهددين في ثقافتهم وقيمهما.

ومع ذلك وكما يشير مكتب الوقاية والتخطي مع النزاعات التابع للأمم المتحدة (٩) فإن احتمال نشوء نزاع ما بين الثقافة الأصلية والثقافة الواقفة وبين الوفادين والسكان الأصليين، لا يقتصر على المعطيات الثقافية فقط، بل إنه يتضمن مع تنامي اللامساواة وإسامة المعاملة. وأبرز المكتب المشار إليه من خلال دراسة إحصائية لعدد (233) مجموعة مهاجرة في ٩٣ بلدًا أن عدم المساواة بالإضافة إلى عوامل ثقافية وقيمية يؤدي إلى العنف والعنف المضاد.

5- تتفىء عملية الصراع التصادمي من المواقف الرافضة للمسللين غير الشرعيين، مع تنامي الشعور الوطني بوجود تهديد بفعل المهاجرين غير الشرعيين، وما يؤدي إليه من تزايد ظاهرات البطالة والجريمة وانتقال الأمراض.

التداعيات:

أولاً: تجمع الكثير من المراجع المتاحة على أن تواجد المهاجرين المسلمين ليس فقط تواجداً كمياً عديداً لأغراض اقتصادية، بل هو تواجد قد يهدد الأمن والسلم الاجتماعي ويشكل خطراً على

للمهاجرين والمسللين.

ووفقاً لهذا التقرير تنتشر في هذه البلدان أمراض الإيدز لتصل إلى نسبة ٥٪ في ٢٢ بلداً ، مع انتشار الملاريا على نطاق واسع. وعلى مستوى الدول العربية النفطية والসاحلية ازدادت مؤشرات الهجرة غير الشرعية، سواء بقصد العمل والإقامة فيها أو اتخاذها محطة عبور لأوروبا وغيرها، ويأتي هذا التحرك في إطار رقم عالي لعدد المهاجرين العابرين من مختلف بلاد العالم، والذي قدرته مرجعيات الأمم المتحدة بحوالي ١٩٥ مليون مهاجر.

وفي كل الأحوال فإن التكلفة التي ترتبتها الهجرات غير الشرعية على الاقتصاد والأمن والصحة عالية جداً؛ لأنها تكلفة غير دقيقة التوقع، ولا محسوبة التكاليف بالحجم والخطورة، لأن اللانظمية واللاشرعية لا تتيح مرجعية معلوماتية كافية لتقدير هذه الأبعاد. وحتى محاولات التتبع والإعادة إلى الوطن الأم هي أيضاً من الأمور المكلفة سياسياً واقتصادياً وأمنياً وإجرائياً.

مقاربة تفسيرية:

يمكن مقاربة العلاقة بين التسلل الثنائي وصراع القيم من عدة أبعاد منها:-

1- تزيد الثقافات المتسلاة عبر المهاجرين غير الشرعيين من درجة الانتباه والتواتر الاجتماعي الوطني، ووفقاً لرأي "براين لي كراولي" (٧) تزيد التهديدات الثقافية الواقفة من:

أ- الشعور بأهمية الثقافة والقيم الوطنية والمحافظة عليها .

ب- ترك بعض المكونات الثقافية والقيم الواقفة آثارها على الثقافة والقيم الوطنية.

ج- ظهور موافق رافضة وصادرة للثقافة والقيم الواقفة باتباع ميكانيزمات مختلفة يصل بعضها إلى ممارسة العنف والعنف المضاد.

بينما يؤكد أنطوني أبيا(٨) على ظهور موافق استبدادية في مواجهة الهويات الثقافية الواقفة وما تحمله من قيم، من خلال رفض الوافد للانصياع لمطالب الهوية الوطنية، ولهذا فإن الأمر حاسم في ضرورة المقاربة الوقائية لهذا المشكل.

2- ترجع مشكلة الصراع الثنائي والشعور بتهديد الهوية والقيم الوطنية الذي يمثله الوفدون المسللون، وفقاً لنظريات العولمة، إلى تدني وانعدام التمايز بين الانتقاء الثقافي وبين مكونات ثقافة الطرفين، ويمكن لهذا اللامتماثل أن يكون سبباً في حدوث نوع من المواجهات الرافضة في إطار تشكيل نوع من المخاوف الحقيقة من هذا التواجد غير المتوقع وغير المنظم للمهاجرين غير الشرعيين. وإذا كان الخوف على الهوية الثقافية الوطنية، وفقاً لمراجعات

ومواقفهم واتجاهاتهم وقيمهم وتصحيح أوضاع إقامتهم، خاصة بالنسبة لمن ينتمون لمنظمات إجرامية، وإن كل المعاملات معهم قد تولد مشاعر رفض قوية.

خامساً: ترتبط تداعيات وجود المتسلين إلى المجتمع العربي بخلفيات تاريخية (تركة الاستعمار) وعرقية واجتماعية واقتصادية، بالإضافة إلى أن بناء المجتمع العربي ونظامه ووظائفه ومعطياته الثقافية وأنساق القيم السائدة فيه ليست على درجة عالية من المرونة التي تجعلها تتسع لتباينات وممارسات سلوكية وتلقافية وافية بشكل فجائي وغير منظم أو مراقب، إن البصمة الاستعمارية التي يتميز بها الوافدون غير الشرعيين قد تكون مموهة، فيكون من الصعب فعلاً تحديد غرضية القدوم النزيه من القدوم السيء والمؤذى، وقد تكون الثقافة التي يحملها المتسلن غير الشرعي نتاجاً هجينًا للمدخلات والسيطرة الاستعمارية، وكذلك لأغراض المنظمات الإرهابية والعصابات الإجرامية.

الخاتمة:-

هكذا إذا يبرز التحليل المبدئي لواقع التسلل والهجرة غير الشرعية العديد من المعطيات والمؤشرات والانعكاسات الثقافية والقيمية، والتي تقود في مجملها إلى ضرورة التنبه الوقائي للتعامل مع هذه المشكلة.

المراجع:

- 1- الأمم المتحدة (1996) مذكرة معلومات أساسية حول: التحدى الذي تمثله حقوق الإنسان والتوعي الثقافي، وثيقة رقم /DPI/162/HR-95227 February 1996-4.4 .
- 2- المرجع السابق ص 1.
- 3- أ. د. عبد الفتاح الرشدان (2002) دور التربية في مواجهة تحديات العولمة في الوطن العربي ، ضمن أعمال الملتقى العربي حول التربية وتحديات العولمة الذي عقد برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في القاهرة 2002، ص 6.
- 4- الأمم المتحدة (2004) تقرير التنمية البشرية، الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع.
- 5- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2004) الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع : تقرير التنمية البشرية.
- 6- برنامج الأمم المتحدة (2003) تقرير التنمية البشرية ، ص 39
- 7- الأمم المتحدة (2004) تقرير التنمية البشرية (مرجع سابق).
- 8- المرجع السابق.
- 9- المرجع السابق ص 42
- 10- المرجع السابق ص 48

الصحة.

وتعكس تجارب العديد من الدول مؤشرات سلبية للمهاجرين غير الشرعيين، كما هو الحال في دول أوروبا الغربية (الاتحاد الأوروبي) وكندا والولايات المتحدة وأستراليا وبعض الدول العربية، وأسفرت تجارب هذه الدول على أنه إذا تركت مسألة التسرب الثقافي عبر الهجرة غير الشرعية دون مواقف وقائية وعلاجية، أو عولجت بطريقة متسرعة وانفعالية ومتجلة، فإنها تحول بسرعة إلى مصدر من أكبر مصادر عدم الاستقرار، وتزايد مظاهر الارتياب والكراء والنقمة وسرعة تفجر العنف واستثنائه، ومن السهل في ظل معطيات العولمة تسخير الهجرة غير الشرعية لإلحاق الأذى بالمجتمع المستهدفة، وقد يكون المجتمع العربي ضمن هذه المجتمعات.

ثانياً: يشير بعض منظري العولمة إلى أن الألفية الثالثة هي ألفية إلغاء الحدود وصهر الهويات وتصادم الثقافات والحضارات، وأن مستقبل الدول المتسمحة ثقافياً يكون أكثر عرضة للتهديد من سواها.

وقد يشكل المتسلون غير الشرعيين بدايات مواطنة جديدة تدخل في صراع مع المواطنين الأصليين، كما حدث في فيجي عندما سيطر المهاجرون الهنود على مقايد الحكم (10) ، وكذلك ما حدث في سيرلانكا بين السنهايليين والتاميل.

ثالثاً: تتماشى بؤر الاحتكاك مع الوافد كلما تناهى الشعور الوطني بالخطر الأمني والاجتماعي والسلوكي والصحي لهؤلاء الوافدين، وتوجد العديد من الجمعيات التي تدعم الفكرة القائمة على نشوء الجريمة وانهيار منظومة القيم في بيئة المصابع والتحديات التي تعيشها المجموعة المتسلة في الوطن الأم أو التي تواجهها في بلد المهر توفر وسطاً عدائياً مولداً للكثير من مظاهر الصراع العنيف.

رابعاً: تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن الهجرات غير المشروعة والمتسلة تؤدي إلى تشتت اجتماعي، إضافة إلى نشوء اختلافات سياسية مع الدول المصدرة لهذه الهجرات، وأن اللجوء إلى قمع المتسلين أو إعادتهم إلى أوطانهم يعد أكثر تكلفة وأقل جدوياً من مراقبة الحدود ومنع التسلل، والذي لا يعني فقط الوجود الكمي للأجانب بل الوجود المعنوي الثقافي أيضاً، وهذا هو ما يرفع التكالفة الاجتماعية والأمنية لثقافة المتسلين غير الشرعيين.

وتؤكد نفس التقارير أن تعقيد تداعيات الثقافة المتسلة عبر الهجرة غير الشرعية يرجع إلى صعوبة، إن لم يكن استحالة، جبر الوافدين المتسلين أو حصرهم ودفعهم إلى التخلّي عن سلوكياتهم

إشكاليات حماية الملكية الفكرية

■ والتوجه للانفتاح على المعرفة والابتكارات العلمية،

■ ومسألة التنمية والفجوة الرقمية

إعداد: لطفي الرزوق كرموس / أمين تحرير
المجلة ومستشار المعلوماتية بالبيئة



للمبدعين والمفكرين والمخترعين، وبين إتاحة المعرفة وتيسير الحصول عليها، ويشمل ذلك نطاقاً واسعاً من حقول المعرفة ومجالات البحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية وبراءات الاختراعات

المنتجات الغذائية دوائية جديدة ، أصبحت تمس حياة البشر بشكل مباشر في صحته وغذائه ، إلا أن البعض يخشى من أن الدعوة إلى إتاحة واسعة للمعرفة وتساهل أكثر في الوصول إلى المعرفة والابتكارات، كضرورة لردم الفجوة بين الشعوب أن ينعكس ذلك بالسلب على الإبداع والابتكار ويبطئ عجلة التطور، فالابداعات والاختراعات تتطلب استثمارات هائلة، تصل أحياناً إلى المليارات من الدولارات، تخصص للبحث والتطوير، والابداع والمفكرة سواء كان كتاباً أو مخترعاً في حاجة أيضاً إلى تشجيع ودعم وحماية حقه فيما ينتجه والتمتع بعائدات جهده وإبداعه، وفي سياق البحث عن حل توافقى لهذه المعادلة الصعبة؛ طرحت في السنوات الأخيرة مبادرات دولية وإقليمية لبناء نماذج تعاونية جديدة لإيجاد صيغة توافقية بين خيار إتاحة المعرفة والاستفادة من الاختراعات والابتكار الحديثة بتكلفة معقولة تناسب الشعوب النامية والفقيرة، وخاصة ما يتعلق منها بصحة البشر ومتطلبات العيش من ناحية، ومن ناحية أخرى خيار تشجيع الإبداع والابتكار ودعم البحث العلمي، كضرورة ذات أهمية قصوى لصنع التقدم والتطور، لذا

من مبادئ التحول إلى مجتمع المعلومات اهتمام المجتمع الدولي بمسألة إتاحة المعرفة والوصول إلى المعلومات المتاحة على شبكة المعلومات الدولية الإنترن特، كحق للشعوب النامية في سبيل ردم الفجوة الرقمية بينها وبين شعوب الدول المقدمة التي تتجه جل الإنتاج الفكري، ومتهمة أحياناً باحتكار المعرفة وحرمان الشعوب الفقيرة من التمتع بمنتجات الحضارة الجديدة لقهر التخلف والقضاء على المجاعات والفقر والأمراض الفتاك مثل الإيدز والكوارث الطبيعية الناتجة عن استنزاف الموارد الطبيعية من قبل الدول المقدمة. ولكن مسألة حماية الملكية الفكرية والتشدد فيها بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية تبرز إشكاليات لا بد من طرحها على كل المستويات، لإيجاد حلول عملية تساعد كل الأطراف. وتأتي مسألة حقوق النسخ وحماية الملكية الفكرية والاحتياطات المبررة وغير المبررة من أهم القضايا المطروحة على أجندة الحوارات الدولية، وعلى الخصوص تلك الحوارات الإقليمية والدولية المهمة بيناء مجتمع المعرفة الكوني، وخاصة بعد الانتشار المتزايد وبسرعة هائلة في استخدام منتجات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كثير من دول العالم بما فيها الدول النامية، بالإضافة إلى التطورات المتسارعة في مجالات التقدم العلمي والإنتاج الفكري والابتكار والاختراعات الجديدة في كل مناحي الحياة. وبالرغم من أن تنامي استخدام تكنولوجيا المعلومات في كثير من الدول النامية فتح آفاقاً واسعة وفرصاً غير مسبوقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، نجد على نقি�ضها تنامي الدعوات نحو التوسيع والتشدد في حماية الملكية الفكرية - ومد فترات الحماية لسنوات عديدة - ومن هنا ظهرت إشكاليات بين كيفية ممارسة حقوق الملكية الفكرية كحق طبيعي

أما في الحالة الثانية فأن لا زلت مالكا لما أخذ من أفكارك ولم ينقص ذلك شيئاً مما كنت تملكه، إلا أن من يدعون إلى التشدد في حماية الملكية الفكرية سواء كانت أفكاراً وضعتها في كتاب أو صنعت بها منتجات مبتكرة كالاختراعات والإبداعات الفنية مثل الرسم والأغاني واللحان الموسيقي يعطونك الحق المقدس في ملكية إنتاجك الفكري، ويمتد هذا الحق إلى الماكسب المادية والمعنوية المستقبلية لهذا الإنتاج، أي تمتد ملكيتك إلى ما أبدعه وما يترتب عنه، فمثلاً إذا ألفت كتاباً أو لحناً موسيقياً أو كتبت برنامجاً حاسوبياً فلا يجوز لغيرك استغلاله بالنسخ أو النشر أو البيع والاستفادة من إنتاجك الفكري بدون إذنك أو إعطائك نصيبيك مما اكتسب مادياً أو معنوياً.

ومن هنا ظهرت تشريعات وقوانين لحماية هذه الحقوق، وظهرت منظمات دولية لضبط ورعاية حقوق الملكية الفكرية (IP) ومحاربة قراصنة الإنتاج الفكري، وأهمها المنظمة الدولية لحقوق الملكية الفكرية (WIPO)، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وهي منظمة تعمل على النطاق العالمي لحماية الإنتاج الفكري، ومتابعة من يعتدي عليه، وإعطاء الحق من يبدع ويبتكر أن يكون مالكاً لإنتاجه الفكري ومستفيداً من عوائده وفوائده المادية والمعنوية لمدة طويلة تصل أحياناً إلى عشرات السنين، وقد يمتد هذا الحق للوراثة من بعده. وتهتم أغلب دول العالم بتشريعات حماية الملكية الفكرية وخاصة في المجالات الأساسية التالية:-

1- حق الملكية الفكرية لبراءات الاختراع: وهي شهادة ملكية تمنح لكل ابتكار أو اختراع مبتوج يدخل في العملية الصناعية والإنتاجية وتعطي الحق لمن يكون له السبق في تسجيلها في المؤسسات المخصصة لذلك سواء محلياً أو إقليمياً أو دولياً.

2- حق ملكية العلامات التجارية: وهي شهادة ملكية فكرية تمنح لفكرة أو لابتكار علامة تجارية مميزة المنتوج أو خدمة أو سمات الشركات أو منتجات بحيث تميزها عن غيرها من المنتجات والخدمات المشابهة لها، فمثلاً علامة منظومة التوازد لشركة مايكروسوفت تعتبر علامة مميزة لهذا المنتج فلا يحق للغير استعماله بدون إذن الشركة، أو اسم صحيفة الشمس مثلاً لا يحق لصحيفة أخرى الظهور بنفس الاسم وهكذا.. فهذه العلامات سواء كانت تجارية أو صناعية لا يحق للغير استعمالها وهي محمية بالقوانين التجارية وقوانين حماية الملكية الفكرية بمجرد السبق في تسجيلها لدى الجهات المختصة.

3- حق ملكية التصميم الهندسية والفنية: وهي تختص بالتصاميم الهندسية والفنية التي لها تميز في الشكل أو اللون أو في مركباتها ومكوناتها وتعطي المنتوج صفة خاصة تميزه عن

رأيت في هذا المقال أن تعرف على هذه النماذج والنظر في استخداماتها لدعم إنتاج الفكر والإبداع من ناحية ولتحدة المعرفة للجميع من ناحية أخرى، سواء على النطاق المحلي أو العربي. خاصة أن الجماهيرية بدأت تعمل على نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وعلى المستوى الجماهيري، وبالتالي سنواجه تحديات كبيرة ونحن نحاول تحقيق إتاحة أكبر للمعرفة والتوزع في الاستفادة من الشبكة الدولية "الإنترنت"، ونسعى لتطوير البحث العلمي وتحسين مستوى التعليم وجودته، من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بمراحلها المختلفة، والمحاولات في إعادة صياغة وتطوير الاقتصاد الوطني بما يلائم متطلبات الاقتصاد التناصي العالمي، كل هذا يتطلب إتاحة أوسع للمعرفة في مجالات العلوم والصناعة والطبع وغيرها من المجالات التي تسهم في تطور المجتمع وتقدم البحث في بلادنا ، وفي نفس الوقت احترام وحماية حقوق الملكية الفكرية. وقبل أن نتطرق لذلك لابد أن نتعرف على مفهوم حماية الملكية الفكرية في إطارها الواسع ، ومجالات الحماية والاحتياكات المطبقة في كثير من دول العالم وخاصة الدول المنتجة للمعرفة والاختراعات والابتكارات مثل أمريكا واليابان وبعض الدول الأوروبية، وهي في الغالب الدول المصنعة والمصدرة لأغلب احتياجات الدول النامية.

مفهوم حماية الملكية الفكرية (IP : Intellectual Property)

حق الملكية عرفته البشرية منذ القدم، وحماية هذا الحق نصت عليه كل التشريعات السماوية والأعراف المقدسة بين أفراد المجتمعات، ولا يحق للغير الاعتداء على هذا الحق، وفي بعض أنواع الملكية يعتبر حقاً مقدسًا، إلا أن مفهوم الملكية الفكرية الذي ظهر حديثاً كما يراه البعض يختلف عن مفهوم ملكية الأشياء كالسكن والمال الخاص، أما المتشددون في مفهوم الملكية الفكرية فهم لا يرون فارقاً بينهما، ولكن هل يسمى من سرق سيارتك أو مالك وبين من سرق أفكارك...؟ ففي الحالة الأولى أصبحت محروماً من تلك السيارة أو المال ولم تعد لك ملكية فعلية عليها،



الشعوب في حدود إمكانياتها وبدون انعكاسات سلبية على البحث والتطوير وبناء المعرفة الفيدة للإنسانية جماء؟.. وهل يكون حق الملكية الفكرية مقدساً توارثه الأجيال بدون ضبطه بفترة زمنية معقولة تحقق استرجاع ما تم استثماره وتحقيق مكاسب معقولة لأصحابه؟.. وهل يمكن تحقيق توازن في هذه المعادلة من خلال الدعم ومنح الحوافز تتولاه الدولة للبحث العلمي وتشجيع المبدعين لخفض التكلفة المبررة للاحتكار؟..

سنترعرف في هذا العدد على نموذج جديد يشجع نشر المعرفة وحماية الحقوق في نفس الوقت، وهو مشروع عالمي لنموذج تعاوني جديد يتتيح الوصول إلى كم هائل من المعرفة والإبداعات الإنسانية عبر شبكة الإنترنت، وهذا المفهوم الجديد أصبح يعرف

بر(A2K):

◆ نموذج المعرفة المفتوحة OPEN KNOWLEDGE MODEL المعرفة المفتوحة عبارة عن نموذج يضع مفهوماً جديداً وعملياً لإتاحة المعرفة للجميع، من خلال إطار لمجموعة من المبادئ يتم الاتفاق بشأنها مع منتجي الإبداع الفكري، وتتيح للأخرين الاستفادة من هذا الإنتاج الفكري بصورة مجانية في أغلب المنتجات، أو بتكلفة رمزية ترضي جميع الأطراف، واقتصران كلمة المفتوح هنا تعني سهولة الإتاحة لهذه المعرفة لشريحة واسعة من الناس بيسير الطرق وأقلها تكلفة، أي أنها مصدر مفتوح للمعرفة وغير محكر أو مقيد بشروط حماية الملكية الفكرية، وأصبحت عملية الإبداع والابتكار والإنتاج الفكري تحت مفهوم "المصدر المفتوح open source" تمتد إلى مختلف مجالات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والعلمي، وتمتد أيضاً إلى كثير من براءات الاختراعات والابتكارات الجديدة.

وهو مفهوم يختلف عن المصطلح الذي كان يعرفه مبرمجو الحاسوب، وكان سائداً في مجال برمجيات الحاسوب عندما كان يطلق المصطلح على إتاحة لغة المصدر للبرامج والتطبيقات (OPEN SOURCE PROGRAMS)، أي توفير البرامج مع نصوص كتابتها بلغة البرمجة التي أعددت بها، وذلك لأجل تمكين المبرمجين من إجراء أي تعديلات على البرامج حسب حاجة المستعمل لها، وهذا لا يعني أنها كانت متاحة للجميع أو كانت متوفرة مجاناً، بل هو أسلوب يتم الاتفاق بشأنه مع الشركة المنتجة أو المبرمج الأصلي، أما المصطلح الذي يعبر عن المعرفة المفتوحة فهو مفهوم جديد في المنهج وأسلوب العمل لمشروع دولي يتجاوز ذلك التعريف، وصار يمثل نهجاً دولياً جديداً هاماً للتعاون في مجالات عديدة ومتعددة لتبادل المعرفة، مثل البحوث والنشر الإلكتروني والتكنولوجيات الحيوية، تجمع بين مساهمات آلاف

منتجات أخرى مشابهه له.

4- حقوق النسخ والتأليف: وهي شهادة لحماية الإنتاج الفكري تمنع نسخ المنتوج جزئياً أو كلياً سواء كان إنتاجاً فكرياً مكتوباً كمؤلفات والمقالات واللوحات الفنية أو ألحان الموسيقى أو الأغاني والأفلام أو برمجيات ومنظومات الحواسيب.

وهناك منتجات واختراعات وابتكارات أخرى غير معلنة تحاط بالسرية القصوى وتحمى بطرق قانونية ومادية شديدة، مثل أسرار الصناعات وأسرار البحوث العلمية المتقدمة وخاصة في مجالات علوم الذرة والفضاء والتكنولوجيا الحيوية وعلوم الجينات وصناعات الأدوية والأسلحة مثلاً ...

ماذا الحماية والاحتكار؟

لاشك في أن البحث العلمي والوصول إلى ابتكارات واختراعات مفيدة للبشرية، أمر في غاية الأهمية وله نتائج مباشرة على تطور الدول والشعوب، فالدول الصناعية التي وصلت إلى مراحل متقدمة وحققت رفاهية لشعوبها أعطت البحث العلمي وتشجيع الابتكار والاختراع الكثير من الاهتمام على كل المستويات، يأتي في مقدمتها الاستثمارات الكبيرة والدعم المادي الغير محدود سواء من قبل الدولة أو القطاع الخاص، فاختراع دواء لمرض فتاك مثل الإيدز والسرطان يحتاج إلى استثمارات هائلة تقدر بمليارات الدولارات وسنوات عديدة من البحوث والتجارب، تقوم بها في العادة شركات تتفق مليارات الدولارات، وتتوقع عائدًا مريحاً يعوض لها استثماراتها ويتحقق لها أرباحاً، وبالتالي يدعم المزيد من البحوث والتطوير، وهذا لن يتأتى لها إلا بمنحها حق الاحتكار وحماية ما توصلت إليه، بالرغم من أنه إنتاج لصالح الإنسانية جماء، فهل في هذه الحالة يكون من المنصف منع احتكارها وحق ملكيتها لما توصلت إليه بحجية أنها ضد مبدأ الاحتكار أو فتح المعرفة للجميع؟ ..

ولكن مبدأ الاحتكار وحماية الملكية الفكرية قد يكون مبرراً وعادلاً في بعض الأحيان وقد يكون أسلوباً مضراً في أحياناً أخرى ويؤدي إلى الاستغلال والهيمنة، وهذه الإشكالية تطبق على كثير من المنتجات والابتكارات العلمية التي تحرم منها الكثير من الشعوب الفقيرة المحتاجة، إما بسبب ارتفاع تكلفتها أو أحياناً لأسباب سياسية، وخاصة في سياق سياسات منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها، أما ظاهر الاحتكار لأغراض سياسية فإنه يتجلّ في مجالات البحوث النووية واستخداماتها السلمية، كما هو واضح من الصراع بين إيران وأمريكا، فهل من الحكمة الاستسلام لهذا الواقع أم يجب أن تسعى الدول لحل وسط متوازن، يساهم في نشر المعرفة والابتكارات والاختراعات، لكي تستفيد منها كل

وذلك من خلال تأسيس كونسورتيوم دولي (مشروع الجينيوم البشري) يضم مراكز الأبحاث في الدول، وانضمت إليه حتى الآن أكثر من عشرين دولة تحت رعاية الولايات المتحدة، وتجري منافسة شديدة بين هذا المشروع الدولي وشركة (سيلير جينوميكس) على الطريق الطويل لكشف أسرار المليارات الثلاثة من الدرجات الزوجية للسلم الحلزوني لشريط الجينيوم (D.N.A)

نسوق مشروع آخر يعمل في إطار كسر احتكار المعرفة والحد من تأثيرات قوانين حماية الملكية الفكرية على الدول النامية، وهو مشروع يهتم بالإنتاج الفكري بمفهوم تعاوني جديد يحاول إيجاد توازن بين معادلة حماية الملكية الفكرية وبين إتاحة المعرفة للجميع يسمى :

2 - مشروع "دائرة المعارف" المعروفة باسم Wikipedia وهي دائرة معارف دولية تتبع المعلومات عن طريق موقعها على شبكة الإنترنت، وتسمح بالاطلاع على محتوياتها وتسمح بإجراء التعديلات ونسخ هذه المحتويات وتخزينها ونشرها، وتحتوي الموسوعة على محتوى ضخم من المعرفة على هيئة مقالات وبحوث يقوم بتحريرها عشرات الآلاف من الكتاب والمحررين المتطوعين الذين يصل عدد الناشطين منهم إلى حوالي 75000 محرر وكاتب، وتسمح الموسوعة بتحميل مختلف المقالات مجاناً من موقعها على شبكة الإنترنت. وتتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع Wikipedia الذي بدأ في عام 2001 أصبح يحتوي الآن على ما يزيد عن خمسة ملايين وثلاثمائة ألف مقال بمختلف اللغات، منها أكثر من مليون ومائتي ألف مقال باللغة الإنجليزية وهي مقالات في شتى فروع المعرفة، وتسمح قوانين المواقع بعمليات النسخ والاقتباس والتعديل على المقالات المنشورة، كما يمكن للمطلع المساهمة في بناء رصيد هذه الموسوعة سواء بالتعليق أو تصحيح أو إعادة كتابة المقالات المنشورة، ولا توجد أية قيود على مستوى المقال الذي تساهم به، فدائماً ستجد من يتبع ويساعد في تحسين المقالات الجديدة المنشورة ويساهم في تصحيح بياناتها وأخطائها اللغوية أو العلمية.

وإذا أردت أخي القارئ تجربة هذا المشروع يمكنك الاطلاع على موقع الموسوعة والاطلاع على محتوياتها أو المشاركة في إثراء ما تحتويه من خلال موقعها التالي:

WWW.Wikipedia.org

3- أما في مجال الاستفادة من براءات الاختراع والإبداع بأيسر الطرق؛ فهناك مشروع دولي آخر يحاول تجاوز عقبات قوانين حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات، وهو مشروع مفيد

الأشخاص والمؤسسات لتساهم في بناء مصدر للمعرفة يكون بالفعل متاحاً للجميع بأيسر الطرق.

وهناك أمثلة عديدة لمثل هذه المشروعات والمبادرات الدولية، نشير إلى بعض منها نظراً لأهميتها في إتاحة المعرفة بشكل ميسر:-

1- مشروع الجينوم البشري (DNA-PROJECT) :

كلنا سمع بالثورة العلمية في علم الجينات وكيف أن العلماء تمكنا من فاك شفرة (الحامض النووي التنوبي منقوص الأوكسجين أو ما يعرف بـ(D.N.A)، وهو مشروع بحثي ضخم تشارك فيه العديد من مراكز الأبحاث وشركات الأدوية من دول العالم، وهو مشروع يهدف إلى التعرف على أجزاء الجينوم البشري وتكون خارطة جينية وقائدة بيانات ضخمة لخصائص الشفرة الوراثية واكتشاف علاقاتها الوراثية وتأثيراتها في خلايا الجسم وخاصة لمعرفة الخل في الجينات الذي يتسبب في التشوهات الخلقية والعديد من الأمراض المزمنة، ويعتبر النجاح في هذا المشروع مكمباً إنسانياً عظيمًا لا يجب احتكاره من قبل شركات صناعة الأدوية والعقاقير أو أن يساء استغلاله في أعمال غير أخلاقية.

وقد قام كل من سير جون سولستون و بوب واترسون بالدعوة إلى إنشاء كونسورتيوم دولي لإشراف على هذا المشروع وفق منهج بحثي جديد يرفض حماية المعلومات التي يتم الوصول إليها بنظام حقوق البراءات، وينبع توجههما عن قناعة لديهما بأن عدم إتاحة هذه المعلومات على نطاق واسع قد يعرقل التقدم الذي يتم إحرازه في المشروع، ويقلل من فوائده للبشرية جماء. خاصة أن هذا المشروع يفتح الطريق أمام بحوث جديدة في علم الجينات والأمراض وصناعة العقاقير والأدوية، ويعتقد العلماء أن الطريق ما زال طويلاً لفك الشفرة الجينية بنسبة 100% وأنه لحد الآن لم ينته العمل بدقة لتحديد عدد الجينات البشرية التي تقدر بما يتراوح بين 30 ألفاً و 150 ألفاً، كما أن عمليات تحليل المعلومات معرفة مهام ومسؤوليات كل (مورثة) على نمو وحياة وموت الضason البشري لازالت في بدايتها، كما أن الآفاق التي يثيرها الجينوم أمام علوم الطب والأدوية لاتقتصر بأي إنجاز طبي سابق، حيث يسود الاعتقاد بأن العديد من الأمراض المزمنة والخطيرة مثل السرطانات وأمراض الزهايمر وباركنسون ترجع مسبباتها إلى تشوهات جينية، ويسعى العلماء إلى التوصل إلى إصلاح هذه التشوهات الجينية أو استبدالها بجينات سليمة.

إن هذا المجال الواسع من البحوث، ليس من السهل الاعتماد فيه على إمكانيات بلد أو مركز بحثي، والمشروع الجيني يهدف إلى مشاركة دولية واسعة في بناء هذه المعرفة وما يتم التوصل إليه،

الملكية الفكرية، والتشريعات المعمول بها في تسجيل وحماية براءات وحقوق المؤلف وحماية قواعد البيانات تؤثر بشكل ملحوظ على إتاحة المعرفة، وبالتالي تؤثر سلباً على البحث والتعليم في الدول النامية. كما نلاحظ ظهور اتجاه معاكس لنشر المعرفة سواء على المستوى متعدد الأطراف، في إطار شروط وضوابط منظمة التجارة العالمية أو المنظمة العالمية للملكية الفكرية، أو على المستوى الإقليمي والثاني (من خلال اتفاقيات التجارة الحرة). وهناك اتجاه نحو التوسيع في نطاق حماية الملكية الفكرية ومد فترات الحماية التي قد تصل لأكثر من 100 عام. وقد أسفر هذا الاتجاه عن فلق متزايد في الدول النامية، التي تواجه تحديات من أثر الفجوة الكبيرة بينها وبين الدول المتقدمة والدعوة والضغط علىها إلى ممارسة حقوق الملكية الفكرية على المنتجات والأفكار في عدد من المجالات وخاصة تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية وتطوير المنتجات الدوائية الجديدة.

إذا ما هي تداعيات هذا الاتجاه بالنسبة للبحث العلمي والتعليم خاصة في الدول النامية؟ وما هي ردود الفعل الممكنة من صناع السياسات في مجالات المعرفة والمستخدمين وموفري خدمات المعرفة مثل المكتبات العامة والمؤسسات العلمية؟..

لإيجاد حل لهذه الإشكالية والمعادلة الصعبة ظهرت في السنوات الأخيرة فكرة طرح مبادرة عالمية على المنظمة العالمية للملكية الفكرية من قبل الدول النامية بالدرجة الأولى ومؤسسات المجتمع المدني، وتهدف هذه المبادرة الدولية إلى صياغة معاهدة دولية أو ميثاق دولي يعالج إشكالية "A2K" إتاحة المعرفة للجميع" وحقوق الملكية الفكرية، وقد تم طرحها ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في اجتماعها لعام 2004، تبنته مجموعة من الدول النامية. ولاقت الترحيب والدعم من عدد كبير من ممثلي المجتمع المدني من بينهم مجموعة Transatlantic Consumer Dialogue المستهلكين عبر الأطلنطي Consumer Project (TACD)، ومشروع المستهلكين للتكنولوجيا on Technology.

وعلى أثرها اجتمع في العام التالي 2005 مسيحي فريق من الخبراء من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا والبرازيل وجنوب إفريقيا وشيلي وصربيا وفرنسا وكندا وكوريا وماليزيا والمملكة المتحدة والهند وهولندا والولايات المتحدة واليونان في اجتماع دولي خصص لصياغة مشروع موحد لمعاهدة دولية تعيناً لمناقشتها من قبل ممثلي عن المنظمات غير الحكومية ومنظمات حماية المستهلك والأكاديميين والحكومات والمنظمات الدولية والأطراف المؤثرة في الصناعات ذات الصلة.

خاصة للدول النامية؛ إنه نموذج آخر لإتاحة المعرفة يعرف باسم الشراكة الإبداعية Creative Commons، وتعمل عليه منظمة غير هادفة للربح تقدم تراخيص مرنة في مجال حق المؤلف للأعمال الإبداعية. وتستخدم هذه المنظمة الحقوق الخاصة لإتاحة الأعمال الإبداعية مجاناً من أجل استخدامات محددة. وقد قام عدد من الأكاديميين في مجال القانون والملكية الفكرية بإنشاء هذه المنظمة عام 2001 وتم نشر أول تراخيص للشراكة الإبداعية في عام 2002، وتحصل المشروع على جوائز عديدة مثل جائزة Golden Nica لعام 2004 مسيحي. ويتيح موقع الشراكة الإبداعية على شبكة الإنترنت لأصحاب حقوق التأليف من بعض من حقوقهم للجمهور مع الاحفاظ بحقوق أخرى، وذلك من خلال عدد من التراخيص والعقود تشمل الإتاحة "للملك العام" Public Domain أو بناء على شروط ترخيص المحتوى المفتوح. وتسعى الشراكة الإبداعية إلى تجنب بعض الصعوبات التي قد تثيرها قوانين حق المؤلف في مجال نشر المعرفة.

يهدف هذا المشروع إلى تأسيس شراكة دولية لفرض تطبيق مشروع الشراكة الإبداعية في مختلف الدول، مع الأخذ في الاعتبار الخصائص القانونية لكل دولة. وقامت 46 دولة حتى الآن بالمشاركة في هذه المبادرة، وتم الانتهاء من وضع نماذج التراخيص لـ 26 من هذه الدول. وتحظى حركة الشراكة الإبداعية بزخم ملحوظ في العديد من الدول، وقام عدد من الفنانين المعروفين - مثل وزير الثقافة البرازيل جيلبرتو جيل - بياتحة أعمالهم من خلال استخدام رخص الشراكة الإبداعية. وبالرغم من تواجد حركة الشراكة الإبداعية في العديد من الدول النامية مثل البرازيل والأرجنتين ونيجيريا وجنوب إفريقيا فإن تواجدها في العالم العربي مازال محدوداً.

وتتجدر الإشارة إلى أن سبعة ملايين صفحة من صفحات الإنترنت أصبحت تستخدم الآن تراخيص الشراكة الإبداعية.

وهناك العديد من المشروعات الناجحة مثل أرشيف الإنترنت، شراكة الموسوعة ويكيبيديا التي سبقت الإشارة إليها، أما مشروع المكتبة العامة للعلم (Plos) فتستخدم تراخيص الشراكة الإبداعية في إتاحة المعرفة في مجالات العلوم والطب ، ولها دوريات إلكترونية كثيرة متاحة مجاناً، ولمن يرغب في الاستفادة من هذا المصدر الميسر للمعرفة يمكنه زيارة موقع هذه المكتبة.

www.Plos.org

القواعد العالمية في مجال الملكية الفكرية وإتاحة المعرفة

نستخلص من هذا المقال بأن القواعد العالمية في مجال حماية



الحصر. وفي جميع الأحوال يجب التوفيق بين صالح أصحاب حقوق الملكية الفكرية ونشاطه هؤلاء الوسطاء لضبط نشر وإتاحة المحتوى المعرفي، وهل ما تقوم به محركات البحث مثل جوجل وياهو تتعارض مع قانون حق المؤلف عند استخدامها تقنيات مثل deepling and/or caching.

لتحقيق المحتوى المصادر المختلفة على الشبكة الدولية. وهل يسمح لأصحاب حقوق الملكية الفكرية بإساءة استعمال هذه الحقوق لعرقلة عمل محركات البحث؟.. إن وضع استثناء خاص بمحركات البحث في مشروع المعاهدة هو توجه جيد لتجنب استخدام حقوق الملكية الفكرية لإعاقة عمل محركات البحث التي تسهم بشكل كبير في نشر المعرفة وتشكل مجتمع المعلومات.

على أن هذه الاستثناءات التي منحت لمتحبي المعرفة (وسطاء المعرفة) مثل محركات البحث والمكتبات والمحفوظات archives والمؤسسات الأكademie؛ يتطلب شفافية والتزاماً من هذه المؤسسات لجعل المعرفة في متاح الجميع، وأن يكون منها مفتوحاً على نطاق واسع وألا يتوقف عند حدودها المحلية. إن الأرشيفات المفتوحة والمتحدة في بلد ما يجب أن تكون متاحة للبلدان الأخرى، والتاكيد على مبادئ مجتمع المعلومات العالمي والشامل وأن جميع المواطنين من مختلف الدول لهم حق الوصول لهذه المعرفة المتاحة.

التحديات والفرص في المنطقة العربية

تواجه الدول العربية كالغالبية العظمى من الدول النامية تحديات كبيرة فيما يتعلق بتحقيق إتاحة أكبر للمعرفة لأجل تطوير البحث العلمي، وتحسين مستوى التعليم. مع ذلك، فإن هذا الجدل العالمي حول إتاحة المعرفة ودعم الابتكار والإبداع لم يجد بعد الاهتمام الكافي في العالم العربي.

إن مشروعات التعاون المفتوح والمبادرات الدولية التي أشرنا إليها في مجال إتاحة المعرفة تقدم العديد من الفرص والحلول لتشجيع البحث ونشر المعرفة لمواطني الدول العربية، والتي تعتبر قوة مواجهة تحديات التخلف، وهو توجه ينعكس إيجابياً على الجهود التنموية سواء في التعليم أو في مجالات البحث، ونأمل أن يجد هذا الموضوع الاهتمام من مؤسساتنا العلمية والبحثية للاستفادة من هذه التوجهات ومعرفة الإمكانيات المتاحة ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان.

♦ **المراجع:** مقالات ونشرات من مواقع متعددة على شبكة الإنترنت مهتمة بإتاحة معرفة مشروعية ومبادرات دولية لحل إشكالياتها

وقد تضمنت مسودة المعاهدة على مقدمة تناولت الدوافع والأسس التي بنيت عليها هذه المبادرة. وتهدف المعاهدة بالدرجة الأولى إلى تهيئة الفرص لتجميع وتوزيع وتبادل المعلومات، والاستفادة من المعرفة على المستوى العالمي. وتحاطب المعاهدة كلّاً من البلدان النامية والبلدان المتقدمة، واضعة في الاعتبار التفاوت والتباين المحتمل والاحتياجات المختلفة لكل منها.

وشملت المعاهدة أيضاً مجموعة من الأفكار حول كيفية تعزيز وتحقيق "إتاحة المعرفة" وسبل تعميم إتاحتها وكيفية تحقيق الفوائد الاقتصادية والأكademie والاجتماعية منها.

كما تضمن المشروع أحکامًا بشأن طبيعة ونطاق الالتزامات الدولية وعلاقتها بالاتفاقيات الدولية والإقليمية القائمة، كما شملت نصوصاً بشأن الأحكام المتعلقة بالقيود والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة بالنسبة لجمعيات المبدعين وإتاحة الأبحاث المولدة بأموال عامة. كما تتضمن أجزاء تخص البراءات، وتعزيز المعايير المفتوحة (Open Standard) وال العلاقة بين الملكية الفكرية وقانون المنافسة.

ولعل من أهم نصوص المعاهدة هو الأحكام المتعلقة بالقيود والاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وتحديد الاستثناءات والقيود على استغلال الحقوق المالية (وليس الحقوق المعنوية).

إن الفكرة الأساسية وراء هذه الاستثناءات هو تعزيز استخدام الأعمال الإبداعية، والذي لا يجب أن يعرقله اللجوء إلى حقوق الملكية الفكرية، وخاصة لصالح التعليم والعلوم الصحية وحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين والتعليم عن بعد ووسائل الإعلام وشكل خاص في للبلدان النامية.

ولا شك في أن هذا التوجه يثير قدرًا كبيرًا من المناقشات، وخاصة العلاقة بين الاستثناءات والقيود المقترنة في مشروع المعاهدة من جانب وبين النصوص الموجودة بالمعاهدات القائمة من جانب آخر. إن بعض الاستثناءات المقترنة موجودة بالفعل في النصوص القانونية القائمة - مثل اتفاقية منظمة التجارة العالمية الخاصة بالجوانب المتعلقة بالتجارة وحقوق الملكية الفكرية - TRIPS وبعضها جديد مثل استثناء خاص بمحركات البحث في شبكة الانترنت.

ويتناول مشروع المعاهدة قضية تزايد اعتماد الباحثين والدارسين على خدمات الوسطاء الذين يختارون ويجمعون ويوفرن المعرفة ويسهلون الوصول إلى "المحتوى"، ومن أمثل هؤلاء الوسطاء محركات البحث والبوابات الإلكترونية والمكتبات والمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية، وذلك على سبيل المثال لا

آفاق تطوير المكتبات المدرسية

في الجماهيرية العظمى

أ.د. عبدالله محمد الشريفي

أستاذ المكتبات والمعلومات ومنسق الدراسات العليا بقسم

المكتبات والمعلومات كلية الآداب / جامعة الفاتح



- 2/ أهمية المكتبات المدرسية:
- تعتبر المكتبة المدرسية من أهم أنواع المكتبات في وقتنا الحاضر نظراً إلى الاعتبارات التالية:-
- أ/ إن المكتبة المدرسية هي أول نوع من المكتبات يتعامل معه الفرد في بداية حياته ، ويتوقف استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات على نجاحه أو عدم نجاحه في استخدام المكتبة المدرسية والاستفادة منها.
- ب/ كثرة عدد المكتبات المدرسية قياساً بأي نوع آخر من المكتبات بسبب كثرة المدارس وانتشارها.
- ج/ إن المكتبة المدرسية يمكن أن تؤثر تأثيراً مباشراً في الفرد في بداية حياته من حيث تنشئته وتعلمه وثقيفه وما إلى ذلك.
- د / الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من معلومات في أوعية متعددة الأشكال في كافة الموضوعات بالعديد من اللغات.
- هـ/ التطورات الهائلة التي تحدث في مجال تكنولوجيا التعليم.
- و/ التوسع في أساليب وطرق التعليم.
- ز/ مزاحمة البرامج الترفيهية والتربوية المتعددة للأنشطة الثقافية والعلمية.

1-1 مقدمة

المكتبة المدرسية في مفهومها الوظيفي من أهم مظاهر النهضة والتطور اللتين تميز بهما المدرسة الحديثة، ولم يعد هناك أحد اليوم يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت في ضوء المفهوم الحديث جزءاً ضرورياً لا يمكن للمدرسة أن تستغني عنه في عمليتها التعليمية، ومن أجل هذا أصبح من الضروري أن تعمل في ضوء أهداف محددة تعين المدرسة على أداء وظيفتها، وهذه الوظائف ذات أهداف متعددة ، وفي أساسها تتصل بالمنهج وبالوسائل المؤثرة فيه والمساعدة له، كما تتصل باللهم والدرس وأوجه النشاط المتعددة، ولكي تتحقق المكتبة المدرسية خطوات نحو تحقيق أهدافها كاملة ينبغي أن يتعاون جميع المشرفين على العملية التعليمية في العمل على تخطيط برامجها والإشراف على تنفيذ تلك البرامج.

وتوجد عدة أنواع من المكتبات المدرسية هي:

1. مكتبات الصفوصول
2. مكتبات المواد
3. مكتبات رياض الأطفال
4. مكتبات المدارس الابتدائية
5. مكتبات المدارس الإعدادية والثانويات التخصصية
6. مكتبات المعاهد المتخصصة

3/1 وظائف المكتبة المدرسية:

- تزايد عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس.
- الاهتمام المتزايد بتربيه الأطفال.
- تطور طرق التدريس في مختلف المراحل التعليمية.
- التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات.
- تعدد أوعية المعرفة التقليدية وغير التقليدية.
- تعدد وتنوع الثانويات التخصصية.

ب - العوامل السلبية:

- عدم توفر التشريعات الخاصة بالمكتبات المدرسية.
 - عدم وجود المعايير المقننة لكافة الخدمات والجوانب المتعلقة بالمكتبات المدرسية.
 - النقص الحاصل في الإنتاج الفكري لأدب الأطفال.
 - غياب التعاون بين المكتبات المدرسية.
 - عدم وجود خطة علمية للتزويد وبناء المجموعات.
 - مشكلة عدم الاعتراف بالمهنة المكتبية.
 - عدم توفر المنظمات والجمعيات المهنية.
 - عدم وجود التربية المكتبية.
 - عدم وجود خطة للتأهيل والتدريب.
- كل هذه العوامل أثرت تأثيراً مباشراً في الرفع من مستوى الخدمات المكتبية في المدارس.

2-آفاق التطوير

2/1 سياسة بناء وتنمية المجموعات بالمكتبات المدرسية:

تراعي في تزويد المكتبة المدرسية بالمطبوعات والوسائل التعليمية حاجات التلاميذ والطلاب ومستوياتهم، وكذلك حاجات المعلمين والمدرسين بما يحقق أدوارهم التعليمية، ومن أهم المبادئ الأساسية في تزويد المكتبات ضرورة وجود سياسة لتنمية المجموعات، وتهدف سياسة تنمية المجموعات إلى تحقيق هدفين أساسيين:

- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المكتبة.
- المحافظة على حداثة المواد بالمكتبة.

إن سياسة تنمية المجموعات يجب أن تكون متوازنة كما يجب مراعاة مستويات القراءة لدى الأطفال، وعند وضع سياسة لبناء المجموعات يجب أن تشمل على الآتي:

المواد المطبوعة: الكتب/ الدوريات/ الكتبيات والنشرات والمراجع.
المواد غير المطبوعة: المواد البصرية/ المواد السمعية/ المواد

3/2 وظائف المكتبة المدرسية:

- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الطالب وتنمية التفكير العلمي الخلاق والبحث عن الحقيقة ، بحيث تصبح عادة القراءة والبحث ملزمة للطالب مدى الحياة.
- تدريب الطالب على استعمال الكتب والتعرف على المراجع والمصادر الإلزامية من ذلك في أبحاثهم.
- توفير مصادر المعرفة بما يتمشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلميذ، وأن يتم تنظم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالاً فعالاً.
- تعود المكتبة الطالب على حسن استخدام أوقات فراغهم.
- المكتبة ترشد الطالب إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية وأهداف المنهج على السواء.
- مساعدة الطالب على ترسیخ الاتجاه إلى التعليم الذاتي واستمرارية التعليم.
- توفير التنمية المهنية المستمرة للمدرسين ولجميع العاملين في المدرسة.
- المكتبات المدرسية تحقق أهداف المدرسة التربوية عن طريق المشاركة الفعالة في تطبيق المناهج المقررة وتوفير المطبوعات ووضعها في أيدي الطلبة والأساتذة.
- تشجيع النشاطات المختلفة في المجتمع المدرسي.
- تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية المرغوب فيها كقدير الكتب والإحساس بالمسؤولية والتعاون واحترام حقوق وملكية الغير.

4/1 العوامل المؤثرة في تطوير المكتبات المدرسية:

أ- العوامل الإيجابية:

- انتشار التعليم وتطويره في كافة المراحل والمستويات.



الأفراد من هذه النواحي. إن نجاح وفعالية برنامج المكتبة في المدرسة يعتمد على إتاحة الفرصة الكاملة لاستخدام الطلاب للمكتبة، ولهذا يجب مراعاة الآتي بالخصوص:

- 1- أن يتم تنظيم حصص المكتبة في الجدول الدراسي ، ويلزم تحديد هذه الحصص كل أسبوع أو أسبوعين حسب الإمكانيات.
- 2- أمين المكتبة بالتنسيق مع المدرسین يضع خطة لطريقة الاستفادة من حصة المكتبة.
- 3- يمكن شغل حصة المكتبة بعدة طرق، منها:
 - القراءة الحرة.
 - القراءة الموجهة.
 - تدريب الطلاب على استخدام المكتبة.
 - التدريب على إعداد المقالات والملخصات والبحوث.
- رواية القصص والأحاديث بالاستناد إلى الكتب المختلفة وكتابة ملخصات لها.
- الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش.
- إمكانية تدريس جزء من المنهج باستخدام المكتبة.

2/4 التربية المكتبية:

تهدف التربية المكتبية إلى خلقوعي مكتبي لدى الطلاب حيث إن المكتبة بمفهومها الحديث تعتبر محوراً للعملية التعليمية، كما تهدف التربية المكتبية إلى إكساب الطلبة مهارات التعليم الذاتي للاعتماد على أنفسهم في كسب المعرفة والوصول إلى المعلومات، وفي كثير من الدول من ضمن المناهج الدراسية الإجبارية مادة المكتبات والبحث، وهذه المادة تشتمل على موضوعات عملية ونظرية تهدف إلى دعم ومساندة كافة المقررات الدراسية المختلفة، حيث يتم تكليف الطلاب بإعداد موضوعات معينة تهدف إلى تدريبهم على البحث واستخراج المعلومات في المواد الدراسية المقررة على اختلاف موضوعاتها، كما تهدف إلى تدريب الطلاب على استخدام مصادر المكتبة وإدارتها وإمدادهم بمهارات الأساسية ل كيفية الحصول على المعلومات وكيفية إعداد البحوث والمقالات والملخصات.

ويمكن حصر أهداف التربية المكتبية في ثلاثة مجالات وهي:-

- 1- التعرف على المكتبة وخدماتها.
- 2- كيفية استخدام المكتبة ومعرفة طريقة تنظيمها؛ من نظم تصنيف، وفهرس المكتبة، والتعرف على المراجع العامة

السمعية والبصرية.

إجراءات بناء المجموعات:

1- اعتمادات سنوية تخصص من ميزانية أمانة التعليم لتزويد المكتبات المدرسية.

2- تشكيل لجان فنية بأمانة التعليم للإشراف على فحص عينات من الكتب والمجلات، وتقديم التقارير المتعلقة بالفحص وتقديم التقارير الفنية باقتراح شراء أوعية المعرفة المختلفة.

3- إمكانية تشكيل لجان فنية عن طريق المناطق التعليمية بالتعاون مع الموجهين والعاملين بالمكتبات لوضع سياسة التزويد بعدأخذ المواقف من أمانة التعليم.

4- الاستفادة من المعارض الوطنية والعربية والدولية في شراء الكتب وكذلك الاطلاع على أحدث الإصدارات في مختلف فروع المعرفة.

2/2 الإطار القانوني للمكتبات المدرسية.

نظراً لأهمية المكتبات المدرسية في الرفع من مستوى التعليم ما قبل الجامعة فإنه من الضروري إصدار قانون ينظم العمل بالمكتبات المدرسية ويعرف بالدور التربوي للمكتبات المدرسية، على أن يشتمل هذا القانون أو التشريع على الآتي:

التعريف بالمكتبات المدرسية	تمويل المكتبات	مكان المكتبة	أنواع المكتبات المدرسية	لجنة المكتبة
أمين المكتبة	القوانين على المكتبات	واجبات أمين المكتبة	حصة المكتبة	نفرغ أمين المكتبة
إدارة المكتبة	سياسة الخدمات	جريدة المكتبة	العمليات الفنية	سياسة التزويد
سياسة الخدمات	التجفيف على المكتبات	تمويل المكتبات	مكتب المكتبة	نفاذ المكتبة

وغير ذلك من البنود التي تساعده في تطوير الخدمات المكتبية. إن إصدار تشريع أو قانون ينظم العمل بالمكتبات المدرسية من شأنه أن يساعد في بناء شبكة مكتبات مدرسية على أساس علمية، كما أنه من الضروري الاستمرار في إصدار عدد من القرارات واللوائح التي تساعده على تنفيذ قانون المكتبات المدرسية في الجماهيرية؛ عموماً فإن إصدار التشريعات المناسبة يساعد في تطبيق المعايير العلمية للمكتبات المدرسية المعترف عليها دولياً.

3/2 حصة المكتبة:

التربية هي التي تهيئ الظروف المساعدة لنمو الفرد نمواً متكاملاً من جميع نواحي شخصيته العقلية والأخلاقية والجسمية والروحية، وحصة المكتبة يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في تربية

- 1- تطوير الإدارة والخدمات المكتبية بوضع المعايير القياسية.
- 2- بذل الجهد لاستصدار التشريعات المكتبية اللازمة.
- 3- جمع ونشر الأبحاث المكتبية التي تساعده على تحقيق أهداف الجمعية.
- 4- تدريب العاملين في المكتبات المدرسية وتأهيلهم مهنياً.
- 5- تطوير وتشجيع الدراسات البليوغرافية.
- 6- المساهمة في تطوير الخدمة المكتبية المدرسية في الجماهيرية.
- 7- توثيق الروابط بين كافة العاملين في مجال المكتبات ورفع مستوى اهتمام العلمي والفنى.
- 8- توثيق الروابط بين الجمعية وبين الجمعيات المشابهة في الأقطار العربية.

2/ إنشاء إدارة للإشراف على المكتبات المدرسية:

- يجب أن تؤسس في أمانة التعليم إدارة للمكتبات المدرسية مستقلة تقوم بعملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة وتتلخص مسؤولياتها في الآتي:-
- 1- توجيه وتطوير المكتبات المدرسية لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية.
 - 2- وضع سياسة التزويد وفحص مختلف مصادر المعرفة وتحديد مستوياتها بالنسبة للتلاميذ.
 - 3- اقتراح الميزانية السنوية اللازمة.
 - 4- القيام بالدراسات المسحية لواقع المكتبات.
 - 5- إعداد وتنظيم المسابقات.
 - 6- الإشراف والتخطيط على برامج التدريب.
 - 7- وضع الأسس لختلف العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وغيرها وكذلك الإشراف على طريقة تفيذهـا.
 - 8- وضع الخطط والسياسات لختلف الأنشطة الإعلامية التي تقوم بها المكتبة.
 - 9- تقويم النشاط المكتبي وإعداد التوجيهات لزيادة فعالية وظيفة المكتبة المدرسية.

2/ تطوير منهج الخدمة المكتبية بمعاهد المعلمين:

بالرغم من وجود برامج لتدريس مادة التربية المكتبية لمعاهد المعلمين والمعلمات في بعض المعاهد؛ فإنه من الضروري دراسة وضعية تدريس مادة التربية وإعداد منهج معتمد من أمانة التعليم يدرس على مستوى الجماهيرية، لأن المناهج التي تدرس الآن تحتاج إلى تقييم وتطوير مستمر.

والمتخصصة وطرق تنظيمها وأشكالها المتعددة.

3- التعرف بشكل نظري وعملي على أهمية البحث وأهدافه وأنواعه ومراحل إعداد البحث ابتداء من اختيار الموضوع وتحديد مصادره وصولاً بتجمیع المعلومات وتنظيمها وانتهاء بكتابة موضوع البحث في شكله النهائي.

إن برامج التربية المكتبية يمكن تطبيقها في المدارس الإعدادية والثانوية والمعاهد المتوسطة ، فاكتساب الطلاب للمهارات والقدرات المختلفة التي تساعدهم على استخدام المكتبة والاستفادة منها من شأنه أن يساعدهم على تكوين عادات القراءة السليمة ويساهم مهارات في كيفية الحصول على المعلومات إلى جانب مساعدتهم في المستقبل في استخدام أنواع أخرى من المكتبات في حياتهم الحالية أو المستقبلية.

2/ تأهيل وتدريب العاملين بالمكتبات:

تقىم الإدارة المختصة بالمكتبات الدورات التأهيلية وذلك للرفع من مستوى كفاءة العاملين بالمكتبات المدرسية، وهذه الدورات تساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة أو التداول في الشؤون المكتبية. والدورات التدريبية نوعان:-

النوع الأول: للتدريب المستمر للمؤهلين العاملين في مجال المكتبات المدرسية.

النوع الثاني: للتدريب أثناء الخدمة لأمناء المكتبات غير المؤهلين.

إن جميع الدورات التدريبية يجب أن يخطط لها مسبقاً، فإذاً أن تكون دورات عامة أو متخصصة في مجال واحد أو أكثر، وعن التخطيط للدورات يجب مراعاة الأهداف، ونوعية المناهج التي تدرس، ومدة الدراسة، وطرق التدريس المتبعة، وطرق التقييم، وشروط القبول والشهادات التي تمنح.

2/ الحاجة الماسة إلى تأسيس جمعية للمكتبات المدرسية:

نظرًا لوجود العديد من المتخصصين في مجال المكتبات المدرسية، ونظرًا لتطور المكتبات المدرسية فإن الحاجة ماسة إلى تأسيس اتحاد أو جمعية للمكتبات المدرسية ، وذلك للدفاع عن حقوق العاملين بالمكتبات وكذلك من أجل الرفع من مستوى اهتمام المهني والعلمي، على أن تنشأ فروع للجمعية في باقي مناطق الجماهيرية، ولهذا فمن الضروري تأسيس جمعية مهنية تكون أهدافها كالآتي:-

التي تحتويها المكتبة بشكل يجعل هذه المواد في متناول القارئ بأيسر السبيل وبأقل وقت ممكن، وهناك أنواع عديدة من الفهارس وإن كان من النادر أن توجد هذه الفهارس في مكتبة واحدة، وهي كالتالي:

- 1- فهرس المؤلفين: وترتب فيه البطاقات هجائياً وفقاً لاسم المؤلف.
- 2- فهرس المواضيع: وتنظم فيه البطاقات وفق مداخل هذه الموضوعات ترتيباً هجائياً.
- 3- فهرس العنوان: وترتب فيه البطاقات هجائياً وفقاً لعنوان الكتاب.
- 4- الفهرس القاموسي: وترتب فيه بطاقات المؤلفين والعنوانين والمواضيع في ترتيب هجائي واحد.
- 5- الفهرس المصنف: وترتب فيه البطاقات ترتيباً منطقياً وفقاً لنظام التصنيف.

أما الشروط التي يجب أن تتوافر عند اختيار طريقة الفهرسة والتصنيف بصفة عامة فهي :

- 1- أن يراعي حجم المكتبة وعدد وسائل المعرفة بها.
- 2- مستقبل المكتبة والوظائف التي تؤديها.
- 3- عدد الطلبة والرواد الذين يستخدمون المكتبة.
- 4- أن يكون التصنيف منطقياً ويتفرع من الأصول العامة إلى الأصول الخاصة.
- 5- أن تتسع خطة التصنيف لجميع فروع المعرفة.

وعلى العموم على أمين المكتبة المدرسية أن يكون ملماً إلماً كاماً بتنظيم الفهرسة والتصنيف المتبع، ومطلعاً على أحدث التقنيات في مجال الفهرسة والتصنيف.

2/13 المباني والتجهيزات الالزمه.

موقع المكتبة مهم جداً بالنسبة للتلמיד حيث لا بد أن تكون المكتبة المدرسية من عدد من القاعات لكل من الكتب وصالة القراءة وقاعة الوسائل السمعية والبصرية وعدد من المكاتب لكي تستخدم كمخازن أو للعمليات الفنية، ولا بد أن توفر في المكتبة المدرسية الإضاءة والتهوية وأن تتناسب القاعات المختلفة مع عدد المستخدمين.

أما بخصوص التجهيزات المكتبية فلا بد من مراعاة المواصفات العلمية الحديثة والجوانب الجمالية في الأثاث ، ويفضل أن تكون التجهيزات من الأثاث المعدني ، ومن الضروري أن يتم التعاون بين إدارة المكتبات بأمانة التعليم والأجهزة المختصة الأخرى بوضع

2/9 استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة:

من الضروري أن تحفظ المكتبة بمختلف الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة تضمن سلامتها ووقايتها من التلف، مع توفير الأثاث المناسب لحفظها ، وعلى إدارة المكتبات بالأمانة وضع الاعتمادات اللازمة والمخططات الضرورية لتزويد المكتبات المدرسية بمختلف الوسائل التعليمية سواء كانت هذه الوسائل مقررة أو مسموعة أو مكتوبة، كما يجب إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تنظيم وبيت المعلومات للمستخدمين للمكتبة، والمكتبة الشاملة التي تضم مختلف أوعية المعرفة المطبوعة وغير المطبوعة أصبح ينظر إليها على أنها عامل مهم في خدمة الأهداف التربوية للتعليم في مختلف المستويات، وكذلك تزويد المكتبات بخدمات الإنترن特 وأجهزة الحواسيب وأهم التقنيات الحديثة التي تساعد الطالب والمدرس في التعرف على أهم التطورات العلمية، وتكتب الطالب مهارات يستفيد منها في حياته العلمية .

2/10 العمل على القيام بدراسة مسحية شاملة للمكتبات المدرسية:

بالرغم من وجود العديد من المكتبات المدرسية على مستوى الجماهيرية لكن إلى حد الآن لا توجد أية دراسة مسحية متكاملة لواقع المكتبات المدرسية؛ لهذا يجب القيام بدراسة مسحية لدراسة الوضع الراهن والتعرف على المشاكل ويعدها وضع الخطط لآفاق التطوير على المستوى القريب والبعيد .

2/11 إمكانيات التعاون بين أمناء المكتبات والمدرسين:

حتى تؤدي المكتبة المدرسية دورها التربوي فإن الأمر يتطلب تعاوناً مستمراً بين المدرسين وأمناء المكتبات، وهذا يتمثل في توجيه الطلاب لاستخدام المكتبة وعدم الاعتماد على الكتاب المقرر فقط، ويمكن أن يتم التعاون من خلال لجنة المكتبة المدرسية ومن خلال النشاطات الإعلامية والعلمية التي تقوم بها المكتبة.

2/12 الإجراءات الفنية التي يمكن استخدامها:

يعتبر مجال الفهرسة من أهم المجالات التي تساعده على تنظيم مصادر المعرفة ، لأن الفهرسة تمثل في وسائل السيطرة على مصادر المعرفة وتقديمها بطريقة منتظمة للدارسين والباحثين، كما تعرف عمليات الفهرسة بأنها إعداد المواد المكتبية

والاقتصادية والاجتماعية . وعند التخطيط لإنشاء المكتبة العقائدية يجب الاستفادة من منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، وكذلك يجب التسويق بالخصوص مع شعبة التثقيف في مكتب الاتصال باللجان الثورية.

2/ العمل على إصدار صحيفة المكتبات المدرسية أو مجلة المكتبات المدرسية

من ضمن النشاطات العلمية التي يجب التخطيط لها إصدار مجلة متخصصة تصدر بصفة دورية تهتم بتوعية العاملين في مجال المكتبات المدرسية والرفع من مستوىهم العلمي والمهني.

2/ إمكانية إنشاء أقسام للمكتبات والمطبوعات بمعاهد المعلمين.

نظرأً لأن أقسام المكتبات لا تلبى حاجة المكتبات المدرسية الآن في الجماهيرية وخاصة في بعض الشعبيات؛ لهذا نقترح إمكانية إنشاء أقسام للمكتبات والمعلومات بمعاهد المعلمين من أجل إعداد أمين المكتبة المدرسية المتخصص، على أن تشكل لجنة متخصصة لإعداد مخطط بالخصوص يشتمل على المنهج المقترن ويدرس الجذوى العلمية لإنشاء مثل هذه الأقسام.

2/ تقديم الخدمات المكتبية والنشاطات الإعلامية:

- يتم تقنين الخدمات الإعلامية بعدة طرق:
 - 1- الاهتمام بالنشاط الجماعي في المكتبة بتكون جماعة أصدقاء المكتبة.
 - 2- نشر التوعية المكتبية داخل المجتمع المدرسي.
 - 3- إصدار صحف حائطية شهرية.
 - 4- تخصيص أيام وأسابيع في الإذاعة المدرسية للتعریف بنشاطات المكتبة.
 - 5- تنظيم المسابقات الفكرية.
 - 6- تنظيم المسابقات المتعلقة بالمهارات المكتبية.



المواصفات العلمية المناسبة لمختلف المباني والتجهيزات.

2/ إمكانيات التعاون بين المكتبات المدرسية.

إن أهمية التعاون بين المكتبات المدرسية واضحة ولا تحتاج إلى دليل، فالهدف الأساسي للمكتبات المدرسية هو أن تيسّر انتقال المعلومات من أوعية الفكر إلى العقول، وعلى أمناء المكتبات المدرسية أن يرتبطوا بمشروعات تعاونية كي تحقق تفعيلية أكبر شمولاً وسهولة أكبر للوصول إلى المعلومات من خلال تخطيط سليم واقتسام جميع الموارد المتاحة والتعاون بين مجموعة من المكتبات تتفق في نوعيتها أو في أهدافها أو قد يكون بين مجموعة من المكتبات تتفق في الموضوعات التي تهتم بها.

وحتى الآن لم تصل الحركة المكتبية المدرسية إلى النظام التعاوني بسبب الآتي :

- عدم وجود سياسة مركبة تنظم وتدبر شؤون المكتبات المدرسية.
- ب- عدم وجود تشريعات مكتبية تنظم أمور المكتبات المدرسية.

إن أي تخطيط للتعاون بين المكتبات المدرسية يمكن أن يتم عن طريق الآتي :

1. تقابل المطلوبات	2. توحيد التفاصيل المتباينة
3. تقابل خدمات الإعارة	4. التعاون في مجال الأنشطة الإعلامية
5. التعاون في مجالات المهرسة المركبة والتعاون	6. إعداد الفهرس الموحدة
7. خدمات الإعلام البليغوفي	5. إصدار المطبوعات والنشرات والكتب المساعدة

2/ العمل على إعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية:

الفهرس الموحد هو قائمة حصر تشتراك فيها جميع المكتبات وتحتوي على كل أو بعض مقتنياتها مرتبة، ومن نوع واحد أو عدة أنواع من الترتيب . وأهم مميزات الفهرس الموحد :

- 1- بيان أماكن المطبوعات وذلك بقصد الوصول إلى تلك المطبوعات.
- 2- تسهيل عمليات الإعارة وتبادل المطبوعات.
- 3- العمل كمركز بليغوفي لمحفوظات المكتبات المدرسية.
- 4- أحکام سياسة تزويد المكتبات المدرسية.
- 5- تقيد في تحاشي التكرار في المطبوعات.
- 6- تساعده في توحيد النظم الفنية المتباينة في المكتبات .

2/ إمكانية تأسيس المكتبة الخضراء (المكتبة الفكرية).

حتى يطلع الطلاب على أدبيات الفكر الجماهيري ؛ فلا بد من تأسيس مكتبة فكرية من ضمن المكتبة المدرسية، وهذه المكتبة تشتمل على المنشورات الفكرية في مختلف الجوانب السياسية

استخدام الحاسوب الآلي

في بناء المجموعات وتنمية المقتنيات في المكتبات

إعداد/أ.د. محمد أحمد جوفاز

قسم المكتبات والمعلومات جامعة الفاتح



المكتبة من كتب ودوريات وغيرها تحتاج إلى فترة غير قصيرة لوصول هذه المواد إلى المكتبة في حالة استخدامنا للطرق التقليدية، الأمر الذي أدى بالمكتبات إلى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ومن بينها الحاسوب الآلي لتوظيفها في إجراءات الاقتناء من خلال استخدام هذه الأجهزة والاشتراك في شبكات المعلومات، وفي مقدمتها الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

فوائد استخدام الحاسوب الآلي في عمليات الاقتناء:-

يساعد استخدام الحاسوب الآلي في المكتبات إلى الحصول على عدد من الفوائد تلخصها فيما يلي (4).

1- سهولة التدقيق في مواد المعلومات التي يتم طلب شرائها، ومعرفة فيما إذا كانت موجودة في المكتبة أم لا وذلك بهدف تجنب التكرار.

2- السهولة والقدرة على إدخال البيانات الجديدة وتحديثها وإلغاء بياناتها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

أهمية استخدام الحاسوب الآلي في عمليات الاقتناء:-

يتميز الحاسوب الآلي بقدرته الهائلة على الاحتران وسرعته الفائقة في التجهيز والاسترجاع، وقد حرصت المكتبات ومراركز المعلومات على الإفادة من الحاسوب الآلي في مختلف الأعمال المكتبية، وقد ساعدت على الاستمرار في هذا الاتجاه ونموه السريع قادرات الحاسوب الآلي، وما يقابل ذلك من تناقص في حجمه وتكليف استخدامه، وبذلك فإن استخدام الحاسوب الآلي في المكتبات ومراركز المعلومات يُعدُّ أمراً ضرورياً ليس فقط من أجل التخفيف من عبء الأعمال الإدارية فحسب، بل الارتفاع بمستوى ما يقدم من خدمات وتغيير مقومات الإدارة العلمية لمكتبات ومراركز المعلومات (1).

وتبدو أهمية استخدام الحاسوب الآلي في المكتبات ومراركز المعلومات ضرورة ملحقة، ويعتبر هذا نتاجاً طبيعياً لحل ما يسمى بمشكلة تدفق المعلومات التي برزت في هذا العصر، نتيجة لغزاراة الإنتاج الفكري من مواد المعلومات المختلفة، وتعدد مصادرها وأنواعها ولغاتها، الأمر الذي أدى إلى عجز الطرق التقليدية في المكتبات عن مجاراة هذا الإنجاز المعلوماتي (2).

ومع تطور تقنيات استرجاع المعلومات، أصبح من الممكن إجراء البحث الرابع للإنتاج الفكري وتقديم خدمات البث الانتقالي، وذلك اعتماداً على مراركز البيانات الإلكترونية، كماً ممكناً استخدام ما يسمى (CD – Rom Net Work) أو شبكات الأقراص المغ骞طة بهدف تقديم خدمات أفضل للمستفيدين (3).

ومن خلال ما سبق ذكره فإنه يمكننا القول بأن استخدام الحاسوب الآلي في إجراءات الاقتناء وتنمية المقتنيات أصبح أمراً ضرورياً، حيث أننا نعلم بأن الإجراءات المتعلقة بطلب مواد المعلومات إلى

البليوغرافية وقوائم الناشرين، بل إتاحة مصادر أخرى حديثة لمساعدة المكتبة على الاختيار الأدق والمناسب للمستفيدين(5)، علاوة على توفير التواصل بين المهتمين في مجال التزويد وتنمية المجموعات المكتبية وتبادل الآراء والمشورة في المجالات المتعلقة بالاقتناء، مثل سياسات التزويد، والتعرف على المصادر الإلكترونية الحديثة.

الأساليب المستخدمة في بناء النظام المعتمد على الحاسوب الآلي:-

توجد أربعة أساليب أو طرق رئيسية يمكن للمكتبة أن تتبعها لاستخدام النظام الآلي في إجراءات الاقتناء وغيرها من الأعمال الأخرى ، والتي يمكن ان نلخصها فيما يلي (5):-

أولاً: شراء أو استئجار نظام جاهز:-

تقوم بعض المكتبات ومرکز المعلومات بشراء نظام خاص بها أو استئجار آخر، حيث تقوم المكتبة باستخدام النظام في الإجراءات المكتبية المختلفة، ابتداءً من عمليات الاقتناء وتنمية المقتنيات ومروراً بإجراءات الفهرسة والتصنيف والإعارة والتكشيف وضبط الميزانية وغيرها.

ويقصد بالنظام الجاهز أنه عبارة عن نظام صممته وطورته وبرمجه واختبرته ثم عرضته للبيع للمكتبات شركة من الشركات المتخصصة في بيع أو تأجير النظم الحواسيب. ومن مميزات هذه الطريقة ما يلي :-

1- توفير الوقت والجهد الذي يستغرق في عمليات البرمجة واختيار النظام.

2- المورد أو الشركة هي المسئولة عن الأجهزة والبرمجيات والتركيب والصيانة الازمة.

3- تساعده هذه الطريقة على الاقتصاد في الخبرات والموظفين الفنيين، حيث لا تحتاج المكتبة على سبيل المثال إلى تعيين متخصصين في عمليات تصميم وتحليل النظم، وذلك لأن هذه الخدمات توفرها الشركة المتعاقد معها لإدخال الحاسوب في الإجراءات المكتبية المختلفة.

4- تساعده هذه الطريقة على تدريب العاملين بالمكتبة من قبل الشركة المتعاقد على كيفية تشغيل الحاسوب وإدارته في العمليات المكتبية.

ومن عيوب هذه الطريقة ارتفاع تكاليف التعاقد مع الشركات أو المؤسسات، كما أن بعض النظم الجاهزة نجدها غير مرنة أو قابلة

الشركة العامة للورق والطابع شركة تجارية مساهمة مملوكة للبنك المركزي العربي تأسست في 1970 بموجب القرار رقم 65 لسنة 1970 الخاص بقرار مجلس إدارة بنك مصر بتأسيس الشركة التجارية والارتفاع عنها وبناء على موقع التأسيس تأسست الشركة العامة بقرارها الصادر بتاريخ 22 من شهر ديسمبر 1978 برأى مجلس الشركة (١.٠٠٠.٠٠٠) دينار (٣٠٠٠٠٠) مليون دينار مملوكة للبنك

مهمات إدارية :-

المؤسسة العامة للصحافة وتحتكر 40% من الأسهم .

مجلة تجاهنة للطباعة والتوزيع والارتفاع عنها وتحتكر 30% من الأسهم .

تحتكر غرف المراقبة الأساسية في الأرض .

٢- استيراد وتصنيع وتسويق ذات وأدوات المطبع .

٣- المقدمة بذاتها من مساحتها على تطبيق هذا المعرض وعلى سبيل المثال

الحضور : من ذلك تطبيق المعايير الخاصة بهذه المواد والمهمات سواء أكان عن طريق الشراء أو الإنشاء .

٤- تقديم بذاتها خدمات المطباعة من صحف و مجلات وكتب وغيرها .

3- الاستغناء على الإجراءات اليدوية المتعلقة بتسجيل البيانات في سجلات كبيرة الحجم والتعرض لعوامل الخطأ في إعطاء الأرقام والبيانات البليوغرافية لمواد المعلومات.

4- متابعة الطلبات المتأخرة بيسر وسهولة وبشكل دوري.

5- سهولة معرفة وضع مواد المعلومات والمراحل التي وصلت إليها من إجراءات منذ مرحلة الطلب وحتى وصول هذه المواد إلى المستفيدين.

6- متابعة الإجراءات المالية بسهولة، وإمكانية استخراج كافة التقارير الإدارية والإحصاءات المختلفة.

7- تساعده الحاسوب الآلي على إصدار نماذج الطلب والرسائل الإدارية بمختلف أشكالها آلياً.

8- إرسال إشعارات إلى المستفيدين تعلمهم بأن المواد التي طلبوها قد وصلت المكتبة.

9- القدرة على التمييز بين الناشرين وبائيبي الكتب وتحديد أيهم أقدر على التزويد والتعامل معه.

ومن خلال الفوائد السابقة لاستخدام الحاسوب الآلي في المكتبات بصفة عامة وإجراءات التزويد بصفة خاصة، يتضح لنا بأن استخدام الحاسوب الآلي وشبكات المعلومات قد ساهم مساهمة كبيرة في تغيير أسلوب العمل بقسم التزويد، والإجراءات الإدارية التي تتبعها المكتبات عادة في تعميم مجموعاتها بالطريقة التقليدية سواءً عن طريق الشراء والتبادل أو الإهداء أو الإيداع، حيث أتضح بأنه لم تعد هناك ضرورة ملحة لـ متابعة شراء المصادر البليوغرافية المستخدمة في عملية الاختيار لعرفة ما صدر من مواد المعلومات المختلفة لاختيار المناسب منها للمكتبة، وكذلك الانتظار لحين طباعة الناشر قائمته وإرسالها بالبريد الذي يستغرق وقتاً لا يأس به. فبعد دخول التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحاسوب الآلي في عمليات التزويد وبناء المجموعات، صار بالإمكان وفي زمن قياسي ليس فقط الإطلاع على المصادر

المكتبة القومية المركزية
المركز ثان١٠٢ الشانكة بالمرأة

هي المكتبة والدارسين والباحثين الذين يهتمون بها
مكانة ينطلقون منها في دعم وترسيخ وتحذير القيم
العربية الأساسية والاسهامات الحضارية الفريدة لهذه الأمة

المكتبة

المكتبة القومية المركزية ، هدية الصندوق الخيري القذافي قائد ثورة القاتح العظيم إلى المثقفين والدارسين والباحثين العرب لتكون لهم مثابة ينطلقون منها في دعم وترسيخ وتحذير القيم العربية الأساسية والاسهامات الحضارية الفريدة لهذه الأمة ، وبما يمكن العالم من معرفة الدور الرائد الذي لعبه وما زال يلعبه العرب في الحضارة الإنسانية كما إنها مثابة لتعريف ليس فقط على الناطقين بالعربية بل أنها تسعى لأن تشجع للجميع غير مشروع المكتبة الإنسانية باللغتين الإنجليزية والعربية ، والمأمول أن يتضمن إلى العديد من اللغات الأخرى ، والهدف دائمًا هو فتح آفاق حقيقة للتواصل ، والتمارج التقافي ، والفكري خدمة لقضايا الإنسانية المشتركة.

تحتوي المكتبة القومية المركزية على أكثر من خمسين ألف عنوان موزعة على مختلف قروء المعرفة . وتشتمل المكتبة القومية المركزية أكثر من ألف عنوان ضمن مكتبة الأطفال ، وهي في طور زيادة عدد العناوين في مجالات تعليم وتهيئة الطفل ، وتوسيع مداركها . كما تسعى المكتبة إلى تنويع أساليب تعليم وتنمية الطفل من خلال توفير كافة الوسائل التعليمية والتكنولوجية الأخرى ،

تضم المكتبة ما يزيد عن 1500 دورية عربية وأجنبية في مختلف مجالات الثقافة والعلم .

المكتبة الأجنبية: ركن جديد أضافه المكتبة القومية المركزية خدمة للقراء والباحثين من غير الناطقين بالعربية وهو يضم مئات العناوين الجديدة باللغتين الإنجليزية والفرنسية وفي مختلف قروء المعرفة . يقوم المكتبة القوميّة المركزية ومن خلال قاعة العرض المركزي بتقديم الأشرطة الوثائقية ، والمحاضرات العامة في مختلف جوانب

- **عن المكتبة**
- **أقسام المكتبة**
- **أبحث**
- **فهرس**
- **سجل الزوار**
- **اتصل بنا**

وإدارة النظام من قبل الهيئة المشرفة، وقد استفاد عدد من المكتبات من خلال اشتراكها واعتمادها على نظام (OCLC)، حيث تطورت خدماتها وإجراءاتها المكتبية، نظراً لأهمية ودقة هذه الشبكة في تقطيع جميع إجراءات المكتبة وخدمات المعلومات للمستفيدين.

رابعاً:- تصميم نظام محلي خاص بالمكتبة:-
يقصد به قيام المكتبة أو مركز المعلومات بتصميم وبرمجة و اختيار نظام فني على الحاسوب، لاستخدامه في الإجراءات المكتبية المختلفة ابتداءً بإجراءات الاقتناء والمعالجة الفنية وغيرها.
ولعل من ميزات هذا النظام أنه يلبي احتياجات ومتطلبات المكتبة، كما أنه يتيح بسهولة الاستخدام في كافة جوانب تصميم النظام وتركيبه وتشغيله، أما عيوب هذا النظام فتمثل في ضرورة توفير أخصائيين في مجال الحواسيب وتحليل النظم وإجراءات البرمجة وتركيب النظام.

الإنترنت وتنمية المكتبات في المكتبات:-

الإنترنت (Internet) هي عبارة عن شبكة عالمية، تربط عدة آلاف من الشبكات ومليين من أجهزة الحواسيب المختلفة الأنواع والأحجام على المستوى العالمي، وهي وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات بهدف التواصل وتبادل المعلومات، ولكي يتمكن الأفراد من خلال أجهزة الحواسيب للقيام بدور تبادل المعلومات

للتطوير، و معدة أصلاً لنوعية معينة من المكتبات سواء من ناحية النوع أو الحجم، وهذا قد لا يحقق النتائج المرجوة نظراً لاختلاف أهداف وطبيعة المكتبات.

ثانياً:- اعتماد نظام مكتبة أخرى:-

يقصد بهذه الطريقة قيام مكتبة أو مركز معلومات بنسخ أو إعداد نظام مكتبي مبني على الحاسوب الآلي تم استخدامه من قبل مكتبة أخرى مشابهة، ولعل من مزايا اتباع هذا النظام أن المكتبة سوف توفر على نفسها الوقت والجهد والنفقات الخاصة بتصميم وبرمجة و اختيار النظام، باعتبار أن المكتبة الأخرى قد قامت بالجهد الأساسي في هذا المجال.

ثالثاً:- المشاركة في نظام محosب من خلال شبكة معلومات مكتبية:-

يقصد بهذه الطريقة قيام مؤسسة أو هيئة محددة أو شركة تجارية بتوفير النظام المبني على الحاسوب الآلي بناءً على خطة مشاركة معينة، ويتم الاشتراك في هذا النظام بواسطة دفع الاشتراكات الخاصة بالعضوية أو تكاليف الخدمات، مثل الاشتراك في منظومة (OCLC) وهو اختصار لمصطلح مركز التحسيب المباشر للمكتبات (On Line Computer Library Center). ولعل من أهم مميزات هذا النظام أنه يقوم بمساعدة المكتبة في تركيب الأجهزة وتشغيلها وصيانتها، وتدريب الموظفين على تشغيل

يتطلب الأمر معرفة نوعها وطبيعة الخدمات التي تقدمها، وهناك أنواع متعددة من الواقع نذكر منها ما يلي:-

أولاً. الواقع العامة: تشمل قوائم الناشرين والموزعين وفهارس المكتبات، وهذا النوع من الواقع يعد من أكثر الواقع أهمية لعمليات التزويد، حيث تساعده هذه الواقع المسؤولين عن عملية الاختيار الإطلاع على كم هائل من مواد المعلومات من خلال هذه الواقع، ونوضح منها هذا الموقع⁽⁷⁾:-

1- موقع (ACQWEB) يعد هذا الموقع من أكبر الواقع وأكثراهافائدة لاختيار والتزويد، يتضمن قائمة كبيرة للناشرين والموزعين والإصداراتهم من مواد المعلومات، علاوة على فهارس المكتبات الوطنية الأوروبية وعنوان الموقع كما يلي:-
www.Library.Vanderbilt.edu/law/acqs

ثانياً: موقع خاص بالموزعين والناشرين:-
استعمل العديد من الناشرين وبائعي الكتب خدمات الإنترنت من خلال موقع خاصة بهم، حيث تحتوي هذه الواقع على قوائم الناشرين المشاركين من خلال توفير البيانات البليوغرافية الكاملة لكل كتاب، علاوة على تزويد المستفيد بأحدث الإصدارات، وتعد هذه الواقع فرصة جيدة للمسؤولين عن اختيار وتنمية المقتنيات في المكتبات للاطلاع على الإصدارات الحديثة من مواد المعلومات التي تصدر من الناشرين من خلال عدد من الواقع أهمها :-

:Internet Book Information Center (IBIC)
يعلم هذا الموقع على إمكانية الاطلاع على الكتب النادرة، كما يساعد المسؤولين في المكتبات الجامعية والماراكز البحثية لاختيار ما يناسبهم من مواد المعلومات.

ثالثاً: شركات بيع وتوزيع الكتب:-
تتوافر العديد من الواقع التي تقدم خدمات جيدة للمستفيدين من شبكة الإنترنت، حيث تقوم بعرض وبيع وتوزيع الكتب من خلال شبكة الإنترنت، ويحتوي كل كتاب على البيانات البليوغرافية الكاملة، وتعتبر شركة أمازون (Amazon) من أكبر الشركات المهتمة ببيع الكتب من خلال شبكة الإنترنت، وعنوان الموقع الخاص بها هو:-
WWW.Amazon.Com

ويمكن البحث عن أي كتاب في هذا الموقع عن طريق المؤلف أو العنوان أو الموضوع، أو عن طريق الرقم الدولي الموحد للكتب

والاتصالات فيما بينهم؛ يتطلب الأمر التوافق مع مجموعة من معايير الاتصال التي تدعى بروتوكولاً (Protocol)، وتعتمد جميع أجهزة الحواسيب المتصلة بالإنترنت بروتوكولاً يسمى بروتوكول الإنترت-(Internet Protocol.IP)، وهو يقوم بتحويل الرسائل الإلكترونية إلى وحدات بيانات تسمى الحزم (Packets).

وتلعب الإنترنت حاليا دوراً كبيراً في أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات، حيث يتزايد عدد الأفراد المستخدمين لها، بل إن العديد من الباحثين يتوقعون بأن الإنترنت سيكون الأداة الرئيسية ل مختلف أنشطة وخدمات المعلومات، وتأكد بعض الدراسات في مجال المكتبات والمعلومات أن تنمية المقتنيات في بيئه إلكترونية تحتاج إلى عملية اختيار شبيهة بالعملية التقليدية لتنمية المقتنيات، مع إضافة بعض المعايير الأخرى مثل درجة الثقة في موقع الإنترت ودرجة الحداثة وغيرها.

الإنترنت والتزويد:-

يرتبط التزويد ارتباطاً وثيقاً بتنمية المقتنيات، ونحن نعلم بأن التزويد هو عبارة عن عملية فنية متصلة باختيار وطلب واستلام مواد المعلومات.

وتعمل الإنترت على تسهيل عملية تزويد المكتبة بممواد المعلومات التقليدية، وذلك من خلال البث الإلكتروني لعدد من مواقع الناشرين والمؤسسات التجارية وموادي مواد المعلومات والاتصال بهم من خلال البريد الإلكتروني⁽⁶⁾ .

ولقد ساهم استخدام الحاسوب الآلي وشبكة الإنترت مساهمة كبيرة في تغيير أسلوب العمل في قسم التزويد، وكذلك في الإجراءات الإدارية التي تتبعها المكتبات في تنمية مجموعاتها من مواد المعلومات، من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الإلكترونية بتوفير الوقت والجهد وسرعة الحصول على مواد المعلومات المطلوبة إلى المكتبة سواء كانت تلك المواد ورقية أم إلكترونية، حيث تقدم لنا الإنترت إمكانية تجاوز الشكل المطبوع لمصادر المعلومات إلى الإتاحة الإلكترونية، ويلاحظ بأن الدوريات الإلكترونية على الإنترت يتزايد عددها بصفة مستمرة.

الاختيار عن طريق الإنترت:-

إن أدوات الاختيار الإلكترونية تشبه إلى حد كبير أدوات الاختيار التقليدية إلا أنها أصبحت إلكترونياً، ومتاحة بأشكال متعددة؛ منها ما هو على شكل (CD.ROM) الأقراص المغفنة، ومنها على شكل موقع على الشبكة العالمية للمعلومات (إنترنت)، ولمعرفة الواقع والاستفادة منها في إجراءات الاختيار إلكترونيا

إن الحقيقة التي تفرض نفسها اليوم هي أن جودة المعلومات ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد، بحكم الإمكانية والقدرة التي تمثلها شبكة الإنترنت في مجال المعلومات، وعليه فإن الأمر يتطلب من مهندسي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إيجاد الآليات المناسبة لضمان جودة المعلومات خدمة للبحث العلمي والتنمية بمفهومها الشامل⁽⁸⁾.

وعلى الرغم من أن استعمال شبكة الإنترنت يزداد يومياً من قبل المستفيدين، فإن قضية النوعية تبقى مطروحة، وبما أن مسؤولية التمييز بين المعلومات الموجودة في الواقع الإلكتروني تقع على عاتق المستفيد أو المستعمل دون سواه، إلا أنه على المسئول في المكتبة أو مركز المعلومات عند استخدامه للموقع الإلكتروني أن ينتقى المناسب من المعلومات ومصادرها، ويختار المعلومات الصحيحة والجدية وفق معايير علمية لا تدع مجالاً للشك، بهدف اختيار مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين في أسرع وقت وبأقل جهد.

الهوامش

- 1- حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.- القاهرة: مكتبة غريب، 1990، ص 182-183.
- 2- فالح عبدالله الغامدي. "استخدام أجهزة الحاسوب الآلي في المكتبات": البررات والعوائق" عالم الكتب، مج 13، ع 2 (ابريل 1992)، ص 114.
- 3-Davis, Trisa. I. "Acquisition of C-D Rom database for local area Net Work" The Journal of Academic Librarianship" vol 19, N2 (May 1993) p80.
- 4- ربحي مصطفى عليان، يسري أبو عجمية. تتميمة مجموعات المكتبة: التزويد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 38
- 5- نفس المصدر السابق: ص 144-145
- 6- ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 112.
- 7- ربحي مصطفى عليان، يسري أبو عجمية. مصدر سابق ص 150-157.
- 8- أعراب عبدالحميد. "إشكالية جودة المعلومات في الواقع الإلكتروني" العربية 3000، س 5، ع 1، (مارس 2005)، ص 14.



(ردمك)، وهذه الكتب صادرة باللغات الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

أما الواقع الخاصة بالكتب العربية على شبكة الإنترنت فهي قليلة وغير ثابتة، ولعل اتحاد الناشرين العرب واتحاد الناشرين في كل دولة عربية، يتطلب منهم الأمر متابعة حركة النشر في كل دولة عربية وعلى المستوى العربي، وذلك من خلال عرض الإنتاج الفكري من الكتب والدوريات التي تصدر خاصة من الناشرين العرب، ولعل من أبرز الواقع العربي على شبكة الإنترنت نجد موقع (صخر) الذي توافر فيه نصوص كاملة بكتب التراث والمعاجم العربية. وعنوان الموقع هو WWW.Sakher.com

أما الواقع الخاصة بالدوريات العربية، فرغم محدودية عدد الدوريات الواردة بها، فإنها تعتبر محاولة جيدة لنشر الدوريات العربية الإلكترونية، ولعل من أبرز هذه الواقع (نسيج شبكة المعلومات العربية) وعنوان موقعها WWW.Naseej.com

أما بخصوص موقع الدوريات الأجنبية فهي كثيرة ومتعددة على شبكة الإنترنت، بعضها يقدم النص الكامل للدورية في حين البعض الآخر يقدم قائمة محتوياتها دون توفير النص الكامل، ويتطبق الأمر الاشتراك في الموقع لتوفير النص الكامل أو إحالته إلى المكتبة أو المستفيد في صورته الورقية أو الإلكترونية.

خلال ما سبق ذكره يتضح لنا جلياً، أنه مهما قيل عن محاسن شبكة الإنترنت وهي كثيرة؛ إلا أن الحرية السائدة في هذا الفضاء الرحب أدت حتماً إلى احتوائه على الشيء وتفيذه، بحيث إننا نجد معلومات جيدة وصحيحة وحديثة وموضوعية؛ يمكننا أيضاً أن نجد معلومات أخرى أقل جودة وقديمة وتتفق إلى الموضوعية، وبذلك فإن حجم التناقض يفقد إلى حد ما مصداقية شبكة الإنترنيت كمصدر هام للحصول على المعلومات ومصادرها.

تحويل البرامج المصدرية باللغة الشيئية إلى نماذج (UML)

هنان مبدالوهاب سialea
h_siala@yahoo.com

فوزي مصباح أبوهرام
fauzincb@ittnet.net

مكوناتها (System's Components) وال العلاقات الموجودة بين هذه المكونات (Relationships)، وكذلك لاستخراج صور نماذج مختلفة لهذه الأنظمة.

العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بهندسة البرمجيات (Software Engineering) أدركت ضرورة وجود أدوات عملية (Tools) لدعم الهندسة العكسية للبرمجيات لما لها من أثر كبير بتقليل كمية الوقت اللازم لفهم هذه البرمجيات. والبرامج المصدرية (Source Code) عادة ما تكون هي المدخلات لهذه الأدوات التي تكون مخرجاتها (Output) عبارة عن توثيق لهذه البرامج (Documentation)، والتي عادة ما تكون بصورة نماذج (Models) للبرامج المصدرية لغات الشيئية (Object-Oriented Languages).

ولغة النمذجة الموحدة (UML) تقدم العديد من النماذج (Models) التي تمثل المظاهر الثابتة والمحركة لأنظمة البرمجيات Static and Dynamic Aspects of Soft-ware Systems والتي من بينها:

Class Diagram

- الذي يمثل البنية الثابتة (Structure Static) لهذه الأنظمة بدلالة الأصناف (Classes) وال العلاقات الموجودة بينها (Sequence Diagram Relationships)
- الذي يمثل السلوك المتحرك (Dynamic Behavior) لهذه الأنظمة بدلالة الأهداف (Objects) والرسائل المتبادلة بينها لإنجاز هدف معين.
- وقد تم اعتماد هذه اللغة (UML) لتكون اللغة الموحدة لتصميم وتطوير برمجيات اللغات الشيئية (Object-Oriented Soft-ware Systems).

أدوات الهندسة العكسية تستخدم أسلوب التحليل الثابت Static Analysis Techniques أو أسلوب التحليل المتحرك Dynamic Analysis Techniques، أو الأسلوب الذي

هذا المقال هو ملخص دراسة لنيل درجة الماجستير. وهو يأتي في إطار التطور الذي يشهده العالم في أنظمة البرمجيات، واز نشر هذا الملخص فإننا نتوجه به إلى شريحة من القراء وهم المبرمجين ومهندسي الكمبيوتر بشكل عام ، لما فيه من مصطلحات ورموز يفهمها جيداً المتخصصون في هذا المجال الحيوي والهام، كما أننا نقصد من نشر هذا المقال تعليم الفائدة على هذه الشريحة، كونه بحثاً أكاديمياً أضاف شيئاً جديداً في حقل البرمجيات.

مقدمة : العديد من أنظمة البرمجيات Software Sys-tems تبني وتستخدم على نطاق واسع اليوم. هذه الأنظمة مهمة إلى حد كبير وأي إخلال بها يؤثر بشكل كبير في عمل المؤسسات التي تعتمد عليها. لذلك من الحيوي الحفاظ على سير عمل هذه الأنظمة. بمرور الوقت تصبح هذه الأنظمة أكثر تعقيداً ويصبح من الصعب فهمها وصيانتها واستخدامها لتناسب احتياجات مستخدميها التي تتغير مع مرور الوقت.

هذا المقال يهتم باستخراج نماذج UML من البرامج المصدرية Object-Oriented Source Code المكتوبة باللغة الشيئية (Object-Oriented Language) لغرض فهم هذه البرامج وبالتالي سهولة صيانتها وتطويرها، و يقدم النظام البرمجي Software System الذي تم تصميمه وتطويره ليقوم بتحويل البرامج المصدرية بلغة الجافا Java إلى نماذج UML.

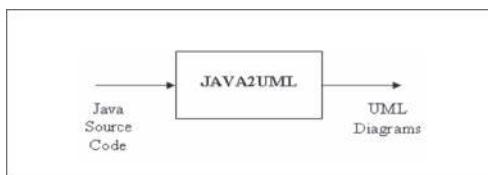
بنيت العديد من أنظمة البرمجيات Software Systems وانتشرت بشكل واسع في جميع القطاعات الحكومية والصناعية والعسكرية...الخ. مع مرور الوقت تحتاج هذه الأنظمة إلى الصيانة والتطوير نتيجة للعوامل المختلفة التي تمر بها والتي تتضمن: التغيرات في متطلبات مستخدميها، التغيرات في القوانين التجارية والمالية، التغيرات في القوانين الحكومية، وكذلك التغيرات في بنية هذه الأنظمة التي تحدث لمواكبة كل ما هو جديد بالเทคโนโลยيا.

إن الهندسة العكسية للبرمجيات Software Reverse Engineering تدعم مهندسي البرمجيات في فهم بنية وسلوك أنظمة البرمجيات، وذلك بتحليل هذه الأنظمة للتعرف على

يُشتمل كلاً من: Diagram Collaboration و Sequence Diagram، وذلك باستخدام أسلوب التحليل الثابت. وهذه الأداة يمكنها التعامل مع البرمجيات الغير متكاملة لاستخراج نماذج UML Interaction Diagrams . غير أن هذه الأداة لا تقوم بإجراء أي تحليل لتدفق التحكم بالبرنامج Control Flow، وكذلك لم تأخذ بعين الاعتبار الإصدار الجديد لغة النمذجة الموحدة UML 2.0

3- مواصفات الأداة (JAVA2UML Tool Specification)

الأداة JAVA2UML تأخذ البرامج المصدرية لغة الجافا (Java) كمدخلات وتقوم باستخراج UML Class Diagram كمخرجات كما هو موضح بالشكل رقم 1، وتستخدم هذه الأداة أسلوب التحليل الثابت، حيث إن هذا الأسلوب يعطي نتائج شاملة لكل المدخلات (Inputs) والنسخ التنفيذية (Executions) للبرنامج الذي تحت الدراسة.



شكل 1. الهيكلاة الأولية لنظام JAVA2UML

الوظائف الأساسية لنظام JAVA2UML يمكن توضيحها كالتالي:

- إصدار وتمثيل (Class Diagram) للنظام الذي يتضمن: تعين الأصناف (Classes)، ويتم تعين الأصناف التي تم تعريفها من قبل المستخدمين فقط.
- تعين الواجهات (Interfaces) (Attributes)
- تعين الخواص (Attributes)
- تعين المنشدات (Constructors)
- تعين الطرق (Methods) (ومعاملاتها (Parameters))
- تعين العلاقات الصحيحة الموجودة بين الأصناف (Classes) والواجهات (Interfaces).

• دمج One Bi- Uni-Directional Associations إلى Directional Association.

- تعين Abstract Classes و Inner Classes
- تعين Static Methods و Static Attributes

يدمج بين النوعين الثابت والمتحرك لاستخراج المعلومات المطلوبة من أنظمة البرمجيات. ويتمثل أسلوب التحليل الثابت في تحليل النظام البرمجي (Software System) بدون استخدام النسخة التنفيذية له، بعكس أسلوب التحليل المتحرك، والذي يتم فيه تحليل الخواص المتحركة للنظام البرمجي عن طريق استخلاص الخواص أثناء تفريذ النسخة التنفيذية للنظام الذي تحت الدراسة.

وقد أدى ازدياد عدد أنظمة البرمجيات (Software Systems) التي تم كتابتها بلغات البرمجة الشبيهة (Object-Oriented Languages) مثل لغة الجافا (Java)، وانتشارها الواسع، إلى الحاجة لتصميم أدوات هندسة عكسية لتقديم Static and Dynamic Information المتعلقة بأنظمة برمجيات اللغات الشبيهة (Object-Oriented Software Systems) وذلك أثناء صيانتها وتطويرها.

وهدف هذا المقال هو تقديم نظام برمجي (JAVA2UML) يقوم بقراءة البرامج المصدرية لغة الجافا (Java) UML Class Diagram ويحولها إلى نماذج UML وSequence Diagram وذلك باستخدام أسلوب التحليل الثابت لهذه البرامج المصدرية، وقد عرف هذا النظام باسم JAVA2UML".

2-الأعمال السابقة وال المتعلقة بالهندسة العكسية

توجد العديد من الأدوات الأكademية والتجارية للهندسة العكسية للبرمجيات، نوجز منها ما يلي: ALTOVA UModel أداة من أدوات تطوير البرمجيات والتي تدعم الإصدار الجديد لغة UML وتدعم أيضاً الهندسة العكسية للبرمجيات، وذلك عن طريق تحليل البرامج المكتوبة باللغات التالية: Java و C# لتنتج نماذج UML . وهذه الأداة سهلة الاستخدام وتكتفتها مناسبة وتوفر بها العديد من الخيارات المختلفة لتلبية احتياجات مستخدميها.

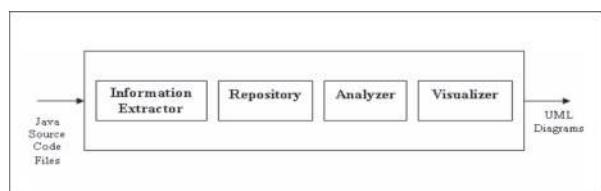
Enterprise Architecture: تدعم الهندسة العكسية للبرمجيات للعديد من لغات البرمجة والتي تتضمن: C, C++, PHP, Visual Basic, VB.Net, Delphi, Java, C# حيث تحول هذه البرامج إلى نماذج UML . وهذه الأداة تأخذ بعين الاعتبار الإصدار الجديد لغة UML .

RevEng : أداة هندسة عكسية لاستخراج العديد من نماذج UML Class من البرامج المصدرية لغة C++ مثل: UML

- لتكوين UML Sequence Diagram فإن JAVA2UML ستنفذ الخطوات التالية:
- استيراد الملفات المصدرية لغة الجافا.
 - إجراء عمليات Scanning و Parsing لهذه الملفات.
 - (الخطواتان السابقتان تجري مرة واحدة فقط لكل من تكوين UML Sequence UML Class Diagrams و تكوين UML Sequence Diagrams).
 - إجراء عمليات Analyzing و Querying لتكوين نموذج Method في النظام الذي تحت Sequence Diagram لكل Sequence Diagram تحت الدراسة.
 - اختيار Method المطلوبة والتي تتبع لصنف Class داخل Software System
 - تعين Interaction Fragments.
 - تعين Interaction Objects.
 - تعين Message Fragments.
 - تنظيم وتخزين المعلومات الناتجة في Repository.
 - تجهيز وعرض نموذج Sequence Diagram للطريقة المختارة Method

5- تصميم الأداة (JAVA2UML Tool Design)

بالاعتماد على تحليل (use-cases) الرئيسيات للأداة، فإن بناء الأداة يمكن عرضه كالموضح بالشكل رقم 3 هذا البناء يتكون من أربعة مكونات أساسية، وهي:



شكل 3. الهيكلاية لنظام JAVA2UML

5.1 مستخلص المعلومات (An information Extractor): يأتي بمقيدة الأداة ويقوم بأخذ برامج لغة الجافا (Java) كمدخلات ويستخرج منها المعلومات المطلوبة لإجراء الهندسة العكسية. ففي البداية يقوم Lexer بقراءة البرامج المصدرية ويستخلص منها Lexical Tokens. وبعد ذلك يأتي Parser ليقوم باستخلاص المعاني عن طريق التأكد من السلامة اللغوية لمفردات اللغة. ويقوم Parser كذلك ببناء التمثيل الداخلي للبرنامج وذلك بتجميع Lexical Tokens إلى

- تعيين Visibility لكل من الخواص والطرق.
- تعيين Role Names و Multiplicities.

3.2 إصدار و تمثيل لأي Sequence Diagram مختارة داخل النظام والتي يتضمن:

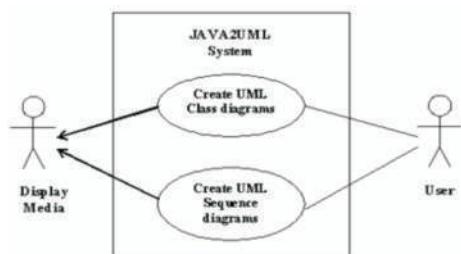
- تعيين Opt. Alt. والتي تشمل Interaction Fragments، Loop، Break
- تعيين الأهداف (Objects) Messages Fragments.
- تعيين.

4- تحميل الأداة (JAVA2UML Tool Analysis)

النموذج (use-case model) الذي يصف الوظائف الأساسية للأداة JAVA2UML موضح بالشكل رقم 2، والذي يحتوي Create UML Class على اثنين من (use-case) (use-case) وهم: Create UML Sequence diagrams، Create UML Class Diagrams،

- والوصف لكل (use-case) كالتالي:
- 4.1 تكوين UML Class Diagrams:**

لتكوين UML Class Diagram فإن JAVA2UML ستتنفيذ الخطوات التالية:



شكل 2. نموذج use-case

- استيراد الملفات المصدرية لغة الجافا.
- إجراء عمليات Scanning و Parsing لهذه الملفات.
- إجراء عمليات Analyzing و Querying و Tokinging و Visualizing لتكوين UML Class Diagram
- تعيين Classes/Interfaces و العناصر المكونة لهم.
- تعيين العلاقات المختلفة بين Classes/Interfaces.
- 4.2 تكوين UML Sequence Diagrams:**
- تنظيم وتخزين المعلومات الناتجة في Repository (Diagrams).
- تجهيز وعرض النماذج (Diagrams).

بشكل عادي (Normal Text Format) كما هو معرف في UML.

Inner classes-2: يمكن أن تحتوي على Inner Classes أخرى، لذلك لابد أن يتمكن JAVA2UML من التعرف عليها ويقوم بتمثيلها كأي Class آخر، مع مراعاة وضع علاقة Aggregation من Class (الصنف المعرف الخارجي) إلى Class (الصنف المعرف الداخلي) في النموذج الناتج (Class Diagram) باستخدام JAVA2UML.

Interfaces يمكن التعامل معها بواسطة JAVA2UML كأي Class أخرى مع إضافة <Interface>> فوق الاسم الخاص بالواجهة. وترتبط Interfaces (Interface) مع Classes (Class) التي تدعى بها و ذلك باستخدام علاقة Realization المعرفة بلغة UML.

Class Diagram : التعرف على مكونات Class Diagram

Attributes/Methods

• **تعين** **Attributes/Methods** توجد Attributes/Methods داخل الأصناف (Classes) في البرامج المكتوبة بلغة الجافا، يستطيع JAVA2UML أن يتعرف عليها عن طريق تطبيق أسلوب التحليل الثابت لبرامج لغة الجافا التي تحت الدراسة. وعندما تكون هذه Attributes/Methods من نوع Static حيث توجد كلمة static فيتعريفها داخل البرنامج، فإنها تمثل Underlined Format كما هو معروف في رموز UML.

Relationships

تعرف UML علاقات مختلفة بين Classes و Interfaces، وهذه العلاقات هي: Generalization، Realization، Dependency، Aggregation، Association وصف التعريفات والخوارزميات المستخدمة كجزء من لاستخلاص هذه العلاقات كالتالي:

Generalization : يمكن اكتشاف هذه العلاقة بسهولة وذلك بوجود كلمة extends ببرامنج لغة الجافا الذي تحت الدراسة. Realization : يمكن اكتشاف هذه العلاقة بسهولة وذلك بوجود كلمة implements ببرامنج لغة الجافا الذي تحت الدراسة. Association : هذه العلاقة يمكن اكتشافها عندما يكون نوع Class من نوع Class Attribute آخر في النظام، وتكون

Declarations، Expressions، Statements)، Abstract Syntax Trees (ASTs) مختلف الجمل. وتستخدم الأداة JAVA2UML مستخلص المعلومات الذي قام Swaminathan Iyer و Bill Campbell بكتابته كل من من جامعة بوسطن لإجراء الهندسة العكسية للبرمجيات.

5,2 المخزن (A repository or Storage):

المخزن هو عبارة عن قاعدة بيانات، حيث إن البيانات المجمعة والمستخلصة عن البرامج المصدرية التي تحت الدراسة تتظم وتتخزن في قاعدة البيانات. ومن بين هذه البيانات المجمعة: Declarations of Fields، Interfaces، Classes

5,3 المحلل (An Analyzer):

العديد من القواعد (Rules) قد ألحقت بال محلل الخاص بالأداة (JAVA2UML) لإجراء الهندسة العكسية للبرمجيات المكتوبة بلغة الجافا واستخلاص نماذج UML . هذه القواعد تستخدم لمعالجة وتحليل البيانات المخزنة في Repository، Queries بإجراء هذه القواعد بالإضافة إلى مجموعة من Facts التي تم المختلفة فإن المحلل يمكنه تخزين الحقائق (Facts) التي تم الحصول عليها وإنتاج نماذج UML الخاصة ببرامنج لغة الجافا الذي تحت الدراسة. هذه القواعد يمكن وصفها كالتالي:

5,3,1 Class Diagram في

هذه القواعد يمكن وصفها في مراحل مختلفة تشمل:

5,3,2 المراحل : التعرف على Classes/Interfaces

يمكن التعرف على Classes/Interfaces من بناء وتركيب الجمل الموجودة بلغة الجافا (حيث توجد كلمتا class/interface في برامنج لغة الجافا). وللتعرف على Classes/Interfaces فإننا نحتاج فقط إلى خوارزمية (Algorithm) تمر على البرنامج الذي تحت الدراسة للتعرف على Classes/Interfaces.

5,3,3 التعامل مع Classes

Classes

1- يُعرف JAVA2UML على Abstract Classes و Concrete Classes آليةً من برامنج لغة الجافا ويمثل هذه Abstract Classes برموز UML و Classes كلمة abstract في البرامج المصدرية لغة الجافا) تمثل بشكل Concrete Classes (Italic Format)، بينما تمثل

• تخصيص **Attributes** لكل من **Visibility** و **Methods**.

المرحلة 4: تكوين نموذج Class Diagram

جميع العناصر المطلوبة لتكوين Class Diagram قد تم تجهيزها بالمراحل السابقة، وفي هذه المرحلة سيتم تطبيق التالي:

- يقوم Analyzer بأخذ المعلومات المطلوبة لتكوين Class Diagram ويكون وصفاً لها عن طريق تكوين ملف من نوع dot باستخدام لغة DOT، هذا الملف يحتوي على العناصر التالية:

- مجموعة من Nodes : حيث إن كل Node تمثل Class أو Interface بداخل النموذج المكون (Class Diagram)
- مجموعة من edges بين Nodes : حيث يتم تكوين Edge لكل علاقة موجودة بين Classes و Interfaces بداخل النموذج المكون (Class Diagram).

• يقوم Analyzer بتصدير ملف dot إلى Class Diagram ليتمكن الأخير من رسم الصورة التي تمثل الناتج.

المرحلة 5: تكوين Documentation Detail

Class/Interface Compartment Details:

- تكوين Class/Interface Compartment Details: لابد أن يكون JAVA2UML جميع التفاصيل الموجودة بداخل Methods، Attributes، Class Name من Class بحسب رموز UML يحتوي كلًّا من أجزاء Attribute و Method على Type، Name، Visibility، Name، Method Parameters لكل Method. هذه التفاصيل من السهل تحويلها إلى Class Compartment Details، أضف إلى ذلك، لابد أن يتمكن JAVA2UML من تكوين جميع التفاصيل الموجودة بداخل Interface (Interface Compartment Details)

• تكوين CRC Cards :

يستخدم JAVA2UML المعلومات الناتجة بالمراحل السابقة لاستخراج المعلومات المطلوبة لتكوين CRC Card لكل Class/Interface. ويقوم JAVA2UML بتنظيم هذه المعلومات على الشكل المطلوب لاستخراج CRC Cards، والمراحل التالية

Class/Interface: تطبق لكل

- تعيين الاسم Name
- تعيين Super-Class
- تعيين Sub-Classes

Responsibilities (Methods): تحديد Methods إلى Class

Collaborations: تحديد Collaborations الخاصة بالصنف

العلاقة في هذه الحالة باتجاه واحد فقط. وقد تكون باتجاهين مختلفين عندما يحتوي كل من الصنفين (Two Classes) على Class Attribute من نوع Class Attribute الأخر، ففي هذه الحالة لابد من دمج هاتين العلاقات إلى علاقة واحدة بدون اتجاهات.

• تكوين Instance من نوع B في داخل A.

• تكوين Dependency - وهي العلاقة الافتراضية بين الأصناف (Classes)، وتتوارد عندما تكون العلاقة ضعيفة بين الأصناف (Classes)، وهذه العلاقة يمكن إيجادها بفحص نوعية Return type، Local Variables، Method Parameters .in a method

• تعيين Multiplicities

يقوم JAVA2UML بتعيين Multiplicities لعلاقة-Asso ciation عن طريق تحليل الحقول الموجودة في Classes، فإذا كان الحقل من نوع Array وتم تخصيص قيمة له، فإن "1..♦" هي القيمة المختارة لا Multiplicity. وإذا كان الحقل من نوع Array ولم تخصص له قيمة، فإن "0..0" هي القيمة المختارة، فإذا لم يكن الحقل من نوع Array فإن القيمة المختارة هي "0..1" إذا لم تخصص له قيمة وتكون القيمة 1 لا Multiplicity عند تخصيص القيمة لهذا الحقل.

• تعيين Role Names

يتعرف JAVA2UML على Role Names من تعريف Role Names (Classes) الموجودة في الأصناف (Attributes)، حيث يتم وضع كل من Uni-Directional Role Names و Bi-Directional Association.

المرحلة 3: التجهيز لتكوين النماذج (Diagrams):

- إجراء عمليات Queries المختلفة لاستخراج Class diagram elements، CRC Cards

• إخفاء التفاصيل الغير مرغوب فيها بالظهور في النماذج المزمع استخراجها.

- تخصيص Attributes و Methods إلى Classes و إلى Interfaces تابعة لها.

- تخصيص Parameters إلى Methods التابعة لها.

وقد قام فريق Rountiv بتعريف مجموعة من القواعد لإزالة Redundancies من النموذج الناتج Sequence Diagram وكذلك لتغيير أنواع Fragments . هذه القواعد لابد من أخذها في الاعتبار في عملية تصميم وتطبيق JAVA2UML والتي تتضمن ما يلي:

- إذا كان يوجد خيار فارغ داخل A التي هي عبارة عن Fragment. فإن هذا الخيار يلغى. فإذا بقي خيار واحد فقط داخل A، فإن A تستبدل بنوع Opt Fragment.
 - إذا كان O من نوع Opt Fragment ولا يوجد بداخله أي من Interaction Fragments أو Message Fragments، فإن O سوف تلغى وتزال.
 - إذا كان B من نوع Break Fragment ولا يوجد بداخله أي من Fragments، فإن B يلغى إذا كان: B هو العنصر الأول أو الأخير في الترتيب، وكذلك لابد أن يتواجد B بمستوى متداخل واحد فقط.
 - إذا كان L من نوع Loop Fragment ولا يوجد بداخله أي من Interaction Fragments أو Message Fragments، فإن L سوف تلغى وتزال.
 - وأثناء هذه التحويلات، إذا حدث أي تغيير في نوع Fragments أو أي إزالة، فإن العملية سوف تعاد مرة أخرى وهكذا إلى أن نصل إلى دورة لا يتم بها أي تغيير أو إزالة لأي Fragment وعندما فإن عملية التحويلات سوف تقف.

المرحلة 4: تكوين Collaboration objects و fragments

 - تعين الأهداف (Objects) لتشمل الأهداف فقط التي تمثل الأصناف (Classes) الموجودة في نموذج Class Diagram في نموذج JAVA2UML. الناتج لهذا النظام الذي تحت الدراسة بواسطة Messages Fragments.
 - تعين الحقائق الناتجة (Software Facts) في المخزن (Repository) تهيئة لعرض UML Sequence Dia-gram بالمرحلة القادمة بواسطة المعرض Visualizer.

5.4 العارض (A Visualizer):

والذي يأتي بمؤخرة الأداة ويقوم باستخدام النتائج التي يحصل عليها من Analyzer ليقوم بعرضها كمماذج من نوع UML.

Class Diagram: عرض 5.4.1

GraphViz هو عبارة عن مجموعة من أدوات الرسم التي

- تكوين Class Diagram Elements (Relationships) لتكوين هذا النموذج لابد من توفر كلًّ من: Inter-.Classes Relationships .Role Names .Multiplicities .faces Classes ويتم ترتيب كل العلاقات المختلفة الموجودة بين Interfaces وكذلك تنظيم عناصر هذا النموذج ليتم تصديرها إلى Visualizer

المرحلة 6: تخزين الحقائق الناتجة (Software Facts) في المخزن (Repository)، وتهيئة لعرض Class Diagram Documentation و Grams (Visualizer).
بالـ حلة القادمة بواسطة العاشر، Details

Details (Visualizer) بالمرحلة القادمة بواسطة العارض

القواعد في Sequence Diagram 5.3.2

هذه القواعد يمكن وصفها بمراحل مختلفة تشمل:
المرحلة 1: Preprocessing

إخفاء التفاصيل الغير متعلقة بمكونات نموذج Dia-
مثلاً $i=5$; $i=i+10$; $i=$ Methods موجودة
بالنظام الذي تحت الدراسة.

المرحلة 2 : مapping to UML Control-Flow Primitives

يتم إجراء أنواع مختلفة من التحليلات بهذه المرحلة لدراسة Interac-
Control-Flow حيث يتم استخراج أربعة أنواع من Control-Flow
للممثلion Fragment للطريقة المختارة.

- تعيين Alt fragments: Alt fragments تستخدم if-statement بالبرنامج . عند وجود جملة if-statement.

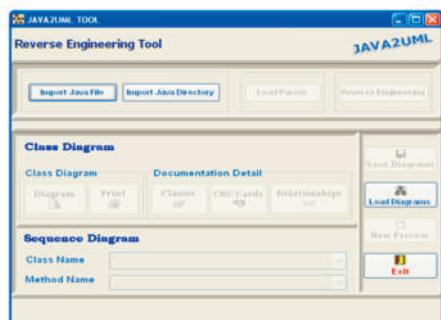
لتمثيل Possible Alternative Behavior وذلك عند وجود الجمل التالية بالبرنامج: if-else statement و switch- statement.

- تعين Loop fragments تستخدم لتمثيل Repeating Behavior وذلك عند وجود احد الجمل التالية بالبرنامج: while statement , for statement , do...while statement.

- تعين Break fragment: Break fragment يستخدم للدلالة على خروج التحكم من enclosing frag (Control)

تم وضع هذه المرحلة لتحسين النتائج المتحصل عليها بالمراحل السابقة من التحليل. حيث يتم وضع التحويلات والتحسينات على Frag لنتائج، وذلك بـ زاله Sequence Diagram نموذج- Diagram Transformations المرحلة 3: ment التي بها جملة Break statement.

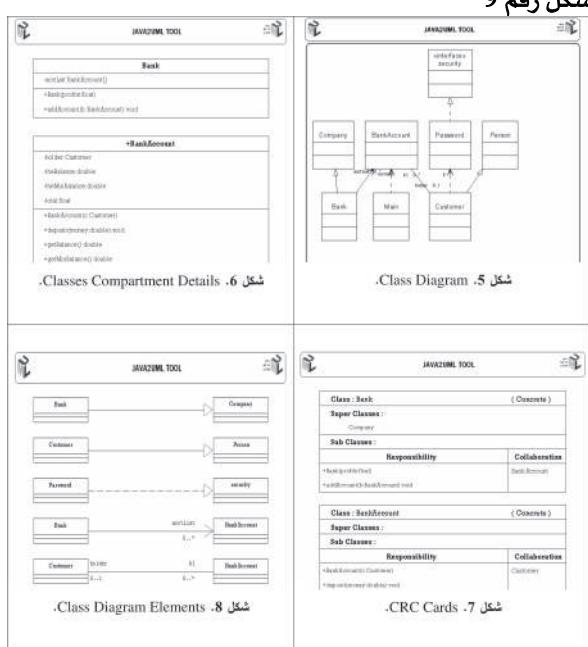
نماذج UML Sequence و UML Class Diagrams تم تطبيقه بالأداة المسماة JAVA2UML Diagrams الشاشة الرئيسية لهذه الأداة موضحة بالشكل رقم 4، والتي تستخدم لإعطاء التسهيلات المستخدمة لإنجاز عملية الهندسة العكسية.



شكل 4. الشاشة الرئيسية للأداة JAVA2UML

توجد مجموعة من الأزرار لعرض نموذج Class Diagram الموضح بشكل رقم 5 و Documentation details الخاصة بنموذج Class Diagram والتي تشمل كلاً من Classes/Interfaces CRC Cards

والتي يمكن مشاهدتها بالأشكال رقم 6, 7, 8 على التوالي. ولعرض نموذج Sequence Diagram توجد قائمة لاختيار الصنف (Class) وقائمة أخرى لاختيار Method معينة تتمي Sequence Dia-gram للصنف المحدد بالقائمة الأولى. فيتم عرض Method لهذا gram والتي يظهر بشاشة منفصلة كما الموضح بشكل رقم 9



أنتجتها شركة AT&T لتكون رسومات مختلفة Graph Undirected و Directed Dot الذي يعتبر من أنساب هذه الأدوات UML. والأداة Dot تأخذ ملناً نصياً يصف النموذج المراد رسمه كمدخل لهذه الأداة التي تستخرج نتائجها بأشكال مختلفة ومفيدة. يستخدم JAVA2UML هذه الأداة لرسم وتنسيق نماذج Class Diagram الناتجة من مرحلة التحليل للبرامج المصدرية. والأسباب الأساسية لاستخدام أداة Dot بواسطة JAVA2UML هي:

1- Dot يعرف أشكال مختلفة لتمثيل Nodes ومجموعة مختلفة من Edges لربطها مع بعضها البعض. و تمثل Nodes Edges بينما تمثل Classes/Interfaces الموجودة بين Classes/Interfaces

2- الخوارزمية الموجودة بهذه الأداة تنظم Nodes بطريقة تقلل من التقاطعات الموجودة بين Edges وتقوم بإظهار Nodes بطريقة منظمة.

Visualizer: الخطوات القادمة س يتم تطبيقها بواسطة Visualizer:

- يقوم Visualizer بتصدير ملف dot إلى الأداة Dot ويقوم باستدعاء النسخة التنفيذية لهذه الأداة.

• تقوم الأداة Dot برسم وتنسيق النموذج المطلوب gram بحسب التعليمات الموجودة في الملف dot الناتج من مرحلة التحليل، وتكون الصورة الناتجة على هيئة ملف من نوع GIF الذي بالإمكان طبعه أو عرضه بأي Viewer آخر أو إدراجه بأي ملف آخر.

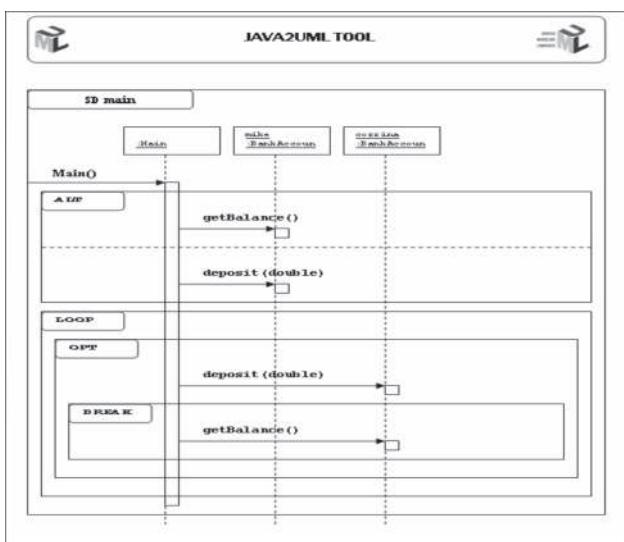
- الصورة الناتجة يتم جلبها إلى Visualizer.
- يقوم Visualizer بعرض Class Diagram أو طباعته على الطابعة.

5,4,2 عرض Class Diagrams Documentation و Sequence Diagrams: Details

تقدم Visual FoxPro 9.0 العديد من الخصائص المختلفة لتصميم التقارير والتي تعطي أفضل النتائج للمطوريين والمستخدمين على السواء. لذلك تم تصميم وتطبيق أنواع خاصة من التقارير في الأداة JAVA2UML لعرض كل من: CRC, Classes/Interfaces compartment details, Class Diagrams Relationships Elements, Cards Sequence Diagrams.

6- نظام JAVA2UML أسلوب التحليل الثابت لتحويل البرامج المصدرية لغة الجافا إلى

يتمكن من تحديد علاقة Dependency كالموحدة بين class "Password" و Customer class "Main". العلاقة الأخرى الموجودة بين BankAccount class "Main" كما هو واضح بالشكل رقم 5، فإن JAVA2UML يمكنه Realization Inheritance وعلاقة اكتشاف علاقة Uni-Associations كالآدوات الأخرى. بالإضافة إلى اكتشافه لعلاقة Directional Association و Uni-Associations، يقوم بذلك بدمج class Bank و class BankAccount و class Main و class "Main" و class "Password" إلى علاقة واحدة. ويقوم أيضاً بتحديد Role Names و Multiplicities Abstract Classes/Interfaces مثل Static Methods و Person Class. أضف إلى ذلك أن JAVA2UML يمكنه اكتشاف علاقة Dependency كالموجودة بين class Customer و class "Main" و class "Password" ، كذلك الموجوده بين "Main" و "Password" كذلك في إن JAVA2UML يقوم آلياً بتسيق Class Diagrams بشكل واضح ومفروه. ولمشاهدة Class Diagram Documentation Details والتي تشمل: Rela-.CRC Cards. Classes Compartment Details tionships Between Classes and Interfaces لهذا المثال يمكن النظر إلى الأشكال التالية على التوالي 6، 7، 8.



شكل 9. الناتج من JAVA2UML للمثال بشكل 10 . "main" (method) الخاص بالطريقة

7- التقييم (Evaluation)

لقد تم تقييم كفاءة الأداة (JAVA2UML) باستخدام مجموعة مختلفة من Case Studies الموجودة في Software Literatures، حيث استخدمت البرامج المصدرية كمدخلات لهذه الأداة وتم مقارنة النتائج المتحصل عليها مع نتائج الآدوات الأخرى التي استخدمت هذه البرامج المصدرية أيضاً كمدخلات لها. البرنامج المصدري الذي تم اختياره لإجراء المقارنة بهذه الفقرة قد كتب بلغة C++, وبعد ذلك تم تحويله لغة الجافا، كما هو موضح بالشكل رقم 10. ليستخدمة في تقييم الأداة JAVA2UML هذا البرنامج يحتوي على العديد من العلاقات الموجودة بين Classses/Interfaces class و interface Security مثل BankAccount و Methods "Main" و مجموعة من class . وذلك للحصول على مقارنة دقيقة بين مختلف أدوات الهندسة العكسية.

7.1 تقييم Class Diagrams

شكل 11 يوضح Class Diagram الناتج من ALTOVA. بينما يوضح شكل 12 Class Diagram الناتج من Enterprise Architecture. كما هو مبين فإن كلًا من الآداتين تظهر interface "Security" في <> " معروفة في رموز UML كذلك فإن هاتين الآداتين تظهران Abstract Person "Person" بشكل مائل للإشارة إلى أنه من نوع class و تظهران method "main" في Class. Underlined Format "Main" يوضح أنها من نوع Static Method و تظهر الآداتان أيضًا علاقة- inheritance بين الأصناف Person و Customer و Bank و Company ، وكذلك علاقة- realization بين class "Password" و interface "Security"

الاداة ALTOVA لم تظهر علاقة Association الموجودة بين Classes بالمثال، وكذلك لم تظهر أي من Enterprise Architectures Multiplicities أو بينما يظهر Uni-Directional Association كالموجودة بين class "BankAccount" و class Bank بدمج Bi-Directional Associations كالموجودة بين الأصناف Customer و BankAccount إلى علاقة واحدة، أضف إلى ذلك أن Enterprise Architecture يقوم بتحديد Role Names ولكن لم يحدد Multiplicities

```

}

public class BankAccount
{
    private float total;
    private Customer holder;
    private double theBalance;
    private double theMinBalance;

    public BankAccount(Customer c) { }
    public void deposit(final double money)
    {
        theBalance = theBalance + money;
    }

    public float getTotal() { return total; }
    public double getBalance() { return theBalance; }

    public void setMinBalance(final double
money)
    {
        theMinBalance = money;
    }

    public double getMinBalance()
    {
        return theMinBalance;
    }

    public double withdraw(final double money)
    {
        if (theBalance - money >= theMinBalance)
        {
            theBalance = theBalance - money;
            return money;
        }
        else
        {
            return 0.00;
        }
    }
}

```



```

Public abstract class Person
{
    protected String name;
    public Person(String nm) { }
    public Person() { }
    public String getName() { return name; }
    public abstract void print();

}

public class Customer extends Person
{
    private static int LENGTH;
    private BankAccount[] b1;
    public Customer(String nm) { }
    public static int getPasswordLength() { return
LENGTH; }

    public void print() { }
    public void checkPassword(){
        Password p;
    }

}

class Bank extends Company
{
    private BankAccount[] acctList;
    public Bank(float profits) { }
    public void addAccount(BankAccount b) { }

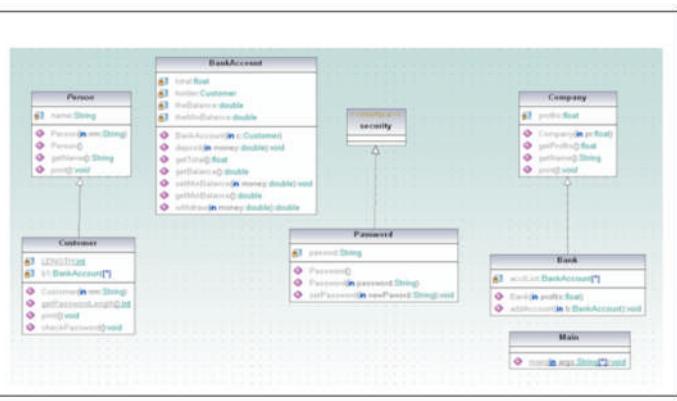
}

class Company
{
    protected float profits;
    public Company(float pr) { }
    public float getProfits(){
        return profits;
    }

    public String getName() { return name; }
    public abstract void print();
}

```

"Main" والمستخلصة من البرنامج المصدرى الموجود بالمثال (شكل رقم 10)، وكما هو مشاهد فإن النموذج متماثل مع UML 2.0.

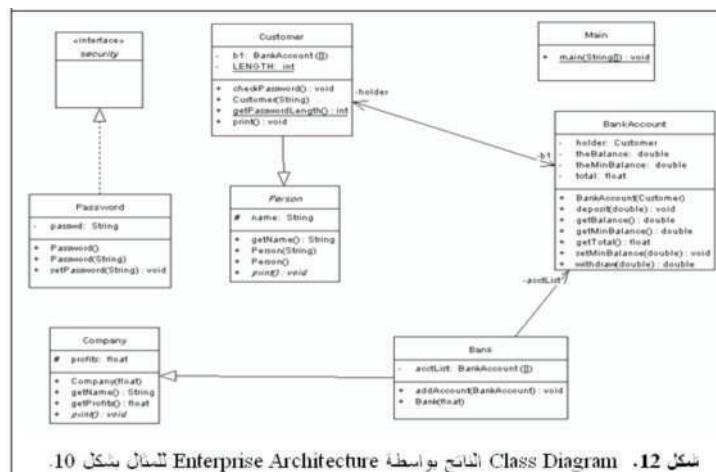


```

}
class Main
{
public static void main(String args[])
{
int i = 1;
int j = 3;
BankAccount mike;
BankAccount corinna;
if (i != 3)
{
System.out.println("Mike's Balance = " +
mike.getBalance());
}
else
{
mike.deposit(100.00);
}
for (int k=1;k>=10 ;k++)
{
if (i != 3)
{
corinna.deposit(50.00);
if (j != 4)
{
System.out.println("Corinna's Balance = " +
corinna.getBalance());
break;
}
}
}
  
```

7.2- تقييم Sequence Diagrams

لأن النسخة الجديدة من UML تم تقديمها مؤخراً (2004)، فإن أدوات الهندسة العكسية لم تعط الإمكانيات لإنتاج هذه النماذج كاملة وبشكل مرسوم ومصور، لذلك ليس بالإمكان المقارنة الدقيقة بين هذه الأداة والأدوات الأخرى. والشكل رقم 9 يوضح التفاوت بين الناتج من Sequence Diagram Class Method "main" الموجودة في الصنف Main.



شكل 12. ناتج بواسطة Class Diagram للمثال شكل 10 Enterprise Architecture

8- الخاتمة والتوصيات

الأداة JAVA2UML قد تم تطويرها لتقوم آلياً باستخراج توثيق للنظام (System Documentation) عن طريق المرور على البرنامج المصدرى للغة الجافا واستخدام أسلوب التحليل الثابت. ومن أهم نتائج هذا العمل:

o إنتاج Class Diagrams بالخصوصيات

- إيجاد علاقات دقيقة بين Classes/Interfaces
- إيجاد العلاقات بين Interfaces و Classes
- دمج أزواج Bi-Uni-Directional Associations إلى Uni-Directional Association
- متماثل مع UML 2.0
- اكتشاف Inner Classes

- ming with Java and UML", Addison-Wesley, 2003.
- *Daniel Jackson, & Allison Waingold. "Lightweight extraction of object models from bytecode", In proceedings of the 21st international Conference on Software engineering, pages 194-202, ACM Press, May 1999.
- *Dean Jin. "Exchange Of Software Representations Among Reverse Engineering Tools", Department of Computing and Information Science, Queen's University, Kingston, Ontario, Canada, December 2001.
- *Dean Jin. "Ontological Adaptive Integration Of Reverse Engineering Tools", Ph.D thesis, *Queen's University, Kingston, Ontario, Canada, August 2004.
- *Eliot J. Chikofsky, & James H. Cross. "Reverse Engineering and Design Recovery: A Taxonomy", IEEE Software, vol. 7, no. 1, pp.13–17, January 1990.
- *Emden Gansner, Eleftherios Koutsofios, & Stephen North. "Drawing graphs with dot", IST University Computing systems, January 2006.
- URL: <http://web.njit.edu/all-topics/Prog-Lang-Docs/html/pdf/dotguide.pdf>
- Grady Booch, James Rumbaugh, & Ivar Jacobson. "The Unified Modeling Language User *Guide", Addison-Wesley Longman Inc., 1998.
- Hanan Siala, "Transformation of Object-Oriented Source Code to UML Models", Master thesis, Academy of Graduate Studies, 2007.
- *Hausi A. Müller, Jens H. Jahnke, Dennis B. Smith, Margaret-Anne Storey , Scott R. Tilley, & Kenny Wong, "Reverse Engineering: A Roadmap". In International Conference on Software Engineering (ICSE'00), Limerick, Ireland, June 2000.
- *Ianina Orenman. "Evaluation and Comparison of Reverse Engineering Tools", Department of Computer Science, Concordia University, 2002.
- URL: <http://www.cs.concordia.ca/~comp691/RevEngToolsReport-fin.pdf>
- *Ivar Jacobson, Grady Booch, & James Rumbaugh. "The Unified Software Development Process", Addison-Wesley Longman, Inc, 1999.
- *James Gosling, Bill Joy, Guy Steele, & Gilad Bracha. "The Java Language Specification". Second Edition, Addison-Wesley, 2000.
- *Martin Keschenau. "Reverse Engineering of UML Specifications from Java Programs", In OOPSLA'04, Vancouver, British Columbia, Canada, 2004.

- إنتاج Sequence Diagrams بالخواص التالية:
- تحويل UML 2.0 إلى رموز Control-Flow Interaction Fragments.
- إنتاج Sequence Transformations ناتج من إجراء العديد من Diagram للزيادة في فهمها.

الوصيات

يمكن تصنيف الأعمال المستقبلية لهذا البحث إلى نوعين: تحسين أداء JAVA2UML وزيادة إمكانية الأداة JAVA2UML.

تحسين أداء JAVA2UML

- تعين علاقة Composition عن طريق استخدام أسلوب التحليل المتحرك عند اكتشاف وجود علاقة Aggregation بين Classes.

- استخدام أداة عرض تدعم الإصدار الجديد من UML 2.0 لعرض Sequence Diagrams أو تحسين الطريقة المستخدمة بواسطة JAVA2UML.

زيادة إمكانية الأداة JAVA2UML

- إنتاج نماذج أخرى من البرامج المصدرية لغة الجافا مثل : Collaboration Diagrams ,Activity Diagrams Statechart Diagrams.
- استخدام XMI لغرض تبادل المعلومات مع الأدوات الأخرى.

المراجع

الكتب والورقات البحثية

*Atanas Rountev, & Beth Harkness Connell. "Object Naming Analysis for Reverse-Engineered Sequence Diagrams", In International Conference on Software Engineering, (ICSE'05), pages 254-263, May 2005.

*Atanas Rountev, Olga Volgin, & Miriam Reddoch. "Control Flow Analysis for Reverse Engineering of Sequence Diagrams". Technical Report OSU-CISRC-3/04-TR12, Department of Computer Science and Engineering, Ohio State University, March 2004.

*Atanas Rountev, Olga Volgin, & Miriam Reddoch. "Static Control-Flow Analysis for Reverse Engineering of UML Sequence Diagrams". In ACM SIGPLAN-SIGSOFT Workshop on program Analysis for Software Tools and Engineering, pages 96-102, September 2005.

*Bruce Eckel. "Thinking in Java", 2nd Edition, Prentice-Hall mid-June, 2000.

Bruce E. Wampler. "The Essence of Object Oriented Program-

Dynamic Models in Reverse Engineering Java Software". In Proceedings of the 6th Working Conference on Reverse Engineering, Atlanta, Georgia, USA, pages 304-313. *IEEE Computer Society Press, October 1999.

*Thomas A. Pender. "UML Weekend Crash Course", Wiley Publishing, 2002.

*Timo Raitalaakso. "Dynamic Visualization of C++ Programs with UML Sequence Diagrams", Master of Science Thesis, tampere university of technology, department of electrical engineering, 2000.

*Yann-Gaël Guéhéneuc. "A Reverse Engineering Tool for Precise Class Diagrams", In proceedings of the 14th IBM Centers for Advanced Studies Conference (CASCON), October 2004.

Yann-Gaël Guéhéneuc. "A Systematic Study of UML Class Diagram Constituents for their Abstract and Precise Recovery", In proceedings of the 11th Asia-Pacific Software Engineering Conference (APSEC), November-December 2004.

*Yann-Gaël Guéhéneuc, & Hervé Albin-Amiot. "Recovering Binary Class Relationships: Putting Icing on the UML Cake", In proceedings of the 19th conference on Object-Oriented Programming, Systems, Languages, and Applications, October 2004.

*Yann-Gaël Guéhéneuc, Hervé Albin-Amiot, Rémi Douence, & Pierre Cointe. "Bridging the gap between modeling and programming languages", Technical Report 02/09/INFO, Computer Science Department, Ecole des Mines de Nantes, July 2002.

*Yann-Gaël Guéhéneuc, & Tewfik Ziadi. "Automated Reverse-engineering of UML v2.0 Dynamic Models", In proceedings of the 6th ECOOP Workshop on Object-Oriented Reengineering, July 2005.

الموقع بالشبكة العالمية

*Altova UModel, Altova Company, Vienna, Austria, 2006. URL: <http://www.altova.com>

ArgoUML, CollabNet, 2005. URL: <http://argouml.tigris.org/>

*Department of Computer Science, College of Science and Mathematics, University of Massachusetts, Boston, 2006.

*URL: <http://www.csm.umb.edu/>

Enterprise Architect, Sparx Systems, Victoria, *Australia, 2006. URL: <http://www.sparxsystems.com>

FUJABA, 2005. University of Paderborn. URL: <http://www.fujaba.de/>

Graphviz – Graph Visualization Software, AT&T.

*URL: <http://www.Graphviz.org/>

URL: <http://www.research.att.com/sw/tools/graphviz/>

*Olga Volgin. "Analysis of Flow of Control for Reverse Engineering of Sequence Diagrams", Master's thesis, The Ohio State University, 2005.

*Paolo Tonella, & Alessandra Potrich. "Reverse Engineering of the Interaction Diagrams from C++ Code", Proc. of ICSM 2003, International Conference on Software Maintenance, pp. 159-168, Amsterdam, The Netherlands, September 2003.

*Paolo Tonello, & Alessandra Potrich. "Reverse engineering of the UML class diagram from C++ code in presence of weakly typed containers". In proceedings of the 9st international Conference on Software Maintenance, pages 376-385. IEEE Computer Society Press, November 2001.

*Ralf Kollmann, & Martin Gogolla. "Application of UML Associations and their Adornments in Design Recovery", In Proceedings of the 8th Working Conference on Reverse Engineering. IEEE, Los Alamitos, 2001.

*Ralf Kollmann, Petri Selonen, Eleni Stroulia, Tarja Syst?, & Albert Zündorf. "A Study on the Current State of the Art in Tool-Supported UML-Based Static Reverse Engineering", In Proceedings of the 9th Working Conference on Reverse Engineering. IEEE, Los Alamitos, pp. 22-32, 2002.

*Rebecca Wirfs-Brock, Brian Wilkerson, & Lauren Wiener. "Designing Object-Oriented Software", P T R Prentice Hall, Englewood Cliffs, New Jersey, 1990.

*Richard Sharp, & Atanas Rountev. "Interactive Exploration of UML Sequence Diagrams", IEEE Workshop on Visualizing Software for Understanding and Analysis (VISSOFT'05), pages 8-13, September 2005.

*Sarah Matzko, Peter J. Clarke, Tanton H. Gibbs, Brian A. Malloy, James F. Power, & Rosemary Monahan. "Reveal: A Tool to Reverse Engineer Class Diagrams", In Proceedings of the 40th International Conference on Technology of Object-Oriented Languages and Systems, Sydney, Australia, pages 13-21, 2002.

*Surendranath Ramasubbu. "Reverse Software Engineering Large Object Oriented Software Systems using the UML Notation", Master thesis, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University, 2001.

*Tarja Syst?. "Dynamic Modeling in Forward and Reverse Engineering of Object-Oriented Software Systems", 1998.

*URL: www.cs.tut.fi/~tsysta/papers/phdsem.pdf

Tarja Syst?. "Dynamic reverse engineering of Java software", ECOOP Workshops, pages 174-175, 1999.

*URL: www.cs.tut.fi/~tsysta/papers/ecoopnew.pdf

*Tarja Syst?. "On the Relationships between Static and

مفاهيم ومصطلحات:

في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلوم الإحصاء وقضايا التنمية

بإشراف: أ. لطفي الزروق كرمous

للاستفسار أو اقتراح مصطلحات جديدة يرجى الاتصال على

LUTFICARMOUS@HOTMAIL.COM

• **مخدم البريد المصور (Fax Server):** لحل مشكلة إشغال خطوط البريد المصور لفترات طويلة عند إرسال نسخ من الوثائق يقدم مخدم البريد المصور حلًا مثالياً لتوزيع الوثائق لزيارات المؤسسة، حيث يتولى مخدم البريد المصور استلام الوثائق الواردة وإرسال الوثائق المرسلة آلياً، وفي الوقت المناسب للإرسال عبر الشبكة.

• **مخدم نقل الملفات (FTP Server):** لنقل الملفات بين الحواسيب بشكل آمن وسريع يستعمل حاسوب مخدم متخصص لتقديم هذه الخدمة لزيائين الشبكة، وهذا النوع من الخدمة هو من أقدم خدمات شبكة الإنترنت.

• **مخدم العمل الافتراضي الجماعي (Groupware Server):** ويطلق المصطلح على برمجيات تمكن التعاون بين مجموعة حواسيب في بيئه العالم الافتراضي، بغض النظر عن أماكن تواجدهم، سواء عن طريق شبكة الإنترنت أو الشبكة الخاصة الإنترنت، أي يتعاونون ويساركون في أعمال مشتركة وكأنهم في مكان واحد.

• **مخدم آي آرسyi (IRC Server):** أي مخدم الدردشة الفورية على الإنترنت Internet Relay Chat، وهي خدمة متوفرة على شبكة الإنترنت تتكون من مجموعة حواسيب متخصصة لهذه الخدمة، وهي تسمح لمجموعة من الناس بالدردشة والمناقشة في حجرة محادثة افتراضية واحدة خاصة بهم، وذلك لمناقشة مواضيع تجمع بين اهتماماتهم وفي شتى المجالات التي يختارونها.

• **خدمات قوائم مشتركي البريد الإلكتروني (List Servers):** لإدارة عناوين البريد الإلكتروني التي أصبحت بالملايين، يخصص حاسوب أو أكثر لخدمات لهذا الغرض أي توفير قائمة بعناوين

يُعرف المختصون والفنانون في نظم شبكات الحواسيب، الحاسوب الذي يتولى إدارة أعمال الشبكة بأنه الحاسوب الخادم أو المخدم، أي الحاسوب الذي يقدم الخدمة للحواسيب الأخرى المرتبطة بالشبكة، أو ما يعرف بزيائين الشبكة (Clients)، ولكن بتطور الشبكات وتتنوع الخدمات المقدمة ظهرت الحاجة إلى التخصص في مهام هذه الحواسيب ونوع الخدمات التي تقدمها، وبالتالي توالت مسمياتها حسب نوع الخدمة المقدمة لزيائين الشبكة، وأصبح من الضروري التمييز بينها. ونتعرف في هذا العدد على أهم هذه المسميات في هذا المجال:

• **منصات الخدمة (Server Platform):** مصطلح يستعمل في الغالب بشكل متزداج للإشارة إلى منظومة التشغيل، ولكن المعنى الدقيق لهذا المصطلح هو أن منصة المخدم هي البنية الأساسية في شبكة المعلومات، وهي تشمل مكونات العتاد والبرمجيات الالزامية لعمل الحاسوب المخدم في أي شبكة، أي أنها المحرك الأساسي لعمل الحاسوب الخادم.

• **مخدم التطبيقات (Application Server):** وهو حاسوب متخصص لتقديم التطبيقات المختلفة لزيائين الشبكة، ويعمل كمخدم وسيط بين الزيائين وقواعد البيانات من خلال برماجات التطبيقات المخزنة به.

• **مخدم الوسائل المتعددة:** مثل التسجيلات الصوتية والمرئية (Audio/Video Server) ويختص المخدم في تقديم ملفات التسجيلات الصوتية والمرئية لزيائين الشبكة، ويتميز بقدرات وسرعات عالية تضمن انسياباً سلساً ومتواصلاً لهذا النوع من المحتوى.

• **مخدم الدردشة والحوارات التفاعلية:** ويطلق هذا الاسم على الحاسوب المخدم الذي يوفر خدمة التواصل بين مجموعة من الزيائين لغرض الدردشة أو الحوار فيما بينهم، ويتميز بقدرات عالية توفر التفاعل الجماعي في بيئه عمل الزمن الحقيقي Real Time

شبكة الاتصالات والشبكة الداخلية، ونجد في العادة عند مزودي خدمات الإنترنت، الذي يزود خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت لزيائته من خلال هذا الخدم.

- مخدم آس كيو إل :** SQL Servers، هو منظومة إدارة قواعد البيانات ومعالجة استفسارات وطلبات زبائن الشبكة المصاغة بلغة آس كيو إل، وهي لغة استفسارية سهلة، وتعتبر من أشهر منتجات شركة مايكروسوف特 في إدارة قواعد البيانات والتعامل معها.

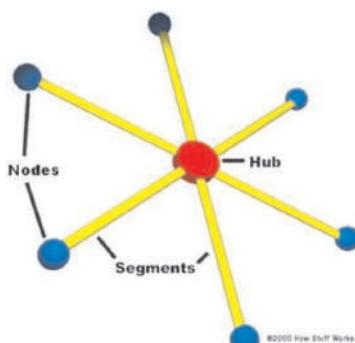
- المدونات على الشبكة (blogs):** كثُر في المدة الأخيرة ما يعرف بالمدونات، وهي صفحات خاصة ب أصحابها الذي يرغب في نشر أفكاره وأرائه بدون تأسيس موقع خاص به، وهو خدمة متاحة لكل من يرغب في إنشاء صفحة مذكرة له تدوين أفكاره فيها، ويأتي اسم المصطلح من كلمة Web Log، ويطلق على مؤلف المدونة (Blogger).

- هل تعرف الفرق بين هذه المصطلحات Routers؟** لا تقلق، هناك خلط في فهمها حتى بين الفنانين في الشبكات ، فهم يميلون إلى استعمال أحد هذه المصطلحات بشكل متراوِف ، خاصة أنها أصبحت مشابهة في الشكل وأحياناً مدمجة كلها في صندوق واحد، ولكن الوصف الدقيق لها مهامها يوضح الفرق بينها.

- نقطة الارتباط أو محور توصيات الريشة (Hub):** وهي عبارة عن صندوق به مكونات اتصال إلكترونية متصل بالحاسوب الرئيسي للشبكة (المخدم)، ويحتوى على مجموعة منافذ تستعمل لربط حواسيب أخرى قريبة منه لتصبح متصلة بالخدم، وتستعمل في العادة لربط شبكات فرعية صغيرة من الشبكة المحلية الأكبر، ومهمتها تبدأ عند استلام حزمة من

(Star NETWORK Topology)

In a star network, each node is connected to a central device called a hub. The hub takes a signal that comes from any node and passes it along to all the other nodes in the network. A hub does not perform any type of filtering or routing of the data. It is simply a junction that joins all the different nodes together.



المشتركين في البريد الإلكتروني لمقدمي الخدمات الأخرى مثل مقدمي الأخبار أو مجموعات الدردشة والحوار، ويستفيد من هذه القوائم بالدرجة الأولى شركات الإعلانات التجارية، ومن مخاطرها استغلالها من قبل صناع الفيروسات لنشر فيروساتهم عبر البريد الإلكتروني. والاشتراك في القائمة اختيارياً عند فتح حساب بريدك الإلكتروني أي يمكنك أن تطلب عدم نشره في القائمة.

- مخدم البريد الإلكتروني (Mail Servers):** من المعروف أن البريد الإلكتروني يعتبر من أقدم خدمات شبكة الإنترنت في بداياتها الأولى ، ويعتبر في وقتنا الحاضر من أكثر خدمات الشبكة انتشارا ، وتاتي الحواسب المخصصة للبريد الإلكتروني أو مخدمات البريد على قدر كبير من الأهمية لاتقل عن أهمية خدمات صفحات الويب .

- مخدمات الأخبار (News Servers):** لنشر الأخبار تقوم وكالات الأخبار والمؤسسات الإعلامية باستعمال خدمات خاصة، مهمتها توزيع ونشر الأخبار بشكل متواصل وفوري عبر شبكة الإنترنت.

- مخدم البروكسي (Proxy Server):** يستخدم مخدم البروكسي لحماية زبائن الشبكة من الاختراقات والتهديدات الآتية من الخارج، أي يقوم بدور الحراس والجدار المانع في شبكة المؤسسة، ومهما تهتم بحماية مستخدمي الشبكة الداخلية للمؤسسة من التهديدات الخارجية والفيروسات، وكذلك ينظم انسياقات طلبات زبائن الشبكة الداخلية، وترشيح المعلومات القادمة من مصادر المعلومات الخارجية مثل الانترنت، وفي نفس الوقت يسرع عمليات تداول المعلومات واقتصر الوقت في عمليات البحث؛ حيث يتولى الاحتياط بالمعلومات الواردة في ذاكرة الولوج السريعة حتى تجد من يطلبها من جديد.

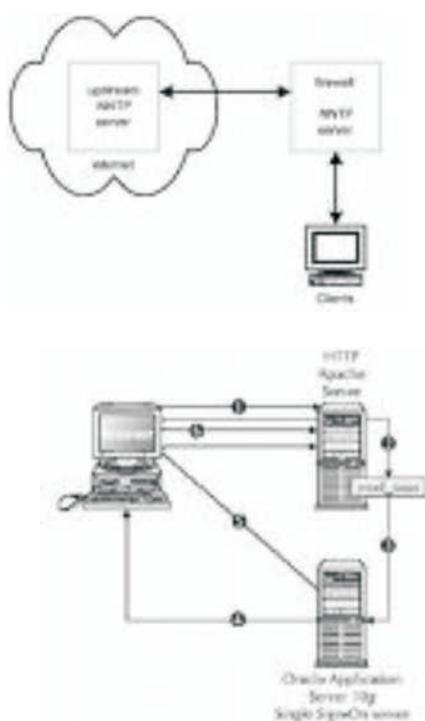
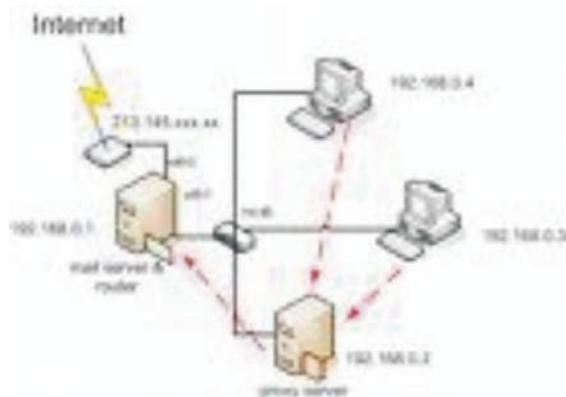
- مخدم تيلن ت (Telnet Servers):** مهمته وصل زبائنه بحاسوب خارجي (Host) للاستفادة من قدراته القوية في معالجة أعمالهم، ويكون الزبائن في هذه الحالة كأنهم مرتبطون مباشرة (طريقيات) مع الحاسوب الخارجي الضيف.

- مخدم الويب (WEB Server):** يقدم خدمة خاصة بتوفير المحتوى الثابت المخزن في الأقراص الصلبة لزبائن شبكة الإنترنت، ويوفرها لبرامج التصفح المركبة في حواسيبهم من خلال بروتوكول (HTTP).

- مخدم ولوج الشبكة (Network Access Servers):** اختصارها NAS وهو بوابة الولوج للشبكة الخارجية، يربط بين

وتربط مجموعة شبكات متفرعة ببوابة مقدم خدمات الشبكة ISP سواء كانت هذه الشبكات محلية LAN أو شبكات واسعة WAN، وتستعمل المفرعات جداول وعناوين وبروتوكولات لاختيار أفضل طريق لتمرير حزمة البيانات إلى مسارها المطلوب.

نأمل أخي القارئ أن تكون عرفت الفرق بين أدوات الربط المختلفة الثلاث Hubs, Switches and Routers المستعملة في شبكات المعلومات ، علما بأنها أصبحت الآن مدمجة في صندوق واحد للمفرعات وهو (ROUTERS)، مما يزيد من الخلط بين مهمة كل منها .



البيانات، حيث تقوم بتوزيع نسخة منها على المنافذ الأخرى حتى تجد من يطلبها .

• مفتاح التوجيه في الشبكة (NETWORK SWITCH)

وهو وسيلة إلكترونية تقوم بمهمة الربط بين أجزاء الشبكة المحلية، وهو متصل بالحاسوب الرئيسي للشبكة كما هو الحال في نقطة الربط، إلا أنه أكثر دكاء وأسرع؛ حيث يوجه حزمة البيانات إلى جزء محدد من نوافذ الارتباط إلى عنوان محدد معروف لكل حزمة بيانات يؤدي بتوصيل تلك الحزمة إلى مكانها الصحيح.

Switches: are another fundamental part of many networks because they speed things up. Switches allow differ-



ent nodes (a network connection point, typically a computer) of a network to communicate directly with one another in a smooth and efficient manner.

• المفرعات (ROUTERS): وهي وسيلة مهمتها توجيه حزم البيانات عبر الشبكة، وتستعمل في العادة في بوابات الشبكات،

The Internet is one of the 20th century's greatest communications developments. It allows people around the world to send e-mail to one another in a matter of seconds, and it lets you read messages and downloaded files that make the Internet a dynamic and valuable medium. But none of these parts would ever make it to your computer without a piece of the Internet that you've probably never seen. In fact, most people have never stood "face to machine" with the technology most responsible for allowing the Internet to exist at all: Routers are specialized computers that send your messages and those of every other Internet user speeding to their destinations along thousands of pathways.



اصدارات

أعداد / رئيسة الفيتوبي الشارف

قطاع المعلومات بالهيئة العامة للمعلومات

◆ من إصدارات الهيئة العامة للمعلومات :

- التعداد العام للسكان.
- حصر الحالين الزراعيين.

وقد استمرت عمليات الميدان مدة أربعة أشهر متواصلة، ورغم أن تعداد عام 2006 صمم على أساس استخراج النتائج النهائية في وقت قياسي لا يتعدى خمسة أشهر بعد انتهاء العمل الميداني، وذلك بإدخال البيانات عن طريق المساحات الضوئية واستخدام برامج متطورة جداً في قراءة البيانات واستخراج الإحصاءات والمؤشرات التي يهدف التعداد إلى استخراجها ، مع إمكانية وضع آلية لتطوير مخرجات التعداد بشكل أكبر مما كان مستهدفاً قبل استخدام وسائل البرمجيات الحالية.

رغم كل ذلك فإن الهيئة رأت أنه من الضروري استخراج ونشر ملخص لعدد السكان حسب النوع وعدد الأسر وعدد العاملين اقتصادياً وغير العاملين موزعين حسب الشعيبات والمؤتمرات الشعبية.

◆ النتائج الأولية للتعداد المباني 2006

اصدرت الهيئة العامة للمعلومات الجزء الخاص بالنتائج الأولية للتعداد العام للمباني والمساكن، حيث تشمل هذه النتائج توزيع عدد المباني على مستوى الشعيبات وكذلك على مستوى كل مؤتمر ومحلة، ولقد تم تصنيف المباني حسب نوع وأوجه استخدام المبني. ومن المعلوم أن عملية التعداد العام للمباني والمساكن تهدف

بالدرجة الأولى إلى حصر جميع المباني والمساكن وأماكن المعيشة الأخرى وقت إجراء التعداد، هذا إلى جانب توفير بعض البيانات الأخرى الخاصة بهذه المباني من حيث نوعها وأوجه استخدامها وكذلك مدى توفر المرافق الصحية بها إلى غير ذلك من البيانات.



◆ تقرير التنمية البشرية 2006
◆ المرأة في الجماهيرية .. المساواة مع الاختلاف
صدر مؤخراً عن الهيئة العامة للمعلومات تقرير التنمية البشرية حول المرأة في الجماهيرية .. المساواة مع الاختلاف



وهذا التقرير هو الثالث في سلسلة تقارير التنمية البشرية في الجماهيرية والتي تصدر عن الهيئة العامة للمعلومات . وقد جاء تقرير التنمية البشرية 2006 ف . مخصصاً هذه المرة لوصف حالة المرأة في المجتمع الليبي وتتبع مؤشرات تقدمها . ومعلوم أن هذا التقرير قد تولت إعداده الجمعية العربية لعلم الاجتماع بمشاركة متخصصين في مجالات الاقتصاد والسياسة والقانون والتربية والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع .

◆ النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006



وهي عبارة عن كتاب يحتوي على النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 وقد شملت عملية التعداد العام للسكان مجموعة من التعدادات الأخرى هي:
- تعداد المباني والمساكن والمنشآت.



القياسي المشار إليه. وقد تم إعدادها بشكل مفصل حيث تضمنت أسعار كل شهر من أشهر السنة ، واستخرجت معدلات الأرباع السنوية وكذلك نصف السنوية، ومن ثم معدل السعر السنوي لكل سلعة وخدمة ، ومثل ذلك بالنسبة للرقم القياسي، وذلك لإتاحة أقصى درجات الفائدة للمعنيين بإحصاءات الأسعار ومتابعها.



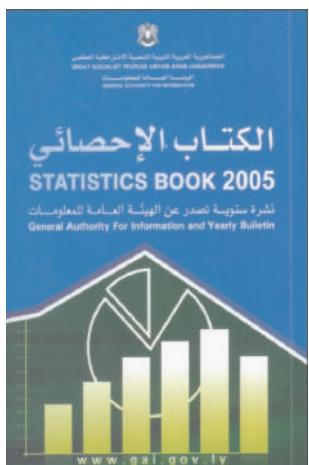
❖ إحصاءات التجارة الخارجية 2005

أصدرت الهيئة العامة للمعلومات النشرة السنوية لـإحصائيات التجارة الخارجية لعام 2005 فـوالتي تم تصنيف البيانات الواردة بها وفقاً للتعديل الثالث للتصنيف التموذجي الموحد للتجارة الدولية الذي أعدته الأمم المتحدة

بعد أن تمت مراجعته

وتنقيحه بما يتمشى مع مسميات المواد حسب المفهوم المحلي، ونتيجة لاستخدام هذا التصنيف المنقح أصبح في الإمكان إعطاء المزيد من التفاصيل حول البنود السلعية المختلفة.

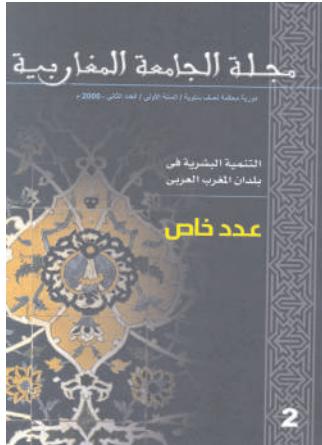
لقد تم إعداد هذه النشرة في جزئين بحيث تضمن الجزء الأول كمية وقيمة الصادرات والواردات موزعة حسب أقسام وفصول السلع وبلد المقصد والمنشأ ويتضمن الجزء الثاني كمية وقيمة الصادرات والواردات لكل سلعة حسب بلد المقصد والمنشأ.



صدر مؤخراً عن الهيئة العامة للمعلومات العدد الحادي عشر من الكتاب الإحصائي والذي يتضمن ملخصاً لأهم البيانات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لسنة 2005 مسيحي والمستخلصة من النشرات الإحصائية التي تصدرها الهيئة العامة للمعلومات وغيرها من الأجهزة الرسمية العامة.

❖ مجلة الجامعة المغاربية

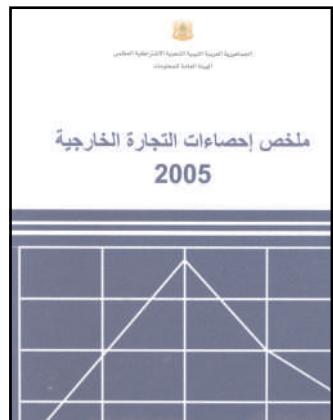
صدر مؤخراً العدد الثاني من المجلة المغاربية، وهي دورية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجامعة المغاربية التابعة لاتحاد المغرب العربي.



وقد جاء هذا العدد "عدد خاص" حول التنمية البشرية في بلدان المغرب العربي، بالنظر إلى سعي دول الاتحاد إلى تحقيق التنمية البشرية وفق معدلات ومقاييس الألفية الثالثة التي اتفق عليها العالم، وحدتها منظمة الأمم المتحدة في مجموعة أهداف يتم

❖ ملخص إحصاءات التجارة الخارجية 2005

صدر عن الهيئة العامة للمعلومات أيضاً ملخص إحصاءات التجارة الخارجية لسنة 2005



المسيحي ، حيث اشتمل على الصادرات والواردات والتوزيع الجغرافي لها والفائض التجاري إلى جانب الأقسام السلعية المختلفة وهو ملخص لإحصاءات التجارة الخارجية لفترة السنة والتي اشتملت على حوالي 1500 صفحة في جزئين.

❖ نشرة أسعار القطاعي السنوية والرقم القياسي لـتكاليف المعيشة 2006

صدر عن الهيئة العامة للمعلومات النشرة السنوية التي تتضمن إحصاءات أسعار القطاعي (الجزئية) والرقم القياسي لـتكاليف المعيشة لسنة 1374 وبر (2006 م). وسبق لها أن أصدرت سلسلة شهرية من هذه الأسعار وكذلك نشرات الربع السنوية عن الرقم

"الاقتصاد العالمي.. المرحلة التالية؟" ، يكشف كينيسي أوهمي، النقاب عن عالم ما بعد العولمة، ويحدد بالتفصيل متطلبات النجاح على صعيد الشركة والدولة والفرد.

ويوضح أوهمي سبب انهيار نظريات الاقتصاد السابقة، ويلقي الضوء على عالم جديد تقوده "الدولة الإقليمية" والبرامج الاقتصادية الجديدة وليس الدول التقليدية أو علوم الاقتصاد التقليدية. كما يقدم رؤى ثاقبة حول تأثيرات التعقيدات التي لا سابق لها، وحول مراكز العمل المستقبلية الجديدة ومراكز النمو الجغرافية، وحول نشوء مجتمعات الإنترنت العالمية "مستخدمي الإنترنت"، دور القادة في عالم بلا حدود فعلياً.

وعلى غرار أهمية كتاب هنتينغتون "صراع الحضارات" وسحر كتاب فريدمان "اليكزوس وشجرة الزيتون"، فإن هذا الكتاب لا يكتفي بتفسير ما جرى؛ بل إنه يقدم خريطة طريق للعمل في عالم قيد النشوء.

◆ التجارة الإلكترونية والعلوّة

تأليف: السيد أحمد عبد الخالق.
الناشر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
تاريخ النشر 2006/1/1
 المسيحي.



إن استخدام الوسائل الإلكترونية في التجارة يثير ويعمق الأنشطة بوجه عام، ويفتح آفاقاً جديدة ويثير الكثير من المسائل والقضايا المتعلقة بتحديد ماهيتها وأنواعها وتطورها وما يلزمها من مقومات ونظام قانوني

وتؤمن ضد المخاطر، كما تحدث التجارة الإلكترونية تأثيرات عميقية على القدرات التنافسية للاقتصاديات المختلفة، وتعمل على تغيير الكثير من وضع الدول في التجارة والاقتصاد العالميين. ويتناول هذا الكتاب من خلال هذا الإطار العلاقة العضوية بين التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والعلوّة والتجارة الإلكترونية، والتي يعرض ماهيتها ومراحلها وخصائصها، ويتناول بالتحليل أهم عوامل ومظاهر تطورها، كما يدرس أهم المقومات الأساسية للتجارة الإلكترونية وأهم التحديات التي تواجهها والتأثيرات الاقتصادية لها.

◆ التنظيم القانوني للبيئة في العالم

تأليف: محمد خالد جمال رستم.

تحقيقها مع نهاية سنة 2015 مسيحي لذا فقد سلط هذا العدد الضوء بشكل سريع على جهود التنمية البشرية في بلدان المغرب العربي، وجاءت مواضيعه متوزعة حول التنمية البشرية وأدائها في الدول الأعضاء، ولم يغفل هذا العدد جانب التربية والتعليم لأهميته في مجال التنمية البشرية، حيث خصص له أكثر من مقال.

◆ دليل سيمانتك إلى أمن الانترنت في المنزل

تاريخ النشر : 2006/1/1



تأليف: أندرو كونني موراي.
إذا كنت تبحث عن حل سريع وسهل لمحافظة على أمن كمبيوترات ويندوز من أخطار الانترنت فقد حصلت على الكتاب المناسب ، فهو مخصص للمستخدمين غير التقنيين، لذلك فهو يقدم تعليمات خطوة خطوة بالإضافة إلى الأشكال المساعدة. وإذا كنت تعرف كيف تتجول على الويب وتحمل البرمجيات، فإنك تملك جميع المهارات الضرورية لكي تستخدم الانترنت بأمان.

إن الهدف الرئيسي من هذا الكتاب هو مساعدتك على فهم أن استخدام الانترنت يؤدي إلى التعرض إلى بعض المخاطر على خصوصيتك وعلى بياناتك الشخصية وعلى استخدام كمبيوترك وأدائه.

◆ الاقتصاد العالمي المرحلة التالية: تحديات وفرص في عالم بلا حدود

تأليف: كينيسي أوهمي.
ترجمة، تحقيق: مركز التعرّف والترجمة.

الناشر الأصلي: Wharton School publishing
الناشر: الدار العربية للعلوم
تاريخ النشر 2006/2/1
 المسيحي.



إن العولمة صفة معقدة.
والسؤال الكبير الذي يطرح هو: ماذا بعد؟.. في كتابه

وشعوبها، فالحكومات توظف هذه الثورة لتحقيق أغراضها والشعوب تستغلها في فعل ديمقراطي أو سياسي تدافع بها عن مصالحها وتطلعاتها وأمنيتها أمام الحكومات، وشيئاً فشيئاً تبلور هذا الفعل السياسي للتكنولوجيا وحمل أسماء متعددة كالحكومات الإلكترونية والانتخابات الإلكترونية والديمقراطية الإلكترونية، وأخيراً الديمقراطية الرقمية. ومع كثرة التفاصيل والسيولة في التطورات؛ لا تزال صورة المشهد كلّ عائمة إلى حد لا يسمح للكثيرين بالنظر لها، الظاهرة الفائقة الأهمية والخطورة نظرة كلية تستجمع شتاتها وتحيط قدر الإمكان بتفاصيلها المبعثرة في اتجاهات شتى. وهذا الكتاب ما هو إلا محاولة للتعامل مع ظاهرة الديمقراطية الرقمية، وذلك بنظره ترکز على ملمة التفاصيل البعثرة وتوصيف الظاهرة من خلال إطار محدد ومتكملاً يساعد القارئ على تكوين فهم كامل لأبعادها المختلفة، بدءاً من التعبير عن الرأي عبر الإنترنت وانتهاء بالتصويت الإلكتروني من المنزل أو حتى عبر جهاز التليفزيون وذلك في شكل مزيف لتطبيق الديمقراطية الشكلية.

❖ الكأس المقدسة وحد السكين

تأليف: ريان إيسنر.

ترجمة، تحقيق: فؤاد سروجي - محمود الزواوي.

الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع.

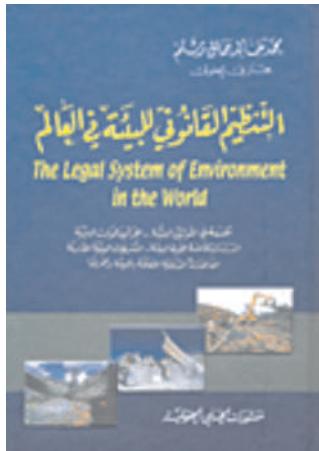
تاريخ النشر 1/2007

المسيحي .

تقول ريان إيسنر بأن كتابها هذا "الكأس المقدسة وحد السكين" يفتح باباً بواسطة عدد كبير من الناس والكتب، وهو أيضاً يتطلب أناساً أكثر وكتباً أكثر، من أجل كشف الآفاق الواسعة التي تمتد وراءه. إلا أنها ومن خلال شق صغير في ذلك الباب استطاعت كشف معلومات



جديدة ومدهشة حول الماضي وحول نظرة جديدة لاحتمالات المستقبل، وقد استقرّها ذلك (عملية التقريب) دوراً حياة كاملة، ومن خلال معاناتها وما رأته تحوّلًا في دورتها حياتها إلى تساؤلات هي: لماذا يقتل الإنسان أخيه الإنسان ويضطهد البعض البعض الآخر؟ لماذا يمتنع العالم بأعمال لإنسانية يرتكبها الإنسان ضد الإنسان، سواء كان رجلاً أم امرأة؟ كيف يمكن للإنسان أن يتصرف بمثل هذه الوحشية ضد إنسان من جنسه؟ ما الذي يجعل



الناشر: منشورات الحلبى الحقوقية.
 تاريخ النشر 1/5/2006
 المسيحي.

التنظيم القانوني للبيئة في العالم هو كتاب يسعى لإلقاء الضوء على المشاكل القانونية البيئية، وكيف تصدّت الدول من خلال تشريعاتها الداخلية أو المعاهدات الدولية التي انضمت إليها محاولة حماية البيئة، كونها الوسط الأساسي بل الوحيد الذي يستحق الحماية القانونية، إذ بدونه لا وجود لأي كائن على هذه البسيطة.

وفي إطار هذه المنهجية؛ قسم الكتاب إلى أربعة أقسام وهي:
القسم الأول: الجرائم والحوادث البيئية، والدراسات الخاصة بها،
القسم الثاني: التشريعات المقارنة الخاصة بحماية البيئة،
الثالث: المعاهدات الدولية الخاصة بحماية البيئة،
القسم الرابع: المفاهيم والمصطلحات البيئية.



❖ الديمقراطية الرقمية
تأليف: جمال محمد غيطاس.
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر
تاريخ النشر 1/2006
 المسيحي.

في انطلاقتها السريعة والمتوصلة اقتلت ثورة المعلومات المفاهيم القديمة المتبعة في مؤسسات العمل والإنتاج، ثم سرعان ما غيرت من طرق التفكير وال العلاقات السائدة بين البشر، مبشرة

بحياة جديدة أكثر سهولة وأقل تكلفة، ثم اشتد عنفوانها واتسع نطاق تأثيرها ليغصّ بمجالات ومناح حياتية لم يطرأ على ذهن أحد أنها ستكون يوماً ما في مرمى تأثيرات ثورة المعلومات المتواصلة، ومن أحدث هذه التأثيرات وأشدّها عنفواناً وقوّة ما حدث في مجال الديمقراطية، فقد استطاعت ثورة المعلومات أن تجعل من سيول النبضات المتداقة عبر شبكات المعلومات والاتصالات فعلًا سياسياً في الاتجاهين ما بين الحكومات

ويقدم مسلسل منح امتيازات استثمار النفط مثلاً صارخاً للخداع الدولي، واحتكار شركات النفط في الغرب لثروات الدول الفقيرة في العالم الثالث. ولم يكن هناك توازن بين ما تملك هذه الدول من قوة والقدرة التي تملكتها شركات النفط العملاقة الدولية المدعومة من "القوى العظمى"، والعاملة تحت رعايتها وحمايتها في زمن كان فيه حكام الدول النفطية مفسدين، ولا يدركون مدى أهمية النفط ومكانته الإستراتيجية والاقتصادية، ويعتبرون أن بضعة شلالات هي دخل مرموق مقابل طن من السائل الأسود المترف المخزون في باطن الأرض، وينتظرون بشغف وصول أصحاب الامتيازات إلى بلادهم.

◆ حالة أطفال العالم 2007، النساء والأطفال – الحصة المضاعفة لمساواة الجنس.

الناشر: اليونيسيف.

تاريخ النشر: القانون ديسمبر 2006 مسيحي.

ملايين الفتيات والنساء مازلن يعيشن في الفقر، وهن يكافحن الفقر ويتأثرن بوباء الإيدز بشكل غير من堪اف مع الرجال. إن نسبة قليلة منهن استطعن الالتحاق بالمدارس، ورغم ذلك فإن أغلبهن يخضعن للعنف الجنسي و الطبيعي.

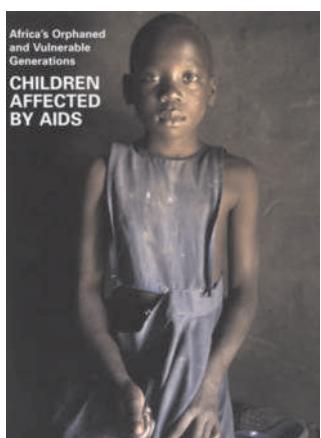
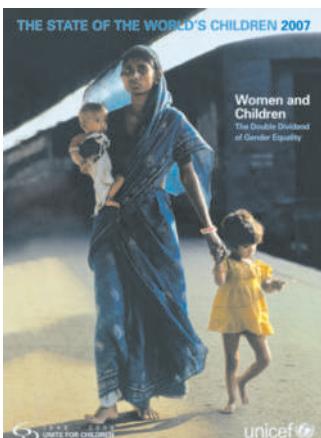
في أغلب الأماكن يكسب الرجال أكثر من النساء وفي نفس الوظائف. تبحث طبعة هذه السنة من منشورات اليونيسيف الرئيسية منزلة النساء حول العالم. وتستنتج بأن نهاية تمييز الجنس تكون بإنتاج "حصة مضاعفة" لفائدة النساء والأطفال والتي لها من ناحية أخرى تأثير إيجابي على صحة وتنمية المجتمعات في كل مكان.

◆ أجیال أفريقيا اليتيمة والضعيفة: أطفال متاثرين بالإيدز.

الناشر: اليونيسيف.

تاريخ النشر: أكتوبر 2006 مسيحي.

يعرض هذا الإصدار كيف أن



بني البشر يمليون تاريخياً نحو القسوة بدلاً من الرحمة، ونحو الحرب بدلاً من السلام، ونحو التدمير بدلاً من الإنجاز؟ فمن بين جميع أشكال الحياة الموجودة على هذا الكوكب، فقط بنو البشر هم من باستطاعتهم زراعة الحقوق وحصد محاصيلها وكتابة الشعر وعزف الموسيقى والبحث عن الحقيقة والعدالة وتعليم الأطفال القراءة والكتابة، أو حتى الضحك والبكاء.

يقوم الكتاب بحياة أدلة من الفن وعلم الآثار والدين وعلم الاجتماع والتاريخ و مجالات أخرى عديدة في البحث، بأنماط جديدة تتاسب بدقة أكبر مع أفضل المعلومات المتوفرة. وهو يروي قصة جديدة عن أصول بنو البشر الحضارية، ويظهر أن الحرب والحرب بين الأجناس ليست حروباً مقدراً إلهياً وبiologyاً، كما يقدم إثباتاً على إمكانية وجود مستقبل أفضل ، وأن هذا المستقبل متجرد بشدة في الأحداث الدرامية التي جرت في الماضي والتي ما زالت تطارد الإنسان إلى اليوم. وتتجذر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يصدر في طبعته تلك الخامسة والعشرين وقد تمت ترجمته إلى لغات عديدة.

◆ النفط؛ استراتيجية وأمنياً وعسكرياً وتموياً مصدر الثروة والطاقة والأزمات

تأليف: هاني حبيب.

الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

تاريخ النشر 2006/9/1 مسيحي.

يعالج الكتاب موضوع "النفط" من مختلف جوانبه الإستراتيجية والأمنية والعسكرية والتنمية وكمصدر للثروة والطاقة والأزمات.

ويتصدر الكتاب "خيار عربي" استعراض المسألة النفطية



من أبعادها المتعددة، ووضع العرب أمام خيارهم المصيري في مواجهة وقائع وحقائق موضوعية، فرضت نفسها في خضم موضوع كالنفط، تتلاطم فيه أحداث مفرحة ومفزعية تنبئ منها رائحة سياسية وأيديولوجية كرائحة النفط، مصدر الأمن، والدواء، والغذاء، والكساء، والرخاء، كما هو مصدر البلاء.

لقد سيطرت شركات النفط والاحتياطات العالمية على استغلال النفط بأقصى حدود الاستغلال لتحقيق مصالحها الذاتية و"المصالح الحيوية" للدول المنتجة إليها، دون الاعتبار إلى متطلبات ومصالح الشعوب، المالك الحقيقي والشرعى لهذه الثروة النادرة والمستتبة.

الكتاب عبارة عن منه نشط بأن البحيرات الأفريقية هي مصدر رزق للعديد من المجتمعات الأفريقية، وتساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقار، كما أن القرارات السليمة والمحاولات الإيجابية التي قام بها الأفراد والمجتمعات ينبغي تأييدها للتأكد بأن البحيرات الأفريقية صالحة للإقامة.

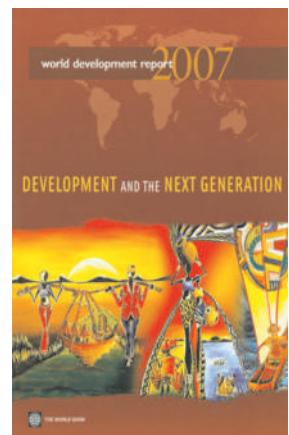
❖ تقرير التنمية الدولي 2007: التنمية والجيل القادم

الناشر: الأمم المتحدة.

تاريخ النشر: نوفمبر 2006

مسيحي.

تاقش طبعة هذه السنة من تقرير التنمية الدولي مسألة أنه لم يسبق أن كان هناك وقت أفضل للاستثمار في الشباب. على أية حال، إن الفشل في انتهاز هذه الفرصة لتدعيمهم بفاعلية أكثر لواقع العمل، حتى يكونوا مواطنين نشيطين، قد يؤدي إلى توترات اجتماعية واسعة الانتشار.



يقول التقرير بأن الشباب يشكلون تقريراً نصف معدل عاطلي العالم، وعلى سبيل المثال، فإن منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوحدهما يجب أن يخلقان 100 مليون وظيفة بحلول سنة 2020 لكي تضمنا استقرار الحالة الوظيفية فيها.

❖ المياه: مرآة العالم

الناشر: الأمم المتحدة.

تاريخ النشر: الفاتح سبتمبر 2006 مسيحي.

الوصول إلى المياه أصبح أمراً مسلماً به كحق إنساني، حتى الآن فإن 1,1 بليون شخص، أي حوالي سدس سكان العالم، لا زالوا بدون إمدادات مياه. هذا الكتاب، الذي كتب بلغة عالمية من التصور، يسعى فيه المؤلف إلى توجيه القارئ من خلال اكتشاف الأوجه الجانبية والتي لا يمكن حصرها لفوائد التي تهبهنا لنهاية العذبة.

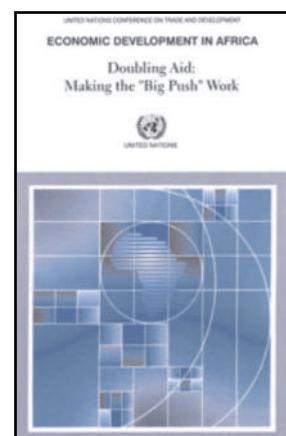


وياء الإيدز لازال يواصل التأثير على أطفال أفريقيا بشكل غير متكافئ ويطرق عديدة ومؤدية، يجعلهم أكثر ضعفاً من الأطفال الآخرين، تاركاً العديد منهم يتامى ومهددين بعدم البقاء. يحتوي التقرير على بحث جديد ومنقح حول الأطفال اليتامي والضعفاء، كما يحتوي على ما يمكن للحكومات والمنظمات الغير حكومية والقطاع الخاص والمجتمع الدولي عمله تجاه ذلك وبشكل أفضل.

❖ التنمية الاقتصادية في أفريقيا 2006 - مساعدة ماضعفة - جعل عملية (الدفع كبيرة)

الناشر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

تاريخ النشر التمور أكتوبر 2006 مسيحي.



يبحث تقرير 2006 للتنمية الاقتصادية في أفريقيا الصادر باللغة الانجليزية كيف أن التزام المجتمع الدولي بمساعدة المساعدة لأفريقيا من الممكن أن يضع القارة في طريق النمو المستمر. يميز هذا التقرير بين العيوب الموجودة في نظام المساعدة العالمي ورسالته الرئيسية .

❖ بحيرات أفريقيا: أطلس بيئتنا المتغيرة

الناشر: برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

تاريخ النشر: أغسطس 2006 مسيحي.

يبين لنا هذا الإصدار باللغة الانجليزية كيف استطاع الأشخاص الغير من بيئتهم والاستمرار في القيام بتغيرات قياسية وجديدة باللحظة للبيئة وببحيرات أفريقيا. يبرز هذا الإصدار أهمية تنمية وتسخير ومشاركة التكنولوجيات التي تساعد على تقديم إدراك عميق للتغير المناخي الذي حدث في بحيرات أفريقيا. الكلمات والصور داخل



الجديد في عالم التكنولوجيا

إعداد / عادل الزروق أبو معجية

قطاع المعلومات / الهيئة العامة للمعلومات

وإلى سرعة التقدم التقني بحيث يجعل أنواعاً كثيرة من الأجهزة تتقادم بسرعة.

وفي العادة كان معظم تلك القمامات يجد طريقه إلى دول في آسيا مثل الصين والهند، لكن فرض قيود أشد على دخول تلك الأجهزة المتقادمة إلى آسيا حول مجريها بشكل متزايد إلى إفريقيا.

وتقدر دراسة أجراها مؤخراً هيئة تسمى "شبكة بازل للعمل" أن ما لا يقل عن 100 ألف كمبيوتر تدخل شهرياً إلى ميناء "لاغوس" النيجيري، منها 75% تقريباً أجهزة تلفزيون ومعالجات كمبيوتر وهواتف لا تعمل -بمعنى آخر قمامات إلكترونية.

وفي العادة يتم التخلص من تلك الأجهزة القمامات بحرقها، وهو ما ينتج أبخرة سامة وينتج مواد كيماوية مثل الباريوم والزئبق والتي تذهب إلى التربة.

وسيناقش المؤتمر كيفية تشديد الضوابط لمنع حصول هذه الممارسات.

وسيناقش المؤتمرون أيضاً التعديلات على "معاهدة بازل المتعلقة بالتحكم بتنقلات القمامات السامة عبر الحدود وطريقة التخلص منها"، وهو ما من شأنه تشديد الضوابط على شحنات تلك القمامات والتخلص منها.

كما سيناقش المؤتمر الحادث الذي وقع مؤخراً في ساحل العاج، والناتج عن أبخرة سامة نتجت عن قمامات أقيمت حول أبيدجان، مما أسفر عن وفاة ما لا يقل عن عشرة أشخاص ومرض أكثر من 70 ألف شخص.

موقع تريوي لجيل ثقافية وتعلمي

واشنطن: مساندةً لمطالبة جميع الجهات ببناء جيل تعليمي ثقافي لا يهتز أمام رياح التمييع السائدة في المجتمع، تم طرح موقع

الأمم المتحدة تحذر من جبل من قمامات الإلكترونية



يعقد برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة مؤتمراً في نيروبي لبحث سبل معالجة مشكلة متفاقمة، تتمثل في التخلص من القمامات الإلكترونية في إفريقيا.

وقال مدير البرنامج (أختيم شتاينر) إن أغنى الدول في العالم تخلص من قمامتها الإلكترونية الخطيرة في دول إفريقيا الفقيرة.

وتقدر الهيئة الدولية أن ما يربو عن 50 مليون طن من القمامات الناتجة عن بضائع إلكترونية مهملة يتم التخلص منها في إفريقيا سنوياً.

ويقول المسؤول إن طريقة التخلص من تلك القمامات تشكل خطراً؛ حيث تنتج مواد كيماوية خطيرة، فضلاً عن مواد ثقيلة يصعب على الدورة البيئية التعامل معها.

ويعتقد أن القمامات الإلكترونية أكثر أنواع القمامات الحضرية نمواً في دول العالم النامية.

وتعود أسباب هذه المشكلة إلى عوامل منها: ارتفاع تكاليف استبدال أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة،

التنظيمية لشبكة الانترنت، وهو الاتحاد العالمي لشبكة الانترنت. وقد توصل التحقيق أيضاً إلى حقيقة أخرى، مفادها أنه إذا كان الموقع على الشبكة سهل المنال من قبل مستخدم معاق؛ فسيكون الوصول إلى الموقع أسرع بثلاث مرات على الشخص العادي الذي ينجز مهامه على الشبكة.

(إيما تريسي) وهي صحفية كفيفة من مجلة آوتتش التابعة لجامعة بي بي سي وقد تم تكليفها بشراء كتاب من متجر أمازون على شبكة الانترنت، ولكنها وجدت الأمر غاية في الصعوبة.

تقول إيما: "لقد مضيت أعلم على جهاز الحاسوب لمدة ٢٠ دقيقة لكي أتعذر على الكتاب الذي أردت، وكان علي أن أبحر في خضم بحر واسع جداً من محركات البحث".

وتحذيف: "إن التقنية الجديدة لها وسائل إضافة تعليقات للناس الذين يعانون من مشاكل في السمع، فهي تسمح باستيراد مسافات الصوت بيسير، والتي يمكنها من تزويد أولئك الذين لديهم إعاقات واضحة بوصف صوتي".

وتقول أيضاً إن التقنية تتضمن الكثير من الوسائل السهلة التي تساهم في تأمين إمكانية الوصول إلى الموقع، إذا أخذنا في الاعتبار أن المطور يقوم ببرمجة هذا الأمر منذ البداية. وهناك طرق شتى لجعل الموقع أكثر سهولة للاستخدام من قبل أي شخص، ولكن هل ستأخذ الشركات بذلك الفوائد لبناء موقع يمكن الوصول إليه بشكل كامل وتقوم بتطبيق الفكرة فعلاً؟ إذا كان الجواب لا، فسيتعين إذاً إجبار هذه الشركات على تنفيذ مثل هذا الأمر في المستقبل.

تقول مؤسسة "تارغيت" الأمريكية العملاقة إنها تقدم خدماتها ذات الأسعار المتدينة للملايين من البشر. ولكن يعتقد أحد المستخدمين المكفوفين أن الخدمة الإلكترونية التي تقدمها الشركة هي بعيدة كل البعد عن الهدف المرجو. وعلىثر الدعم الذي تلقاه هذا المستخدم الكيفي من قبل "الاتحاد الوطني للمكفوفين؛ قرر مقاضاة الشركة أمام المحاكم على خلفية التمييز العنصري من ذلك.

يقول أولئك الذين يطالبون بإمكانية الوصول الأسهل إلى الواقع إنه لا يتعين اللجوء إلى القضاء لجعل الأمور أفضل في هذا المجال، بل ينبغي أن يترك الأمر للفطرة السليمة والحكم العقلاني على الأمور.



جديد
خاصصاً
لخدمة هذا
الغرض.
فيأتي موقع
[http://
www.baree
dmm.com](http://www.baree-dmm.com)

باللغة العربية ليقدم ما يحتاج إليه التعليم بدءاً من الأستاذ حتى الطالب.

وهو موقع متخصص تربوي، خاص بالعلمين وبالمنشأة التعليمية، يحتوي على أخبار التعليم في كل المناطق ودورات خاصة وترويجية مفيدة .

تصميم موقع على الانترنت يسهل الوصول إليها

يستطيع الناس الذين يجدون صعوبة في استخدام لوحة مفاتيح أو فأرة الكمبيوتر التوجه إلى اختراعات أخرى تمكنهم من تصفح شبكة الانترنت. ولكن إذا لم يجر تصميم الموقع على الشبكة على أساس إمكانية الوصول إليه، فإن استخدام الشبكة يمكن أن يشكل تجربة محبطبة بعد ذاته.

ترى ما الذي تعنيه لكم عبارة إمكانية الوصول هذه؟ ربما ليس الكثير، ولكنها بالنسبة للبعض هي المفتاح للإمكانية الفعلية لاستخدام شبكة الانترنت.

أما بالنسبة للكثيرين منا، فقد يعني الأمر أن تكون تجربة استخدام الشبكة أسرع وأبسط وأسهل.

في عام 2004، أجرت الهيئة البريطانية لحقوق المعاقين تحقيقاً شمل 1000 موقع على الشبكة العنبوتية، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن 800 من تلك المواقع قد أخفقت في تلبية الحد الأدنى من مقاييس إمكانية الوصول إليها، والمحددة من قبل الهيئة

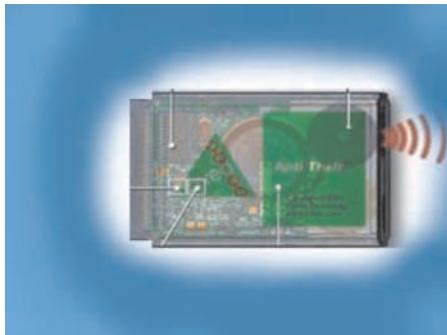


والاتّقال فيما بينها ، إضافة إلى وظيفة البحث والتّصفيّر والتّكبير، وتتضمّن قائمة Tools أهم الخصائص والإعدادات الخاصة بالبرنامِج، ومن بينها تحديد نوع الترميز المستهدف.

أما قائمة Page فيمكن وصفها بأنها عصب البرنامج وأهم وظائفه ؛ ففيها يمكن انتزاع الكتابة من خلال وظيفة Extract text from page، ومن ضمنها اختيار الخط المناسب للصفحة، وحفظ الصفحة على هيئة صورة كذلك ، والتحكم بالمقاسات، وأيضاً إضافة نصوص وتعليقات.

بطاقات الـgraphics تزيد قدرة الكمبيوتر وسرعته

برلين: يزيد استخدام بطاقات الجرافيك الحديثة من قدرة



الكمبيوتر على
إجزاء
العمليات
الحسابية
والكمبيوتورية.
ووفقاً لآراء
الخبراء
فسيؤدي ذلك
إلى تسريع

زيادة قدرات الكمبيوتر بمقدار أربعين ضعفاً مقارنة بأسرع أجهزة الكمبيوتر.

فقط يتطلب الأمر عدم استهلاك جهد بطاقة الجرافيك في عرض صور ومشاهد حافلة بالتفاصيل البصرية.

وبالفعل تمكن الخبراء من تسريع أداء أحد الكمبيوترات لديهم إلى 16 ضعفاً من خلال تحويل عبء العمليات الحسابية والكمبيوترية إلى بطاقة الجرافيك.

جدير بالذكر أن شركة ميكروسوفت العملاقة للبرمجيات ترغب في الاستفادة من هذه الخاصية عبر نظام تشغيلها الجديد ويندوز فيستا من أجل معالجة ملفات الصور بسرعات عالية.

مشغل للإسطوانات بسعة ذاكرة يمكن توسيعها

واشنطن كشفت شركة Mini VR النقاب عن أحد مشغل لاسطوانات بسعة ذاكرة تصل إلى 2 جيجا بايت ويمكن توسيعها أكثر.

"الكمبيوتر المحمول" يسرع عمليات الكمبيوتر بـ 30%
وأشنطن: كشفت شركة "سامسونج" العالمية، النقاب مؤخراً

عن أحدث طراز
من أجهزة
الكمبيوتر
المحمول وهو
XL1 Cored".
يتميز الجهاز
الجديد بمشغل



Processor والذى يعمل على تسريع عمليات الكمبيوتر بنسبة 30٪ وأكثر من أي لاب توب آخر. زودت سامسونج جهازها الجديد بشاشة من "الكريستال السائل LCD" بقياس 14,1 بوصة" ونظام صوتي "WOW لتوزيع الصوت بالتساوی في كل الاتجاهات.

لينكس الجديد بدقة تزيد على 95%.

يتكون البرنامج من أزرار وقوائم بسيطة، والأزرار هي جزء من وظائف القوائم، فمثلاً قائمة File تتضمن التعامل مع الملفات من فتح وحفظ، وقائمة View تتضمن التحكم بعرض الصفحات



وإمكانية التسجيل وإرسالها عبر البريد الإلكتروني.
طرح البرنامج بحجم 1,3 ميجا بايت وسعر 39,95 دولاراً، وهو متوافق مع Microsoft Windows 98 / ME/ 2000/ XP/2003 .

والبرنامج مشترك أي أنه يمكنك تجربته وهو كامل الوظائف، و تستطيع عند دفع ثمنه الحصول على الإصدارات الأحدث مجاناً، وتلقى دعماً فنياً.

لزيـد من المـعلومات يـمكـنك زـيـارة المـوقـع الرـئـيـسي لـلـبرـنـامـج :
www.loadtrend.com
كـما يـمكـنك تـحمـيلـه مـن خـلال مـوقـعـه الرـئـيـسي مـن خـلال هـذـا
الـرـابـط مـباـشـة :
<http://www.loadtrend.com/realspy/NewSpy.exe>

تریند مايكرو تطبيق الإصدار 3 من موبايل سبيكيوريتي

The image shows the Trend Micro logo, which consists of a stylized red and white circular icon followed by the word "TREND MICRO" in a bold, sans-serif font.

وطرح تريند مايكرو الإصدار 3 من موبايل سيكوريتي لتساعد عمالها المتقللين في حماية أنفسهم من الهجمات الخبيثة التي تحاول التسلل إلى أجهزتهم الخاصة والحصول على المعلومات الحساسة المخزنة فيها.



ويمكنك مشاهدة كل الأفلام والصور والباريات على شاشة عالية الجودة بقياس 2,5

بوصة وكاميرا تسجيل صغيرة جداً.
كذلك طرح المشغل ببطارية قابلة للشحن وموصل USB وسماعات
أذن وشاحن وكابلات الصوت والصورة وحقيبة الشاحن.

ثغرة أمنية جديدة في إصدارات وورد المخصصة لماكنتوش

واشنطن: أعلنت شركة مايكروسوفت أن ثغرة أمنية جديدة اكتشفت في إصدارات متعددة من برنامج مايكروسوفت وورد المخصص لأجهزة ماكتوش.



پروگرام چدید یا حرس لٹک چھاڑک یا غیابک

وواشنطن: في محاولة جديدة للأمن المعلوماتي وحفظ أسرار وبيانات جهازك الحاسبي، تم طرح برنامج متخصص يحرس لك جهازك وأنت غائب.

حيث يقوم برنامج Real Spy Monitor، بمراقبة جهازك أثناء غيابك وتسجيل كافة البرامج والملفات والموقع التي تتم زيارتها

بالإضافة إلى أن هذه الشاشة متعددة اللمس مما يمكن المستخدم من تحريك المؤشر باستخدام قلم عادي أو بإصبعه، وسيتم تزويده Vista ببرامج Windows بينما سيحمل بعضها برنامج Premium Ready.

الأسواق العالمية تستقبل مشغل "بلاي ستيشن 3"
واشنطن : طرح مؤخراً وبعد طول انتظار الجزء الثالث من

سلسلة مشغل الألعاب digitalPlayStation 3.
وقد طرح هذا المنتج الثالث بالأسواق العالمية بعد "بلاي ستيشن" 1.1 Portable، حيث يتميز بتصميم ثوري نتيجة الثلاثة ألوان به وميزة البلوتوث وتشغيل الـ DVD وتوصيله بأي جهاز عبر وصلة USB وقرص داخلي سعته 60 ميجابايت.

كذلك هناك شرائح للذاكرة الداخلية منفصلة عن الخارجية تقوم بتزكيتها بنفسك، بالإضافة إلى إمكانية الدخول على الإنترنت من خلاله.



أقى كاميرات ديجيتال من شركة pentax OpioA10

واشنطن: أقى كاميرات الديجيتال أطلت علينا من قبل شركة pentax العالمية، متمثلة في الكاميرا الديجيتال الجديدة من طراز OpioA10. وقد اعتبرت أقى كاميرا ديجيتال لأن مستوى نفائتها العالي يصل إلى 8 ميجا بيكسل.

ومن جانبها زودت الشركة الكاميرا الجديدة بزاوم بعدي مقداره 3، وأخر ديجيتال مقداره 2. كما يتميز بنظام ضد الصدمات كي لا تظهر الصور مهزوزة،



وتصم الإصدار 3 من موبايل سيكيوريتي لتحقيق السهولة المطلقة في الاستخدام، وذلك من خلال تزويد المستخدمين بواجهة تطبيقات توفر لهم أقصى معايير أمنية مع أدنى تأثير ممكن على المستخدمين وأجهزتهم.

ويدعم الإصدار 3 من موبايل سيكيوريتي مجموعة واسعة من الأجهزة التي تعمل على نظم تشغيل مختلفة، ومن أهمّ نظم التشغيل هذه نظام Windows Mobile 5.0 ونظام التشغيل Symbian OS 9.1/S60 3 Edition.

موبايل سيكيوريتي لحماية الجوال

أعلنت شركة تريند مايكرو المتخصصة بمكافحة الفيروسات عن اختبارها برنامج موبايل سيكيوريتي، الذي يقوم بالكشف عن الفيروسات والبرمجيات التجسسية في الهاتف الجوال المساعدات الشخصية الرقمية. ولا توقف مزايا البرنامج على كشف الفيروسات وحسب، بل وفحص الرسائل النصية القصيرة للتأكد من خلوها من الفيروسات. ويدعم البرنامج نظام التشغيل سيمبيان وويندوز موبايل. وللتعرف على مزايا البرنامج يمكن زيارة موقع الشركة: www.trendmicro.com

كمبيوتر محمول بشاشة متعددة الرؤية من لينوفو
واشنطن: أعلنت شركة لينوفو العالمية عن عزمها طرح أحد منتجاتها من الكمبيوترات المحمولة التي أطلقت عليه ThinkPad X60.

ويتميز الجهاز الجديد بشاشة قابلة للدوران وممتدة الرؤية، تمكن من النظر إلى الشاشة في الضوء الخارجي أو الداخلي، علاوة على كونها لا تعكس الإضاءة، إذ أنها مصممة لزيادة القدرة على الرؤية في أي مناخ.



وتعتمد الكاميرا المحمية على نظام VGA بقياس "640×480". وبها فلاش داخلي وخارجي.

جيل جديد من بطاقات الذاكرة بسعة 4 جيجابايت

كشفت شركة "باناسونيك" العالمية النقاب عن طراز جديد من بطاقات الذاكرة المحمية بسعة 4 جيجابايت، وجاء إطلاق هذا الطراز خلال مشاركة الشركة في معرض "جيتكس 2006" الذي عقد مؤخراً في دبي.

وتم توفير المواصفات الجديدة لاستخدامها في أجهزة الفيديو عالية الدقة وكاميرات تصوير الفيديو التي تدعم بطاقات الذاكرة المحمية. وتوافقت بطاقات الذاكرة المحمية منذ إطلاقها خلال العام 2000 مع مجموعة واسعة من المنتجات الرقمية، نظراً لاحتواها على أربع ميزات رئيسية هي الحجم المدمج والقدرة الكبيرة على تخزين البيانات وسرعة نقلها. وكانت "جمعية بطاقات الذاكرة المحمية" قد أطلقت مواصفات النسخة الثانية من هذه البطاقات ذات القدرة التخزينية فوق 2 جيجابايت.

وبات بالإمكان، وفقاً لهذه المواصفات الجديدة، تطوير ذاكرة محمية بقدرات تخزينية حتى 32 جيجابايت، وإضافة إلى ذلك، تم تحديد المواصفات الجديدة لضمان تحقيق الحد الأدنى لسرعات نقل البيانات وفقاً لفئات الأداء في سرعة تدفق بيانات "أم. بي. اي. جي" (MPEG)، وهي على النحو التالي، "الفئة الثانية 2 ميجابايت في الثانية" (Class 2:2MB/s) و "الفئة الرابعة 4 ميجابايت في الثانية" (Class 4:4 MB/s) والـ "الفئة السادسة 6 ميجابايت في الثانية" (Class 6:6 MB/s).



محمول بوظائف ترفيهية مبتكرة

أعلن مؤخراً عن طرح هاتف E680 الجديد في أسواق منطقة الشرق الأوسط، ويجمع الهاتف النقال الجديد وظائف ترفيهية مبتكرة، مع سماعات تدفق صوتاً ملمساً ثلاثي الأبعاد، كما أنه مجهز



سامسونج..هاتف
مشغل "أم بي 3"، كاميرا 2 ميجابايت
واشنطن: طرحت شركة سامسونج تحفة الهواتف المحمولة والذي يمثله طراز "اس سي اتش- بي" "SCH-B550.5550

تكمن روعة جهاز سامسونج الإلكتروني الجديد في كونه متعدد الوظائف، يأتي بشاشة يمكن إدارتها وفق ميل معين، إضافة إلى سلسلة من الأزرار تحتها وعند طرفيها إلى اليمين واليسار. وقد تطرح الشركة الجهاز الجديد في كوريا الجنوبية، وهو يضم هاتفًا محمولاً ومشغلاً موسيقياً لملفات "أم بي 3" وكاميرا بدقة 2 ميجابايت، بالإضافة لتزويده بتقنيات بلوتوث اللاسلكية. يتمتع الجهاز صاحب طراز "التقاط العروض التلفزيونية"، بقدرات ممتازة لممارسة الألعاب الإلكترونية.

طفرة بعالم الترفيه الديجيتال .. Digital player ..

واشنطن: طفرة جديدة في مجال الترفيه الديجيتال عبر عنه مشغل الأغاني الفيديو الجديد MP4 طراز .



طرح هذا المشغل الجديد بسعة 2 جيجابايت، ويقوم بتشغيل الملفات بقومات متعددة منها wav, wma, mp3, mp1, mp2 إضافة إلى صور JP6 ومسجل صوت ديجيتال وخاصية إعادة التشغيل. وتم تزويد الجهاز بشاشة بتقنية TFT بقياس 8,1 انش ووصلة USB. وينتعم الجهاز الجديد بميزات أخرى يمكن الاطلاع عليها بزيارة

بتحميل برامج التليفزيون من الإنترن特 إلى الأجهزة المحمولة، مثل التليفون المحمول وكمبيوتر الجيب، ومن خلال هذه الخدمة يمكن مشاهدة برامج التليفزيون اليومية مثل الأخبار والرياضة وغيرها FOX MSNBC.com و Sports.

وي اختيار خاصية معينة، يقوم الجهاز بإلغاء المواد المسجلة في اليوم السابق أوتوماتيكيا.

وقد وقعت شركة مايكروسوفت عقوداً مع أكثر من 200 شركة بالفعل لتقديم خدمة المحتوى.

ويمكن مشاهدة تلك المواد على أي جهاز يعمل ببرنامج Windows Media Player 10 Mobile.



هاتف ومشغل ثلاثي الأبعاد

كشفت إحدى الشركات الكورية عن هاتفها الجديد طراز إم إم-535، الذي يبلغ حجمه 110 جرامات فقط. ويضم الهاتف أيضاً مشغل إم بي ثري بالصوت ثلاثي الأبعاد، وبرامج مدمجة، مثل أوبن ويف 2، Open Wave 6، كما تعمر بطاريته طويلاً، مع شاشة عرض بتقنية الكريستال السائل، وذاكرة بسعة 20 ميجابايت.. وسيتوفر الهاتف في الأسواق في الربع الثالث من العام الحالي.

جوال ذكي بنظام تشغيل لينوكس

كشف النقاب عن أول جوال ذكي يعمل تحت نظام تشغيل لينوكس (Linux OS) ويتوقع أن يتم تجهيز الجوال والذي يدعى Philips 960 بشاشة كبيرة تدعم 262



ألف لون ، وسيتم تجهيزه أيضاً بكاميرا 2 ميغابيكسل بالإضافة إلى فتحة لتوسيع الذاكرة من نوع SD/MMC، ومن الموصفات أيضاً سيتم دعم النغمات البوليفونيك 64 صوتاً ونافذة أشعة تحت الحمراء وخاصية البلوتوث مع منفذ USB.

ببرنامج Real Player خاصية تحميل الملفات الموسيقية وتشغيلها، بالإضافة إلى كاميرا مدمجة لتسجيل الأفلام والتقطة الصور، ومن ثم استعراضها أو تشغيلها ببطريتين رأسية أو أفقي، كما يتميز الهاتف بذاكرة مدمجة سعة 50 ميجابايت، بالإضافة إلى بطاقة ذاكرة شخصية غير ثابتة SD/MMC قد تصل قدرتها التخزينية إلى 1 جيجابايت، بالإضافة إلى تقنية بلوتوث اللاسلكية، ووظائف إدارة المعلومات الشخصية المتطورة، مع خاصية إظهار صورة المتصل، ودعم الرسائل الفورية، كما يوفر الجهاز الجديد إمكانية انتقال بلا انقطاع بفضل تقنية جافا على منصة نظام التشغيل لينوكس.

هاتف محمول بتقنية البث التلفزيوني من سامسونج

واشنطن: أزاحت شركة سامسونج إليكترونيكس الستار عن أحد منتجاتها من الهواتف المحمولة التي أطلقت عليه طراز P019.



ويتمتع الهاتف بإمكانات البث التلفزيوني والراديو وكاميرا بدقة 1,3 ميجابكسل ومشغل إم بي 3، ويدعم تقنية البث الرقمي التلفزيوني، وذاكرة سعتها DVB-H 20 ميجابايت وذاكرة خارجية.

ويتميز بشاشة من نوع TFT وبحجم 2,2 بوصة، يسهل تحريكها إلى وضع أفقي للحصول على القدر الأمثل من جودة الرؤية لإشارات البث التلفزيوني، كما أن الشاشة تعرض ما يصل إلى 30 صورة في الثانية، مما يتيح للمستخدمين الاستمتاع ببث مباشر رائع، كما لو كانوا يشاهدون التلفزيون في منازلهم.

فيديو للتليفون المحمول

أعلنت شركة مايكروسوفت عن خدمة MSN Video Downloads التي تسمح لعملائها



الفيديو بنظام 9:16، أما لوحة المفاتيح فانزلاقية يمكن إخفاها. ويحمل الجهاز الجديد اسم PT-K1100 ويتميز بقدرات عديدة، أهمها بطاقة الذاكرة الكبيرة التي تصل سعتها إلى 512 ميجابايت، وشاشة بلورية ملونة بمقاس بوصتين وبدرجةوضوح عالية.

هواتف موسيقية تعمل مع خدمات الاشتراك بالشبكة

واشنطن: كشفت مؤسسة "إستراتيجي أنيالتيكس" النقاب عن هواتف موسيقية جديدة تعمل مع خدمات الاشتراك على الشبكة، مثل "ناباستار" و"ياهو ميوزيك" و"آي ميوزيك".

وعلى الرغم من أن سائر الشركات تملك هواتف موسيقية، فإن "موتورولا" تعد الأكثر تسويقاً، فهي مجهزة بشاشات ملونة لمشاهدة الفيديو، وبعضاها مزود

بجولة لف شبيهة بتلك الموجودة في جهاز آي بود.

ومن جانبه صرح جولديبريج رئيس قسم الموسيقى في ياهو، بأنه واثق من أن استراتيجية

"سن gioolar" ستتشط الاشتراكات الموسيقية التي تخلفت وراء آي تيونس" على صعيد العائدات.

كما ستساعد هذه النوعية من الهواتف في الاشتراك بحملات الإعلانات المكثفة.

سوني اريكسون تتحدى موتورولا بهاتفها Ai

واشنطن: تعتزم شركة سوني اريكسون الرائدة في صناعة أجهزة الاتصالات



كشف النقاب عن هاتف محمول جديد ينافس تليفون موتورولا الشهير RAZR من حيث الشكل الرفيع وبه إمكانيات "ووك مان" والكاميرا الرقمية.

وأطلقت عليه مؤقتاً اسم Ai وسيبلغ سمكه 9,4 ملليمتر في الوقت الذي يبلغ فيه سمك RAZR 14 ملليمتر، وستطرحه باللون الفضي والأسود، وقد اختارت سوني اريكسون هذا الاسم نسبة إلى لاعب التنس الياباني آي سوجوماما.



من الآن..اعتمد على "اليو اس بي" لشحن بطارية جهازك

دبي: لا يخلو مكتب أو منزل أو أي مكان من أجهزة تعمل بالبطارية، وعند فراغ شحنها تبدأ قصة المعاناة من جديد؛

حيث يعد استخدام البطاريات مطلباً رئيساً لعمل الأجهزة.

وقد توصل العلماء إلى حل آخر جيد وفريد، وهو إعادة شحنها عن طريق منفذ اليو اس بي، فقد قامت شركة - usbcell بطرح

بطاريات A3 قابلة لإعادة الشحن عن طريق منفذ اليو اس بي.

معرفة المزيد حول منفذ اليو اس بي، يمكنك زيارة هذا الرابط المباشر: <http://www.usbcell.com/>

شاحن ثانوي وقداحة سجائر



طرحت إحدى الشركات شاحناً ثائياً وقداحة سجائر كهربائية بقوة 12 فولت، يسمح لك بتشغيل هاتفين خلوبيين في نفس الوقت في سيارتك، وهذا الشاحن مفيد خصوصاً إذا كان عندك

هاتف خلوية متعدد في سيارتك، كما يسمح لك بتشغيل جهاز إلكتروني آخر بينما هاتفك موصول بالفتحة الأخرى.

نقل بشاشة ولوحة مفاتيح متحركتين

اشهرت شركة بانتيك الكورية المتخصصة في تطوير أجهزة الجوال بإنتاج أجهزة غريبة وتصميمات غير مألوفة تجذب بها أنظار المستهلكين. وتأكيداً لذلك قدمت الشركة مؤخراً جهازاً بشاشة ولوحة مفاتيح متحركة



فالشاشة قابلة للدوران حتى تعرض